بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة انواكشوط

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

بحث لنيل شهادة المتريز في الأدب العربي

تحت عنوان:

جمع وتحقيق شعر الدنبجة ولد معاوية

إعداد:

محمد ولد محمد فال

إشراف الأستاذ:

أحمد سالم ولد بيلاهي

السنة الجامعية 2000-2001

رقم الإيداع ..../2001

بسم ا لله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل وَالِدِيَّ

الذي هو ثمرة صغيرة في حديقتهم التي

أجادوا تسميدها وانتقوا بذورها ولولا الجهل

والتقصير - الحاصلان مني - لكان أفضل

ولكان أحق بالإنتماء إليهم. كما أهديه إلى

روح صديقي أحمدو ولد أبو يزيد - رحمه

الله - الذي كان برقا عابرا خلف شرارته

مشتعلة داخلي تأبى علي نسيانه.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

لا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا البحث إلا أن أشكر كل الذين تعاونوا معي في إخراجه وأخص بالذكر أستاذي المشرف أحمد سالم ولد بيلاهي إضافة إلى الأستاذ محمد الحافظ ولد الدنبج والدكتور أحمد محمود ولد الدنبج والأستاذين محمد خالد ولد عال وأحمد ولد محمد يحي وأخي الدكتور أحمد ولد القاضي والأساتذة أحمد فال ولد عال ومحمد ولد الدنبج ومحمد الأمين ولد أحمد ومحمد الأمين ولد الدنبج وأخي يحي ولد القاضي، دون أن أنسى صدِيقَيَّ الحميمين محمد آب ولد محمد يحي وزين العابدين ولدالمصطفى، وأختي الطالبة صفية بنت بمب.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد عمدت إلى تحقيق ديوان الدنبجة محاولة مني للإسهام في القضية الأهم بالنسبة للباحثين الموريتانيين قضية بعث التراث المندثر وإخراجه للعيان كي تتم دراسته دراسة متمحصة وحتى يوضع في مكانه المناسب واللائق من التراث الأدبي العربي عموما فهو الآن مجهول بالنسبة للموريتانيين أنفسهم أحرى العرب الآخرين. وحين بدأت تبين لي أن تحقيق ديوان مثل ديوان الدنبجة لا يمكن أن يكون موضوع بحث لنيل شهادة المتريز نظرا لفخامة المدونة من جهة وللفترة الزمنية القصيرة المتاحة من جهة أخرى، ذلك أن جمع هذه المدونة وحده قد يستغرق سنوات عديدة على الباحث أن تطأ قدمه فيها كل أو جل المناطق التي زارها الشاعر بمدنها وقراها وأريافها، أضف إلى ذلك أن الشاعر بدأ قرض الشعر في مرحلة مبكرة وعاش ما يناهز الثمانين سنة وظل يقرضه حتى المراحل المتأخرة من عمره، وبناء على ذلك فإني إنما أردت أن تكون هذه بداية، عسى أن تتاح لي أو لغيري فرصة المواصلة نحو جمع أشمل ودراسة أشمل، وقد كنت أنوي القيام بدراسة غرضية أو أسلوبية لكن حجم المدونة حال دون ذلك، وبإشارة من أستاذي المشرف انصبت كل جهودي على إخراج ما تحصلت عليه من النصوص وقد اتبعت في ذلك الخطوات المنهجية التالية:

- ترجمة موجزة تطال الناحية الثقافية في حياة الشاعر.
- وصف النسخ وتبيين الفروق بينها.
- الديوان محققا.
- الفهارس.

راجيا من الله أن يتقبل ذلك واستسمح ذوي الاختصاص.

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الشاعر

وُلِدَ الدنبجة بن أحمد محمود(1) بـن محمـد(2) بـن معاويـة سنة 1336هــ الموافـق لسنة 1918م(3)، ينحدر من أسرة رفيعة المنزلة الاجتماعية والسياسية والعملية، ونشأ في كنف علمي من كلا الجانبين فأمه هي آسية(4) بنت المصطفى ولد محمد الدنبج. ولعل في ترجمته لنفسه بعض ما يهمنا في حياته العلمية والثقافية يقول(5) «..وجامع هذه التراجم هو الدنبجا بـدال مفتوحـة مشـددة ونـون مفتوحـة وياء ساكنة وجيم مفتوحة، والأحسن أن تكتب بعدهـا ألـف لتجـرى مجـرى المقصـور ولا بـأس إذا كتبت دون ألف ويبقى الإسم مبنيا على الفتح ورأيت بعـض الأوائـل يكتبهـا علـى الصفـى والأوراق هكذا: إيدن آبج ولا ندري ما معناه(6) ... قرأ الدنبجا القرآن صغيرا على والده أحمد محمـود بـن محمد بن معاوية وقرأ عليه مبادئ في أحكام الرسم والضبـط والتجويـد ومبـادئ مـن السـيرة النبويـة كنظم قرة الأبصار للمطي(7) والمرشد المعين لابن عاشر(8) وقرأ مبادئ من اللغة والنحو على أبناء

---

(1): أحمد محمود: قارئ وعالم مقرئ كان يُدَرِّسُ أبناء باب ولد الشيخ سيديا توفي 1360هـ.

(2): محمد: عالم وقارئ مقرئ درس باب ولد الشيخ سيديا تلميذ للشيخ محمد الحافظ العلوي ودفن بمقبرة "انفن" حوالي 60 كلم شمال شرق بتلميت توفي محمد 1312هـ.

(3): أخذت هذه التواريخ من كتاب سـراج البحـوث مؤلـف للشاعر شرح بـه مؤلفـا للقـاضي محمدن ولد محمذ فال ولد أحمد فال (ت1979م) وقد قدم له بترجمة وجيزة للمؤلف.

(4): توفيت والدته آسية 1943م.

(5) مترجما لنفسه في كتابه (واضح البرهان في ترجمة أشياخي في القرآن) بدأ ترجمتها بنفسه وحتى وصل إلى جبريل.

(6): صرح لي أنه بحث صحبة المختار ولد حـامدن عـن معنـى هـذا الإسـم ولم يجداه لا في اللغـة العربية ولا اللغة الصنهاجية.

(7): اللمطي: هو عبد العزيز له كتاب (قرة الأبصار في سيرة النبي المختار) نظم.

(8): ابن عاشر هو عبد الواحد صاحب نظم المرشد المعين في التوحيد والفقه.

محمذ فال بن أحمد فال(1)، ثم بعد وفاة والده ذهب إلى القارئ المقرئ محمد بن الرباني(2) وقرأ عليه القرآن بروايتي ورش(3) وقالون(4) وكتب له الإجازة فيهما، ثم قرأ ألفية ابن مالك(5) بطرة المختار بن بون(6) على شيخه النحوي الفقيه الأستاذ اللوذعي التاه ولد يحظيه(7). وشيخ مختصر خليل على الشيخين والأستاذين القاضي محمدن بن أحمد فال(8) والأستاذ محمد عالي ولد عدود (9)... وفي الحقيقة تنزل البركة فيما تحصل عليه، ومن الاشياء الغير المناسبة ترجمة الإنسان عن نفسه لكنه لا بد من التعريف»(10) وهنا يتبين لنا كيف كرس حياته باحثا عن منهل علمي يروي ظمأه منتقلا من منهل إلى منهل، مختلفا إلى ذوي الاختصاصات كلها من مدارس قرآنية كما هو الحال مع محمد بن الرباني أو مدارس لغوية كما هو الحال مع التاه ولد يحظيه أو مدارس فهقية كما الحال مع أهل عدود وأهل أحمد فال، وربما كانت هذه الحياة الثقافية الحافلة من أكبر المسوغات التي جعلت المختار ولد حامدن(11) يترجم له كأول مُتَرْجَمٍ له في موسوعته أي في قسمها المخصص

---

(1) أبناء محمذ فال: هم محمد خالد وأحمد (ت1954)، محمد الحافظ (ت1955) محمدن (ت1979م).

(2): محمد بن الرباني: هو قارئ مقرئ غلاوي نسبا داماني الموطن توفي 1366هـ.

(3): ورش: هو عثمان بن سعيد ت197هـ 812م أتقن القراءة على نافع ولد وتوفي بمصر.

(4): قالون: هو عيسى بن مينا تلميذ لنافع شيخ أحد روايتيه في المقرإ بالإضافة إلى ورش.

(5): ابن مالك: هو محمد بن مالك النحوي الشهير ت1274م.

(6): المختار بن بون: جكني عالم مشهور إليه ترجع كل المسالك النحوية في هذه البلاد.

(7): التاه ولد يحظيه: عالم شيخ محظرة أهل يحظيه بعد والده يحظيه ولد عبد الودود ت1995م.

(8): هو القاضي محمدن بن محمذ فال ولد أحمد فال عالم وقاض معروف ت1979م.

(9): محمد عال ولد عدود: شيخ محظرة أهل عدود عالم بحر وأبناؤه علماء ت1981م.

(10): انظر واضح البرهان ص2-3.

(11): المختار ولد حامدن مؤرخ موريتاني مشهور ألف موسوعة في تاريخ موريتانيا صدر منها جزءان مطبوعان والبقية في طريقها للطبع والنشر توفي المختار 1993م بالمدينة المنورة عن عمر يناهز القرن وهو أحد أحفاد العالم محنض باب ولد اعبيد الديماني.

لتندغ(1) عارضا نماذج من شعره ومشيرا إلى بعض مؤلفاته وقد اخترت هذه الأبيات التي لا وجود لها داخل النص المحقق يقول:

عذيري من لمى رشإ سباني يميس على الأجارع ميس بان

بعيشك يا غزال اليوم قل لي من أين ألفت حي بني دمان

وله أيضا:

جرى مدمعي في يومه المدمع السكب فهذي ديار الحي مر بها الركب

وهذي من الحسناء بعدي تلاعبت بها العاصف القوماء والعصف النكب

تضمنها ريع الأغانم فاللوى لواه فقاع المستديرة فالقلب

فبالله يا أصحاب عوجوا بها معي لعل فؤادي عنه يكشف الكرب

فعاجوا فأبكتني حدائق زربها فقالوا لمن هذي الحدائق والزرب

فقلت لهم حيوا فهذي منازل لِحَيٍّ سليمى عام أوقدت الحرب(2)

بعد ذلك شد الرحال إلى محمد الأمين ولد أحمد بدي(3) العلوي وأخذ عنه الطريقة التيجانية في بداية الخمسينيات من القرن الميلادي الماضي. ثم لما أصبحت له يد طولى في جميع العلوم والفنون العروفة في البلد اتُّخِذَ مدرسا في معهد أبي تلميت(4) صحبة جيل من العلماء(5) الذين كانوا يدرسون فيه وقضى فترة وجيزة بعدها أصبح مديرا لمدرسة علب آدرس التي تم

---

(1): تندغ: قبيلة وافرة تسكن المنطقة الجنوبية الغربية من موريتانيا (اترارزة) إليها ينتمي الشاعر المترجم له. خصص لها المختار جزءا من موسوعته وقد بحثت عنه ولم أجد منه إلا نسخة واحدة عند الاستاذ محمد المختار ولد السعد وقد ضاعت منها صفحة وكانت هذه الصفحة للأسف هي بداية ترجمة الشاعر وبحثت عن نسخة أخرى ولم أجدها.

(2): انظر تاريخ موريتانيا جزء تندغ ص7-8.

(3): عالم وشيخ صوفي معروف من أسرة أهل بَدِّ العلوية أبوه أحمد بدي توفي محمد الأمين 1962م.

(4): معهد أبي تلميت: معهد علمي كانت تدرس فيه العلوم الشرعية واللغوية تأسس في الخمسينات من هذا القرن وظل هكذا حتى الثمانينيات ليتحول إلى ثانوية.

(5): من بينهم اسحاق ولد محمد ولد الشيخ سيديا لا يزال حيا محمد يحيى ولد عدود لا يزال حيا

إنشاؤها في بداية الستينات، وحين مرت بمرحلة توقف بعد ذلك ظل يمارس التدريس بقرى في ضواحي روصو، ليعود بعد ذلك لمدرسة علب آدرس بعد أن استأنفت نشاطها ويظل مديرا لها حتى بداية الثمانينات وكان إبان هذه الفترة بيته محظرة لكل الراغبين في التعلم إلى أن وافاه الأجل المحتوم يوم الجمعة 20 رجب 1418هـ الموافق 21 نوفمبر 1997م بقرية علب آدرس ودفن مساء ذلك اليوم في مدفن (انفن) حيث والده وجده هناك.

وكانت تربطه علاقة حميمة مع كل الأوجه العليمة إذ ذاك، حيث كانت تجمعه صداقة حميمة مع محمد سالم ولد عدود(1) ومحمد يحيى ولد محمد الدنبج(2) وهارون ولد الشيخ سيديا(3) فقد كان يتبادل معهم الرسائل إبان إقامتهم في تونس حيث يقول رادا على إحدى رسائلهم:

يا قوم والله لو الواو والنسق لكلكم عندنا أولى به السبق(4)..إلخ

في أبيات قدم بها رسالته، وكذلك له مشاعرة مع المختار ولد حامدن تنم عن بديهة سريعة لشاعرنا المترجم، ذلك أنهما التقيا صدفة في أبي تلميت فانشا المختار أبياتا يمدح بهم الدنبج وهي:

مجيئ الخير مذ زمن يرجى وجاء الخير مذ جاء الدنبجا

أديب لا يمج الطبع منه إذا ما مجه اليعسوب مجا

شمائله كحلو الدلو أزهت ونائله كغيث المزن ثجا

فأجاب الدنبج في الحال بهذه الأبيات:

إذا المختار حل بأرض قوم فبادر ملجأ فيها ومنجى

سواء من مشى عندي ومن جا

نسيت منها بيتا لم أجد من يحفظه(5)

---

(1): عالم مشهور لا يزال حيا يُدَرِّسُ في محظرة أهل عدود بأم القرى وكان ضمن بعثة القضاة إلى تونس تقلد عدة مناصب سياسية سابقا.

(2): قاضي أبي تلميت في الفترة ما بين رجوعه من تونس وحتى وفاته 1979م كان ضمن البعثة.

(3): هارون: عالم مؤرخ كان ضمن البعثة هذه ت1977.

(4): الرسائل موجودة في مكتبة أهل الدنبج في علب آدرس.

(5): هذه القصة رويتها شفهيا عن المختار ولد المصطفى راويا عن محمد سيد ولد محمد سيد.

وكان ذا صلة بالعالم آب(1) بن اخطور حيث أرسل له هذا الأخير نسخة من كتابه أضواء البيان(2) في تفسير القرآن بالقرآن، وليست مشاعرته مغع عبد اللّه السالم(3) ولد يحظيه الواردة في النص المحقق إلا مثالا آخر على تلك الحياة الثقافية الحافلة. وهكذا ترجم شاعرنا هذه الحياة في مؤلفات عديدة هي:

- واضح البرهان في ترجمة أشيخي في القرآن/ مرقون؛
- المقرب المبسوط في المرسوم والضبوط/ محقق(4)؛
- سراج البحوث في نظم القاضي محمدن على البعوث/ مرقون؛
- شرح ديوان غيلان؛
- علم العروض؛
- تعريب أسماء الأشجار المحلية؛
- شرح المقصور والممدود بالتعاون مع العلامة التاه ولد يحظيه؛
- ديوان شعر؛
- شرح القصيدة الطائية.

هذا بالإضافة إلى مباحث قصيرة هي:

- الموجز في أنساب حلة أربعين جوادا؛
- الأفطار بالراديو/مرقون؛
- مبحث في صلاة الجمعة؛
- تاريخ أعيان القبائل؛
- مبحث في النحو في حاشية ألفية ابن مالك؛
- مبحث في مطالع الفلك.

---

(1): عالم موريتاني مشهور كان يتولى الإفتاء في الحرمين الشريفين جكني توفي في السبعينيات.

(2): مؤلف في التفسير لآب ولد أخطور يقع في 10 أجزاء تقريبا.

(3): عالم وشاعر وصديق للشاعر وأخو شيخه التاه ولد يحظيه ت1999م.

(4): حققه الدكتور أحمد محمود ولد الدنبجة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف النسخ

لقد اعتمدت في تحقيق هذه المدونة الشعرية على ثلاث نسخ أولاها وهي أكبرها نسخة وزارة الثقافة حيث صورتها من أصلها الموجود هناك وهي بخط محمد الحافظ بن الدنبج(1) وتحتوي على 66 نصا ما بين قصيدة وقطعة شعرية وهي النسخة المعتمدة لأنها تحتوي أغلب النصوص الموجودة ويبدو أنها منقوصة بصفحات من أولها ذلك أن الصفحة الأولى منها مرقمة بالعدد 5 ولعل ذلك ما يفسر غياب القصيدة الثائية (ألا يا راكبا جملا دلاثا) التي هي من النصوص الأعيان في المدونة وغيابه في نسخة كهذه يعد غريبا وتتراوح هذه النسخة بين الترتيب الأبجدي للروي وعدمه حيث تنحو منحى الترتيب الأبجدي في أغلب أحوالها ورغم ذلك نجد عدة قصائد متطرفة عن موقعها الأبجدي داخل المدونة، **يسبق النص عادة بغرضه وقد يؤرخ له زمنيا، ثم إنه توجد شروح للغريب أحيانا، وتختص هذه النسخة بأربعة نصوص عن النسخ الأخر هي: النص: 20، 25، 38، 56.** وأطلقت عليها النسخة (أ) المعتمدة.

أما النسخة الثانية: فهي تضم **63** نصا ما بين قصيدة وقطعة وهي بخط أحمد ولد ألمين(2) توجد في دفتر من هذه الدفاتر المعهودة لدينا، وتتقاطع في كل نصوصها مع النسخة الأولى سوى النصوص الأربعة التي سبق ذكرها في النسخة الأولى، ويبدوا أنها مستنسخة منها حيث ترتيب القصائد في الأغلب يوافق ترتيبها، لكنها اختصت بالنص **6**، وربما ذلك عائد لاستنساخها قبل ضياع الصفحات الأولى من تلك عند وزارة الثقافة، وقد وجدت هذه النسخة عند محمد الحافظ ولد الدنبج وأطلقت عليها النسخة (ب).

أما النسخة الثالثة: فهي نسخة ملفقة جمعت أغلبها من مجامع وكناشات للشاعر موجودة في مكتبة أهل الدنبج وهي صغيرة جدا بالنسبة للنسختين السابقتين حيث لا تضم سوى 31 نصا بين قصيدة وقطعة، وتتقاطع في جميع نصوصها مع النسختين السابقتين سوى النصوص التالية، النص: 5، 36، 21، 23، 64، وأغلب هذه النسخة بخط الشاعر رحمه الله وأطلقت عليها النسخة (ج).

---

(1): هو: الأستاذ محمد الحافظ ولد الدنبجة الابن الأكبر للشاعر رئيس مصلحة بوزارة التهذيب.

(2): هو المهندس أحمد ولد ألمين ابن أخ الشاعر يعمل في الشركة الوطنية للمناجم والحديد اسنيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

25 * في مدح الشرفاء (محمد الأمين، أحمد، بوي أحمد...)

على السادة الشرفاة ... إلهي جزاء المحسنين جزاءة

المكرمين المثوى سواء لديهم ... أقصرت مثوى أم أطلت ثواة

فلله هذا القوم أحمد إنه ... زواكي أمور المجد فيه زكاة

إذا جاء الأمين محمد ... وطوبى إذا ما بوي أحمد جاء

وهم قد تزودوا دينا وجدا ورفعة ... وهم قد أبروا سؤددا ووفاة

خيار الرجال رجالهم ... وانهم خير الأنام نساة

وفيهم شباب إن تحدثت معهم ... وجدتهم الحلاقة والظرفاة

فللسادة الأشراف نفسي محبة ... وقلبي يحب السادة الشرفاة

فلا زال أرباب الحوائج دائما ... بأبوابهم تترى صباح مساة

26 * في رثاء القطب الجليل العالم العارف الشيخ / محمد الأمين بن بده سنة 1962

هو الموت محتوم يعم انتيابه ... وغائبه الدنيا محال إيابه

وما هو إلا غائب مترقب ... لدى كل نفس أن تناخ ركابه

إذا انتحب الباكي على إثر ميت ... فما مكسب برهان عيسى انتحابه

يقول خليلي هل شعرت بما به ... شعرت وقلبي منه ثار قلابه(1)

أأظلمت الدنيا أم الشمس كورت ... أم الجو بالحناء قاد خضابه

فقلت ألا إن الجو أصبح نائحا ... يلوح على كل النواحي اكتئابه

وما يرى أن السماء مصابة ... بمن عم أرض المسلمين مصابه

وما كورت يوحي ولكنها اكتست ... ثياب الحداد الحندمي ثيابه

لقد أخبروا أن الأمين محمدا ... إلى داره الحسناء حم غيابه

(1) القلاب: داء للقلب.

هذه صورة من النسخة (أ) الصفحة (22)

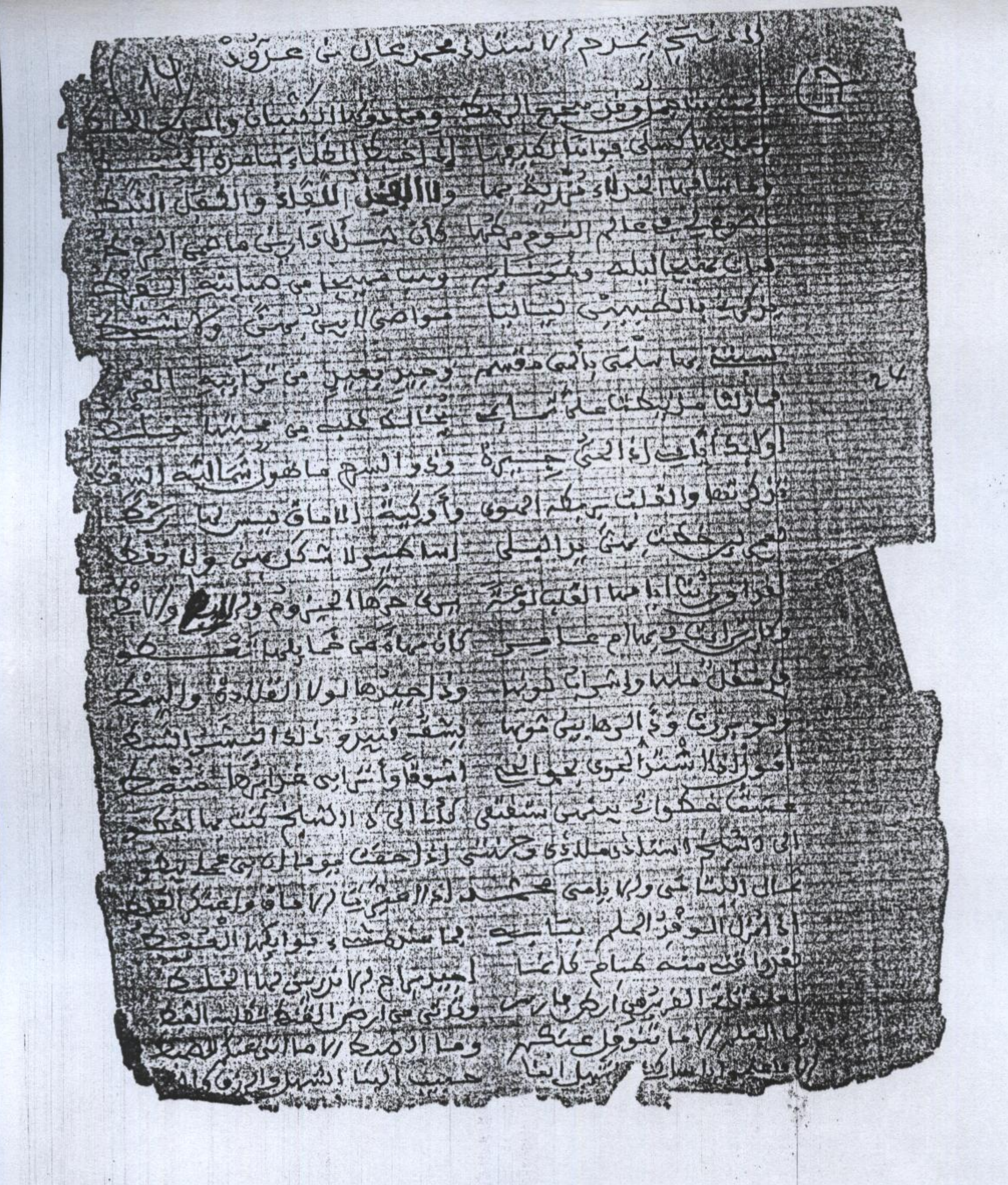
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

8 ❀ في مدح وتوديع شيخه محمد بن الربانى

الا يا راكبا جملا دلاثا
إذا ما رمت شيئا في فؤادي
فحيي محمد الشيخ سلاما
سلاما لو لم أبعثه إليه
وزره لما تسوم منه غياثا
فكم رابت زيارته فؤادا
فتى حليت عواطل كل مجد
فلا زالت تحث بنى الزوايا
فكم قصدوه لا يدرون حرفا
85 فراحوا منه ممتلئين علما
حوى القراء والعلماء فضلا
وبعد محمد بلغ سلامي
تنسى الجار أحسانا وحسنا
وحي الحي بعدهم جميعا
فإن محيهم رشأ ربيبا
أولئك معشر هم حي شيخي
يقيم الوفد عندهم شهورا
تبيت تعل في اللزبات محضا
احي الدحن ان لكم بقلبي

به يفري الزيازي في الدماثا
به للخير تحترث احتراثا
كطعم الراح بالضرب امتياثا
مشى دون المطاوعة إبتعاثا
فرانه الجدير بان يعاثا
به فرط الضلال عثا وعاثا
بما في به الهدى ارتفعت ارتعاثا
أليه الإبل في السفر احتثاثا
ولا ابناء وهاتا ولا ثا
رواحا لا رواحا من جواثي
فلم يحووا خلاف تقته البراثا
احبتى الثلاثة والثلاثا
تراب أبيه والمال التراثا
وقلبك إن تحييهم إناثا
يخال قلوب رائيه كباثا
فنعم هم لمنكوب غياثا
كلا الطرفين لم يملل لباثا
ضيوفهم وفدهم غراثى
عهودا لا رماثا ولا رثاثا

هذه صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)



هذه صورة للصفحة 14 من النسخة (ج) وهي بخط الشاعر.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال *

1

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1-يكـــافئ عـــني الســـادة الشــرفاء | إلهـي جـزاء المحســنين جــزاء
2-هـم المكرمـوا المثـوى سـواء لديهـم | أقصــرت مثــوى أم أطلــت ثــواء
3-فللــه هــذا القـرم احمـد إنــه | زواك أمــور المجــد فيــه زكـــاء
4-وطوبــى إذا جــاء الأمــين محمــد | وطوبــى إذا مــا بــوي احمــد جــاء
5-وهــم بــرزوا دينــا وجــودا ورفعــة | وهــم قــد أبــروا ســؤددا ووفـــاء
6-وإنهــم خــير الرجــال رجــالهم | وإنهــم خــير الأنـــام نســـاء
7-وفيهـم شـباب إن تحدثـت معهـم | وجدتهــم الحـــذاق والظرفـــاء
8-فللســادة الأشــراف نفســي محبــة | وقلــبي يحــب الســـادة الشــرفاء
9-فــلا زال أربــاب الحوائــج دائمــا | بـــأبوابهم تـــترى صبـــاح مســـاء

---

* هذه القصيدة قالها الشاعر يمدح محمد لمين ولد اشريف المختار صاحب القيادة في شرفاء تشيت القاطنين في أبي تلميت وهو لايزال حيا و كذلك احمدو ولد اشريف المختار المتوفى سنة 1978 م وبوي احمد الذي هو أحد رجالات الشرفاء المرموقين .

(1) : إلهي فاعل الفعل يكافئ ومفعوله الأول السادة وموفعوله الثاني جزاء الأولى وجزاء الأخيرة مفعول لأجله .

(3) : القرم : السيد العظيم

(4) : طوبى : تقال للغبطة والخير والسعادة

(5) : سؤددا : مجدا وشرفا

(9) : أرباب : أصحاب .

تترا : تتتابع.

قال*

2

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1-هو الموت محتوم يعم انتيابه وغائبه الدنيا محال إيابه

2-وما هو إلا غائب متوقع لدى كل نفس أن تناخ ركابه

3- إذا انتحب الباكي على إثر ميت فما مكسب برهان عيسى انتحابه

4-يقول خليلي هل شعرت بما به شعرت وقلبي منه ثار قلابه

5-أأظلمت الدنيا أم الشمس كورت أم الجو بالحناء قان خضابه

6-فقلت أظن الجو اصبح نائحا يلوح على كل النواحي اكتئابه

7-ومما يرى أن السماء مصابة بمن عم أرض المسلمين مصابه

8-وما كورت يوحى ولكنها اكتست ثياب الحداد العندمي ثيابه

9-لقد اخبروا أن الأمين محمدا إلى داره الحسناء حم غيابه

10-به أخبر المذياع رابع عشره ألا كل مذياع أتيح تبابه

11-هو الغوث غوث المعتفي يوم يعتري وغيث لدى اللأوا يدوم انصبابه

12-لقد أم دارا كان محتطبا لها ونرجوا له أن لايضيع احتطابه

---

* المرثي هو محمد لمين ولد أحمد بدي العلوي أحد علماء ومشائخ قبيلة (إدوعل) المشهورين وهو شيخ الشاعر أخذ عنه الطريقة التجانية توفي محمد لمين 1962 م .

(3) : يشير إلى أن البكاء لايرد الميت حيا مثل ما كان عيسى يفعل بإذن الله .

(4) : القلاب : داء القلب

(5) : كورت : اضمحلت وذهب ضوؤها . قان : شديد الحمرة

(6) : نائحا : باكيا على ميت .

(8) : يوحى : تقال للشمس . العندمي : نسبة للعندمي وهو نبات يصبغ به

(9) : حم : قدر وحان

(10) : تبابه : هلاكه .

(11) : المعتفي : الفقير . اللأواء : الشدة والمحنة والقحط

13–على نجب الخيرات سار مشمرا ومن صالح الأعمال بجر عيابه

14–ولو أنه يسطاع يحجب أمره ولكن ضوء الشمس صعب حجابه

15–فلهفي عليه يوم نابت ملمة ولهفي إذا ما العلم خيضت صعابه

16–لقد كان حرزا للشريعة محرزا وصمصامة عنها يذب ذبابه

17–له من أبي حفص أجل ورا ثة فما كان كان الشر يغلق بابه

18–وما دأبه قتل المناوي بخارق ولا سبب في أن يتاح خرابه

19–ولم يك بين الناظرين مشعبذا له برقان يطبيك سرابه

20–فوالله ما تلك السجايا بدأبه ولكنه دأب الصحابة دابه

21–ولم ير يوما غائبا يطلب الدنى ولم يرتكب شيئا يشين ارتكابه

22–قضت ستة آباؤه وهو سابع وكلهم في العلم عب عبابه

23–أولئك قوم في المساجد عامل لديهم حديث المصطفى وكتابه

24–سقى قبره من جنة الخلد صيب يدوم على مر الليالي سحابه

25–خليلي زورا ذلك القبر وادعوا فذالكما زور عظيم عجابه

26–الما به واستشفيا بترابه فإن شفاء للسقيم ترابه

---

(13) : بجر : ممتلئ عظيم . عيابه : صدره وقلبه .

(16) : حرزا :حصنا حصينا . محرزا : مصانا منيعا . صمصامة : سيفا لاينثني. يذب : يدافع .ذبابه : حده وطرفه الذي يضرب به .

(17) : أبي حفص : كنية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني توفي 23 للهجرة .

(18) : دأبه : عادته . المناوي : المعادي .

(19) : مشعبذا : مشعوذا . برقان : لمعان . يطبيك : يستميلك ويغرك .

(22) : عب : شرب كثيرا دون تنفس . العباب : معظم السيل وموج البحر .

(24) : صيب : سحاب ذو مطر .

(25) : العجاب ما جاوز حد العجب .

27–فيــا رب عنــا لامشــت بركاتــه ولا ضــر ديــن الهــاشمي ذهابــه

28–ولازال في أعلــى الجنـــان منعمـــا يســح لــه بـــالزنجبيل شـــرابه

29–وحفت بــه الحــور المعــد لكلهــا محـــل تـــروق النـــاظرين قبابـــه

30–ولا زال كــل ابــن لــه خلفــا لــه وفيــه إذا نـــاب العظيـــم منابـــه

31–صلاة علــى خــير الأنــام محمــد ويدخـــل فيـــه آلـــه وصحابـــه

قال*

3

البحر: البسيط

القافية: متواتر

1–رب ارحمــن فتــى الفتيــان يعقوبــا واجعلــه بـــالروح والريحـــان مصحوبـــا

2–قــال النعـــي لنــا يعقــوب ســار ألا طوبى ليعقــوب ذا مـــن ســائر طوبـــى

3–هـــل غيبــا كنتــم أم كنتــم شـــهدا يــا قــوم إن حضــر المحتــوم يعقوبــا

4–إن يمش عنــا علــى رغــم مــن أنفسنــا فقـــد تـــوفي مرغوبـــا ومرهوبـــا

5–من يحتجب خيره دون الخليــل فمــا يعقــوب يصبــح دون الخــل محجوبــا

6–يعقوب قد كنت زين الدعوة الجفلى واليــوم أصبحــت في الأمــوات مندوبــا

7–لله أنــت فكــم نـــاس أعنــت وكــم قـــاس ألنـــت وكـــم نفســـت مكروبـــا

8–ســل عــن منافعــه إن كنــت جاهلهــا العـــرب والزنـــج والإفرنـــج والنوبـــا

---

(28) : الزنجبيل : الخمر

* هذه القصيدة مرثاة ليعقوب بن أبي مدين الديماني نسبا القاطن في مدينة أبي تلميت وهو أحد أعلامها المعروفين توفي 1977 م .

(2) : النعي : المخبر بالموت .

(3) : المحتوم : الموت .

(4) : مرهوبا : مخوفا .

(6) : الجفلى : العامة . مندوبا : مرثيا .

(8) : النوب : جيل من السودان .

9-من لامرئ وكل عـن درك خطتـه — ومـن لـذي نكبـات جـاء منكوبـا

10-يـا رب وكـل بـه حـورا منعمـة — في الخلـد تدنـي لـه الكاسات والكوبـا

11-ولقـه نـزل البشـرى بمضجعـه — ولقـه صـالح الأعمـال مكتوبـا

12-واقبـل محاسنه الجـم الغفير ولا — تسأله إن كـان يومـا قـارف الحوبـا

13-وبـارك الله في تلـك البنـين وفي — تلـك الأخـين ونـال الخـير مطلوبـا

قال* 4

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1-رمـاني البـين مـن سـلمى فصابـا — حشـاي ولم يكـن شـك الإهابـا

2-وأهمـى مقلـتي وأهـام قلـبي — وأذكـى الهـم فـالتهب التهابـا

3-كـأن (ربائنـا)جذبـت لخـدي — دم التـامور مـن مقلـي اجتذابـا

4-تولـوا مسرعين وغـادروني — صريعـا مثـل مـن شـرب الذرابـا

5-ففـارقت الحيـاة غـداة سـاروا — بهـا صفـراء كالسـيرا كعابـا

6-كـأنهم بـترجيع الأغـاني — بسـمعي كسـروا أسـلا صلابـا

7-ولـو أنـي دنـا أجـأ وسـلمى — غـداة البـين مـن نفسـي لذابـا

---

(9) : وكل : عاجز

(10): الكوب : القدح لاعروة له

(12) : قارف : مرتكب . الحوب : الذنب والإثم

* هذه الفصيدة قيلت ترحيبا بعبد الله بن الشيخ سيديا بعد مقدمه من الحج سنة 1949 م توفي 1964

(1) : شك : خرق وشق . الإهاب : جلد القلب .

(3) : ربائنا : جمع ربينة البئر الإرتوازية . التامور : القلب

(4) : الذراب : السم .

(5) : السيراء : الذهب الخالص . كعابا : الجارية الناهد الثدي .

(6) : أسلا : رماحا .(7) : أجأ وسلمى : جبلين في بلاد طيئ .

8–فـاتبعت الظعائن شـخص عيـني فسـال الدمـع عندمـة وصابـا
9–ولاحـت لي مبرقعـة سـليمى فقلـت الشـمس البسـت النقابـا
10–كـأن حمولهـا معرورفـات ضحى نخل ابن يـامن حـين طابا
11–ومـا أنسـى غـداة البـين سـلمى تحيـت العـرف لاويـة عصابـا
12–وفاحمهـا الغرابـي اسـودادا وريـا ردنهـا المسـكي طابـا
13–ووضاحـا شـتيت النبـت عذبـا تخـال رضابـه سـحرا رضابـا
14–وأعطافـا لطيفـات التثـني تقـص بهـا مـن اللـين الذبابـا
15–أرى الحنـاء مختضـب الغوانـي وسـلمى من دمـي جعلـت خضابـا
16–مهـاة تقتـل العشـاق ظلمـا وذاك الظلـم تحسـبه صوابـا
17–ومـا ردت جوابـا قـط إلا مرخمـة لسـائلها الجوابـا
18–ومـا أبقـى ادكـار ديـار سـلمى بـذات السرح مـن جلـدي صبابـا
19–ديـار قـد غنيـت بهـا زمانـا فـلا صـدا أخـاف ولا عتابـا
20–ديـار إن أرم عنهـا سـلوا أبـاه الذكـر أزمنهـا العذابـا

---

(8) : الظعائن : الهوادج . شخص : سواد العين . العندمة : صبغ أحمر . صاب : شجر مر .

(9) : مبرقعة : تغطي وجهها . النقاب : القناع .

(10) : معرورفات : عاليات على الأعراف .ابن يامن : جاهلي معروف بوفرة نخله ذكر كثيرا في شعر القدماء .

(11) : لاوية : مديرة على رأسها . عصابا : شريط دقيق منمق .

(12) : فاحمها : رأسها الأسود مثل الغراب في السواد . ريا : ريحها الطيبة .

(13) : وضاحا : ثغرا . شتيت : أفلج . رضابه : ريقه .رضابا : عسلا .

(16) : مهاة : بقرة وحشية .

(17) : مرخمة : لاتكمل الإجابة بل تحذف آخرها .

(18) : ذات السرح : موضع يقع 14 كلم شرقي مدينة علب آدرس بها مدفن مشهور تسمى محليا (انواتيل) . صبابا : بقية .

21–أقـول لصحبـتي بـالله عوجـوا — بهـا فاشـكوا الصبابـة والحبابـا

22–ولا تقفـوا لعـل علـي يقضـي — وقـوف الركـب سـاحتها الركابـا

23–فعـاجوا طـالبين بهـا شـفاء — ومـا عـاجوا بهـا إلا اكترابـا

24–لحـا الله النجـائب أورثتنـا — ذواملهـا عـن الوطـن اغترابـا

25–ولـولا الغانيـات لمـا رفعنـا — مخافـة قتلنـا العطـش انتحابـا

26–ورب مَـلاً تنـائف لاتوافـى — تخـال سـرابهن مُـلاً قشـابا

27–يضل بهـا الخيـال وإن يخضهـا — نسـيم الجربيـاء يمـت لؤابـا

28–تخـال بهـا صغار النمـل ضأنـا — وتحجـو مروهـا أكمـا ولابـا

29–ترى حـزق النعـام بهـا حيارى — مميـلات مـن العطـش الرقابـا

30–وأسـراب القطـا يحسـبن مـاء — إذا اشـتد النهـار بـه السـرابا

31–أقـول بهـا لركـب قـد شـكوا لي — غليـلا مـا وجـدت لـه شـرابا

32–ألا فـردوا أبـا تلميـت تسـقوا — فـإن بـه فتـى غدقـا عبابـا

33–كريـم الأصـل أروع أريحيـا — لبيبـا مـاجدا لبقـا لبابـا

34–ولالاتمللـوا فيـه ثـواء — يكـن لكـم الثـواء بـه ثوابـا

35–بـه عبـد الإلـه وإن أرضـا — بهـا لابـد مـن أن تسـتطابا

---

(21) : الحباب : الحب .

(22) : ساحتها : منصوب بنزع الخافض . الركابا : مفعول للمصدر وقوف .

(24) : النجائب : النفيسات من الإبل . الذوامل : جمع ذميل ضرب من السير .

(26) : ملا : صحراء . تنائف : جمع تنوفة البرية لاماء فيها . ملا : جمع ملاءة : الثوب .

(27) : الجربياء : ريح الشمال وبردها . لؤابا : عطشا .

(28) : أكما : تلالا . لابا : أرضا ذات حجارة .

(29) : حزق : جماعات .

(31) : غليلا : عطشا شديدا .

(32) : أبا تلميت : هو المقاطعة المشهورة وهو محل سكنى الممدوح 153 كلم شرق انواكشوط.

36- إذا ماغبت تغبر الاراضي ... وتخبأنور كمأتها اكتئابا

37- وإن حست بمقدمك استنارت ... وبشر عامر منها الخرابا

38- وتفرح بعد مامن قبل كانت ... من الاحزان لابسة جبابا

39- كأن الاض أرملة ترجي ... بعبد ا لله أن تكسى ثيابا

40- نعم يكسو(صفانته) العواري ... ويكسو العدل والامن الترابا

41- وأنت لها مكان الشمس ليلا ... إذا باالليل ضوء الشمس غابا

42- وهمك في التقى والمجد طفلا ... وهم القوم في لعب شبابا

43- من الشيخ الكبير حويت علما ... وأورثك العلا والسود بابا

44- وأنت ولى نرجيه حنانا ... ونخشى من صواعقه العذابا

45- وإنك لوغضبت على الثريا ... لما في البرج عاودت الذهابا

46- ومن ترضى عليه فما يبالي ... بأهل الارض إن كانواغضابا

47- ولوقبل النبي نشأت طه ... لجئت مبشرا تتلو كتابا

48- وأنزل فيك رب العرش آيا ... تنبئ عنك أنباء عجابا

49- وكم جلى كشفت ومعضلات ... يشيب الفكر فيهن الغرابا

50- ولم يبرح بأرضك ظبي شؤم ... ومانعب الغراب به نعابا

51- نسجت ثياب عدل ضافيات ... كسوت بها العوامر واليبابا

52- بها غدت النقاد بكل فيفى ... سوائب لم تكن تخشى الذئابا

53- ويفري الفذ حامل كل حوجا ... بلاد الغصب لايخشى اغتصابا

---

(36) : كمأتها : نبات لونه لون الغبرة

(38) : جبابا : قحطا وشدة.

(40) : صفانته : اسم محلي يطلق على نوع من الثياب .

(43):الشيخ سيديا الكبيرعالم مشهوروشيخ صوفي ت1284 هـ.باب:هوالشيخ سيديا باب ت1342هـ.

(44) : ولى : مطرا .

(49) : جلى : الأمر العظيم .

(50) : الظبي : الغزال للذكر والأنثى . نعب : صوت . النعاب : صوت الغراب

(51) : اليباب : الخلي من الأمكنة .

(52): النقاد: صغار الغنم وصغيرة الأرجل منها خصوصا. فيفى: المفازة لاماء فيها.

(53): يفري: يقطع.

54-حكـــى عـــدل الاشـج وجـود معـن ومـــن عمـــر امتثـــالا واجتنابـــا

55-وعمــــرا في دهـــاء واحتيـــال وقســـا حيثمـــا فصـــل الخطابـــا

56-هـــو المعطـــي الخـــوادم والخـــوادي عرابـــا والمســـومة العرابـــا

57-يـــروع ســـوامه الوفـــد المـــوافي ويجـــذل إن ألم بـــه الكـــلا بـــا

58-ومـــا يكفيـــه محـــض العـــوذ تمـــرا لطارقـــه ولا التمـــر الكبابـــا

59-جـــواد صـــير الســـاعات حـــولا وصـــير كلمـــا يحـــوي نصابـــا

60-نقـــي الجيـــب جـــم الســـيب ليـــث تصـــير لـــه ليـــوث كرىضبابـــا

61-كبـــير النفـــس لايلفـــى مطـــيرا علـــى شـــيء مـــن الدنيـــا رضابـــا

62-يقـــوم مـــن الملامغـــبر ثـــوب فلـــم ينفـــض مـــن الادب الضبابـــا

63- أدام تـــلاوة القـــرءان حتـــى شممنيـــا نشـــره فيـــه ملابـــا

66-تـــرى الامراءجلاســـا لديـــه كـــأنهم القطـــا رأت العقابـــا

65-ولمـــا لم نجـــد في الارض شـــيئا بـــه الخضـــراء يمكـــن أن تحـــابى

66-أتيـــح لنـــا علـــى وفـــق الامـــاني فغالبنـــا الســـماء بـــه غلابـــا

---

(54): الأشج: عمر بن عبد العزيز خليفة أموي راشد توفي 101هـ. معن: هو ابن زائدة الشيباني جواد معروف مدحه ورثاه الحسين بن مطير بقصائدة مشهورة توفي 151هـ. عمرو: هو ابن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني توفي 23هـ.

(55):عمرو: هو ابن العاص صحابي جليل عرف بالدهاء فتح مصر توفي 43 هـ. قس: هو ابن ساعدة الإيادي عرف بالخطابة توفي 600م.

(56): الخوادم: جمع أخدم الفرس المحجل . الخوادي: السريعة .

(57): سوامه: الماشية والإبل الراعية . يجذل: يفرح.

(58): محض: لبن. العوذ: حديثات النتاج من الحيوان. الكباب: اللحم المشروح.

(60) كرى: عظام.

(61) رضاب:ريق.

(62): الملا: الملأ: الجماعة . الضباب: الغبار.

(63): نشره: ريحه الطيبة. ملابا: عطرا.

(65): الخضراء: السماء. تحابى: تغالب وتضاهى.

67–فأخجلنـــا بقيهلـــه مهاهـــا وأقلعنـــا براحتـــه الســـحابا

68–وأغنانـــا عـــن الشـــهب اهتـــداء وأغنانـــا عـــن الســـحب انصبابـــا

69–إذا مـــا الغيـــث أخلفنـــا انتجعنـــا غيوثـــا مـــن أناملـــه خصابـــا

70–إذامـــا باسمـــه فـــاهت مـــراض تشـــفوا بـــابتلاعهم اللعابـــا

71–تـــود إذاتكلـــم كـــل عـــذرا مـــن العقيـــان منطقـــه ســـخابا

72–ولـــورام النســـيب لحـــاك شـــعرا بـــه يبكـــي المعجـــزة الشـــبابا

73–ولـــولم يحتجـــب معنـــاه فيـــه لـــدك جلالـــه الصـــم الهضابـــا

74–فـــإن رمـــت الحـــلاوة كـــان خمـــرا وإن رمـــت المضاضـــة كـــان صابـــا

75– أمـــا والمشـــعرات مـــن المطايـــا الى نعمـــان تنســـلب انســـلابا

76– لماســـكن الديـــار لـــه شـــبيه ولا ســـكن الخيـــام ولا القبابـــا

77–تجـــاوز غايـــة الامـــداح حتـــى كـــأن الشـــعر كـــان لـــه ســـبابا

78–لـــو أن المحكمـــات اليـــوم تلفـــى لكـــان مديحـــه بالشـــعر عابـــا

79–لقـــد هـــز اللـــواء بنـــوا أبيـــه بـــه فغـــدا الـــورى لهـــم ذنـــابى

80–أعبـــد ا لله لمـــا غبـــت عنـــا مكثنـــا قـــدر غيبتكـــم وصـــابى

81 –فكـــم مـــدت الى الرحمـــن راح ترجـــي أن تـــؤوب لهـــا إيابـــا

82–ولوكـــان الـــبراق وراء طـــه أنفنـــا عـــن ســـواه لـــك ارتكابـــا

83–فلمـــا جئتـــم جئنـــا نرجـــي بزورتكـــم مـــن ا لله اقترابـــا

---

(67): قيهله: وجهه وطلعته. مهاها: شمسها.

(95): انتجعنا: رعينا.

(71): العقيان: الذهب. منطقه: بلاغته وفصاحته. سخابا: قلادة.

(72): المعجزة: الكهول.

(73): دك: هدم. الهضاب: ما ارتفع من الأرض.

(74): صابا: شجرا مرا.

(77): سبابا: عيبا وسبة.

(78): المحكمات: الأيات القرآنية.

(79): ذنابى: ذيول.

(80): وصابى: مراض.

(82): البراق: مركب الأنبياء.

84- أممنـــاكم ومـــامن أم أرضـــا بهـــا أحـــد مـــن آل الشـيـخ خابـــا

85- فمـــن لم يـــأتكم يبغـــي حبـــاء أتـــى يبغـــي الدعـــاء المســـتجابا

86- فلازالـــت تمـــد لكـــم جـــلالا جـــلال العجـــم والعـــرب الرقابـــا

87- ويـــا مقـــراض كـــل أخـــي اشـــتكاء إذا مـــا الدهـــر أنشـــب فيـــه نابـــا

88- أدام ا لله عـــزك مـــن إمـــام وأولى يـــد حاســـدك التبابـــا

89- أتيـــت مسلما مـــن عنـــد أهلـــي فـــلا ســـلمى أريـــد ولا الربابـــا

90- صـــلاة ا لله يتبعهـــا ســـلام علـــى مـــن زرت روضتـــه احتســـابا

5

قال*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1- إذا مـــا المشـــكلات حـــرن يومـــا فنـــاد لهـــا ســـلالة ســـيد بابـــا

2- ســـيفتحها وكـــانت مرتجـــات وتســـهل بعـــد مـــا كـــانت صعابـــا

3- أســـيدي الوزيـــر إليـــك حقـــا تهضـــم فاســـتجرت بكـــم جنابـــا

4- وإنـــي قـــد أهبـــت بكـــم وأنـــى يخـــاف الظلـــم مـــن بكـــم أهابـــا

5- دعوتـــك يـــا وزيـــر لهضـــم حـــق ومثلـــك عندمـــا دعـــي اســـتجابا

6- لنـــا ابـــن كـــان في التكويـــن الأعلـــى يتـــابع درســـه بابـــا فبابـــا

7- فنادتـــه الـــوزارة مـــن قريـــب تحـــاول أن يعلـــم وهـــو يـــابى

8- ونرجـــوا مـــن ســـيادتكم ســـريعا يـــؤوب إلى دراســـته إيابـــا

---

(87): المقراض: مايقرض به الثوب أي يقطع.

(88): يدٌ: لغة في اليد. التباب: الهلاك.

* هذه القطعة قيلت في مدح أحمد ولد سيد باب سياسي موريتاني مشهور شغل كثيرا من المناصب السياسية سابقا وهو الآن رئيس حزب (التجمع من أجل الديمقراطية والوحدة) أحد أحزاب الأغلبية الرئاسية الحاكمة ووزير في الحكومة الحالية.

(1): حرن: سكن ولزمن و لم يفارقن

(2): مرتجات: مغلقات.

(3): تهضم: اغتصب.

(6): التعليم الأعلى:المدرسة العليا للأساتذة والمفتشين.

(7): يابى: يمتنع.

9- فـأنت أخـو الصرامـة والمرجـى — إذا مـا نـائب الحدثـان نابـا
10- ونحـن وأنتـم جـدرون أنـا — نوافـق مـا يكـون لـه صوابـا

قال*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

6

1- ألا ياركبـا جمـلا دلاثـا — بـه يفـري الزيـازي والدماثـا
2- إذا مـا رمـت شيئا في فـؤادي — بـه للخيـر تحـترث احتراثـا
3- فحـي محمـدا شيـخي سـلاما — كطعـم الـراح بـالضرب امتياثـا
4- سـلاما لـو لم أبعثـه إليـه — مشـى دون المطاوعـة انبعاثـا
5- وزره لمـا تؤمـل مسـتغيثا — فزائـره الجديـر بـأن يغاثـا
6- فكـم رأبـت زيارتـه قلوبـا — بهـا فـرط الضـلال عثـا وعاثـا
7- فتـى حليـت عواطـل كـل مجـد — بـه وبـه الهـدى ارتعـث ارتعاثـا
8- فلازالـت تحـث بنـو الزوايـا — إليـه الإبـل والبقـر احتثاثـا
9- فكـم قصـدوه لايـدرون همـزا — ولابـاء ولاتـاء ولاثـا
10- فراحـوا منـه ممتلئـين علمـا — رواحـا لا رواحـا مـن جؤاثـى

---

(9): الصرامة: المضي في الأمور والتنفيذ. الحدثان: نوائب الدهر وتقلباته.

(10): جدرون: جمع من جموع جدير.

* هذه القصيدة في مدح محمد بن الرباني الغلاوي نسبا القاطن في أولاد دمان شيخ الشاعر في القرآن أجازه فيه رواية ودراية ترجم له في كتابه واضح البرهان توفي محمد 1366هـ.

(1): دلاثا: سريعا. يفري: يقطع. الزيازي: جمع زازية ما غلظ من الأرض. الدماثا: المكان اللين ذو الرمل.

(3): الراح: الخمر. الضرب: العسل. امتياثا: خلطا

(6): رأبت : أصلحت. عثا: بالغ في الإفساد. عاث: أفسد.

(7) ـ ا رتعث: تشنف وتزين .

(8)- كان الطا لب في العا دة عند ما يتجه إلى المحظرة يسوق بقرته الحلوب أو ناقته لتكفل له بعض الحاجيات للدراسة

(10)- رواح جؤاثى: رواح مشهور عند امرؤ القيس يقول في بائيته:

ورحنا كأنا من جؤاثى عشية نعالي النعاج بين عدل ومحقب   البيت 52 من البائية

11-حـــوى القـــراء والعلمـــاء علمـــا ولم يحـــووا خلائقـــه البراثـــا

12-وبعـــد محمـــد بلـــغ ســـلامي أحبـــتي الثلاثـــة والثلاثـــا

13-منســـي الجار إحســـانا وحســـنا تـــراب أبيـــه والمـــال التراثـــا

14-وحيـــي الحـــي بعدهـــم جميعـــا وقلبـــك إن يحييهـــم إناثـــا

15-فـــإن بحيهـــم رشـــأ ربيبـــا يخـــال قلـــوب رائيـــه كباثـــا

16-أولئك معشـــر هـــم حـــي شـــيخي فنعـــم هـــم لمنكـــوب غياثـــا

17-يقيـــم الوفـــد عندهـــم شـــهورا كـــلا الطرفـــين لم يملـــل لباثـــا

18-تبيـــت تعـــل في اللزبـــات محضـــا ضيوفهـــم وخردهـــم غراثـــى

19-أحـــي (الدخـــن) إن لكـــم بقلـــبي عهـــودا لارمـــام ولا رثاثـــا

20-فيـــوم اثنـــين جئتكـــم وإنـــي أعظمـــه بذلكـــم اكتراثـــا

21-ولمـــا في الثلاثـــاء افترقنـــا غـــدوت معاديـــا يـــوم الثلاثـــا

---

(11) : البراثا : أحسن الناس وأسهلهم أخلاقا .

(12) : الثلاثة : يعني بها أصدقاء للشاعر ثلاثة هم :أحمدو سالم ولد آم إمام مسجد بقرية آجوير حاليا وأحمدو ولد محمد ولد الرباني ابن شيخه الممدوح هذا يسكن قرية ببكر حاليا وثالثهم وجاهة ابن الرباني ابن أخي محمد ولد الرباني توفي قبل وفاة الشاعر بقليل وهو شيخ صوفي .

(13) : التراث : ما يتركه الميت لورثته.

(14) إناثا : لينا.

(15) رشأ: ولد الظبية . كباثا : اللحم الفاسد المتغير الرائحة .

(18) : تعل تسقى بعد سقي وتشبع بعد أكل . اللزبات : الشدة والقحط . محضا : لبنا خالصا غراثى : جياع

(19) : الدخن : بئر تبعد حوالي ستين كلم شرق بتلميت كان ينزل عندها شيخه كثيرا رمام : باليات .رثاثا : باليات أيضا .

قال*

7

البحر: الكامل

القافية: متواتر

1-أهــلا فقــد قــدم الهمــام الحــاج   عبــد الإلــه أخــو النــدى الفــراج

2-يــا حــاج إن محلنــا بقدومكــم   مستبشــر مــترحب مبهــاج

3-يــا حــاج عبــد الله إن أبــاكم   قمــر الهــدى وســراجه الوهــاج

4-وهــو الغطمطــم طاميــا أمواجــه   فــالكل يســبح إن طمــا الأمــواج

5-مــازال مــذ عقــدت يــداه إزاره   متزاحمــا بجنابــه الأفــواج

6-ولحبــذا يــا حــاج بيتكــم الــذي   منهــاج أحمــد عنــده المنهــاج

7-بيــت لــه في المســلمين مــآثر   ولــه مــآثر في النــدى ونتــاج

8-مــن جــاءكم او جئتمــوه فواجــد   بــاب المكارم مــا عليــه رتــاج

9-والشــيخ ابراهيــم انــت خليفــة   مــن بعــده ومنــارة وســراج

10-ثــم الصلاة علــى النــبي وآلــه   مــا اهتــاج مــن أشــواقه المهتــاج

قال*

8

البحر: الطويل

القافية: متدارك

---

* هذه القطعة قيلت ترحيبا بالحاج عبد الله بن الشيخ ابراهيم إنياس خليفة أبيه من بعده لايزال حيا يسكن مدينة كولخ السينغالية وذلك بعد زيارة قام بها لعلب آدرس سنة 1964 م .عرف الحاج عبد الله بموقفه المشرف مع الموريتانيين في أزمة 1989 بين موريتانيا والسينغال .

(4) : الغطمطم : البحر العظيم . طاميا : مرتفع الأمواج

(8) : رتاج : إغلاق

(9) : الشيخ ابراهيم : هو والد الممدوح شيخ صوفي وعالم مشهوركثير الأتباع صاحب الطريقة التجانية الإبراهيمية توفي 1975 م

(10) : المهتاج : المتحرك من الشوق أو الحزن

*قيلت هذه القصيدة بمناسبة قدوم محمد عال ولد عدود من الحج وهو عالم موريتاني مشهور كان شيخ الشاعر وهو أبو أسرة أهل عدود المعروفة محظرتها بأم القرى ت1981هـ.

1-نهش بإتيان الحجيج ونفرح وحتم على من يعرف المدح يمدح

2-وزايل قلبي اليوم داء مخامر وما كاد قبل اليوم دائي يبرح

3-وتاهت أراضي مورتان لأنها أتاها فتاها والإمام المرشح

4-فياليتني في الركب ساعة احرموا وأني ألبي حين لبوا وسبحوا

5-أجدك يا أستاذ هلادعوت لي ويمناك للركن اليماني تمسح

6-فليتي دعا لي عند قبر محمد محمد عالي بالنجاح فأنجح

7-أبيت إذا جن الظلام بذكركم أروح نفسي فالنفوس تروح

8-أتانا ابو يحي ويحي ومرحب ولم يك فيها قول (تندغ) يقدح

9-عجبت لأهل الشرق أن سمحوا لنا بمرجعه أنى به النفس تسمح

10-تقبل رب العرش منا ومنكم ولازال ذاك التجر يربو ويربح

11-رأيت علوما في الزوايا كثيرة وعندكم منها الصحيح المرجح

12-لقد عزني إصلاح قلبي وإنني أؤمل أني من صلاحك أصلح

13-وقد كنت أشكو برح شيئ أكنه وما القلب لاقى من فراقك أبرح

14-نبيت نرجي الله أن قدومكم يزاح به عنا الأسى ويزحزح

15-ستصبح أرض الله مخصبة الربى ويغسل عنا كل حوب وينضح

16-عشية ساروا رائحين إلى منى وفي خيفه باتوا ثلاثا وأصبحوا

---

(2) : زايل : فارق .مخامر : ملازم .

(8) :ابو يحي : كناه بابنه محمد يحي . تندغ : قبيلة وافرة ينتمي إليها الشاعر ويقال إن أحدهم يقول : (ماه) سرا ويقول مرحبا جهرا . يقدح : يطعن

(10) : التجر : التجارة والحرث .

(12) : عزني : أعجزني

(13) : برح : شدة ألم .

(15) : حوب : إثم وذنب .

(16) : منى : المكان المعروف الذي يرمي به الحجيج الجمرات. ثلاثا :بالنسبة لغير المتعجلين.

قال*

9

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1-قريحة صاحب الطرف المليحة بها الرحمن بارك من قريحة

2-أفاد بها تريك لسان عرب رعى قيصومه غضا وشيحه

3-حوت حكما وأحكاما صحاحا وأشعارا وأخبارا صحيحة

4-وآدابا موشحة تراها بما يحوي مؤلفها مشيحة

5-بها الأرجاء من مرتان أضحت تحاكي تبتا أرجا وريحة

6-وفاهت: إنها رضيت وتاهت على الأرضين بالطرف المليحة

قال*

10

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1-خليلي ما بي غير أن بعدت دعد فألبسني بردا من السقم البعد

2-تريح لي الحمى تباريحُ حبها رواحي وتغديها علي إذا أغدو

---

*هذه الأبيات تقريظ لمؤلف يسمى (الطرف المليحة) لمحمد ابن ابي مدين بن أحمدو بن اسليمان الديماني من أسرة أهل أبي مدين المشهورة عرف بالتفنن في الحديث توفي 1977 م له مؤلفات أخرى منها تسهيل الورود على المقصور والممدود.

(2) : القيصوم : نبات طيب الرائحة يتداوى به. الشيح : نبات أيضا وهذان النبتان ينبتان في بلاد العرب ويعبر بهما عن العروبة الخا لصة ذلك أن العرب تقول : إن رعيهما يدل على الأصالة في العروبة والفصاحة.

(4) : موشحة : مطرزة مزينة. مشيحة : ظاهرة وبارزة.

(5) : تبتا : بلاد بالمشرق ينسب إليها المسك.

(6) : فاهت : نطقت. تاهت : افتخرت وتكبرت

*هذه القصيدة قيلت في مدح أهل (ألفغ الدنبج) فخذ من قبيلة الشاعر ينتمي هو إليه وقد قالها يحض على وحدة القبيلة وترك الشقاق وكان ذلك على أثر خلاف وقع بين هذا الفخذ المذكور وأسرة أهل أحمدو فال حوالي 1954 م.

3-تراني كأني ذو فؤاد تجلدا ... ووالله ما عندي فؤاد ولاعند

4-ولما رأوا لحمي قليلا وأعظمي ... أضر بها من صالب العرق القلد

5-أتوني بوفد قال هذا حرارة ... لها شعث والبرد قال به وفد

6-ولابي من حمى ولا بي حرارة ... ولا أنا مجنوب ولا سقمي برد

7-وما بي سوى ما بالحزامي والذي ... به فعلت من قبل ما فعلت هند

8-فلي مقلة شتراء من طول ما بكت ... ولي كبد حراء حرقها الوجد

9-صحبت سوى ليلى فألفيت حبه ... ضعيفا وإن يحمل هواه فما يعدو

10-وحبي سوى ليلى طريف وحبها ... تليد وداء الحب أقتله التلد

11-وقد كنت أخفيه فلما رأيتني ... علام الذي يبدو الذي كان ما يبدو

12-وقد كان جلدا في محبتها الحشى ... وما هو في ذا العام في حبها جلد

13-إذا ذكرت ليلى مجيئي لها الضحى ... تنحس عينيها بحيث هوى النجد

14-فما لبثت حتى أتى لاأتى به ... إلهي مبعوث يطالبها العبد

15-فقامت تريد الحي عجلى كأنما ... محاجرها ورد وأردانها رند

16-وقالت نساء الحي لما راينها ... منحسة العينين ياليتنا رمد

---

(3) : عند : قلب

(4) : الصالب : الحمى . القلد : الحمى المنتابة كل يوم

(6) : مجنوب : مصاب بداء الجناب وهو إلتهاب غلاف الرئة

(7) : الحزا مي : هو عروة بن حزام صاحب عفراء وصاحب هند هو عبد الله بن العجلان الذي قتله حب ابنت عمه هند .

(8) : شتراء : التي انقلب أو قصر جفنها .

(9) : يعدو : يجاوز ويستمر .

(10) : طريف : حديث . تليد : قديم . التلد : القديم .

(13) : تنحس : تقلب عينيها ببرادة النحاس . هوى :انخفض .

(15) : محاجرها: ما دار بالعين من عظم. أردانها: أطراف الأكمام. رند: شجر طيب الرائحة.

17–سقى الله من ريع الأغانم أربعا عهدت كثيرا ما تصيف بها دعد

18–وأسقت بواد الطيبين عهودها يمانية يحدو أواخرها الرعد

19–ديار أقمنا بينهن لياليا لذائذ ما فيها اضطغان ولا حقد

20–تمر بنا الأعوام فيها كأنها أسابيع والأيام طالعها سعد

21–محلة آبائي ومسقط مفرقي وأول أرض مسها مني الجلد

22–منازل أبناء الدنبج وإنها منازل قوم فيهم رسخ المجد

23–أولئك من أزمان (شر بب) فيهم سيادة هذ الحي والحل والعقد

24–أكارم لاتدري إذا ما أتيتهم أشيبهم أندى أم الفتية المرد

25–أناس سواء في العطاء لديهم سوام الخوادي والمسومة الجرد

26–لهم رتب موروثة من أبيهم أخي ((لن تنالوا البر)) والكرم التلد

27–لهم همم يغدو بها الصلد زبدة ويغدو بها صلدا من الحجر الزبد

---

(17): ريع الأغانم: موضع يعرف محليا بـ (علب الغانيم) يبعد 16 كم شرق علب آدرس .

(18) : الطيبين : موضع يسمى في الأصل (لمخينزات) وعدل عن اسمه الأول إلى الآخر تفاؤلا وهي عادة نجدها عند العرب في مثل السليم التي تقال للديغ .

(19) : اضطغان : حقد .

(21) : المفرق : في الأصل مفرق الشعر لدى السرح ويعني هنا الرأس .

(23) : شر بب : هي الحرب التي قامت بين الزاوايا وقبائل حسان بقيادة ناصر الدين الشمشوي من طرف الزوايا وهد بن أحمد بن دمان من قبل بني حسان وكان ذلك في القرن 11 هـ .

(25) : سوام الخوادي : النعم الراعية . الجرد : الخيل التي لارجالة فيها .

(26) : صاحب ((لن تنال البر)) هو أشفغ الدنبج الجد الجامع لهذا البطن وقيل أنه كان يقرئ تلميذا له وكان التلميذ نائما وعندما يستيقظ يبدأ برأس الحزب السابع من القرآن ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)) فيعطي اشفغ الدنبج هذا بعضا من ماله وهكذا كلما قال التلميذ الآية ينام ثم يستيقظ ليقولها مرة أخرى فلما خافت زوجته أن يعطي كلما يملك أيقظت التلميذ .

28–فكم فيهم من سيد ثقف الحشى | له خلق حلو يمر له الشهد

29–وكم ماجد يثنيه عنك افتقاره | إليك ويدنيه من الصاحب الوجد

30–نشدتكم بالله إلا اجتمعتم | بقومكم أبناء يحي بن أحمدو

31–أولئك أقوام عظام حقوقهم | علينا فحق أن يصان لها العهد

32–فما بين من من عنده العلم جاءنا | وما بين من من عنده جاءنا الورد

33–نشدتكم بالله إلا اجتمعتم | ولا يك في أمر اجتماعكم زهد

34–لتسعوا عجالا فيه بذل جهدكم | فذا الأمر في أمثاله يبذل الجهد

35–إذا اجتمع الحيان هذا وذاكم | غدا رغدا من عيشنا العسر النكد

36–ولا يتهمني ذو اتهام فإنني | دعوت لما فيه السياسة والرشد

37–فإني إذا أحببت أرضا تراقصت | إليها بي الوجناء والجمل الأجد

11

قال*

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1– أفي الحق أن اليوم ولى محمد | فإنسان عين الجود أعمى ام ارمد

2– لعمري لقد ولى حميدا ونهجه | هو النهج نهج الهاشمي المعبد

---

(28) : ثقف : فطن حاذق . الشهد : العسل .

(29) : الوجد : الإدراك والظفر بالغاية .

(30) : ابناء يحي: هم أسرة أهل أحمدو فال ويحي لقب محمذ فال ولد أحمدو فال صاحب محظرة أهل أحمدو فال المشهورة تخرج منها كثير من العلماء .

32– الورد : هو ذلك الذي يعطيه الشيخ لتلميذه من أذكار وأدعية

(35) : العسر : الشديد

(37) : تراقصت : حملت مسرعة . الوجناء : الناقة القوية السريعة . الأجد : القوي من الجمال

*– هذه القصيدة في رثاء محمدن ولد داداه من قبيلة أولاد أبيير شخصية مرموقة والد الرئيس الأسبق لموريتانيا المختار ولد داداه توفي محمدن هذا سنة 1973م.

1– إنسان العين: سوادها الذي تبصر به

3- غنينـا بـه نبـأى ونسـعد برهـة فصارت بـه الأمـوات تبـأى وتسـعد

4- فـلا تحسـبوه ميتـا فمحمـد يخلـده فينـا الثنـاء المخلـد

5- لقد كفل الذكـر الجميـل بعمـره ففـي كـل سـاع عمـره يتجـدد

6- محمـد لا تبعـد فمـا كنـت وانيـا ومـا كنـت أيـام العظـائم تبعـد

7- فـلا تبعـدن إن المنيـة منهـل لمشـربها كـل الخلائـق ورد

8- محمـد لـو تفـدى بميـا نسـتطيعه لكانت بك الأشياء تنفـى وتنفـد

9- لقد لـف في أكفانـه المجد والتقـى وحـزم وعـزم واهتـداء وسـؤدد

10- تـراه إذا مـا سيل يرتـاح للنـدى فيهـتز منـه القلـب والوجـه واليـد

11- وتلفيـه إن ريـم الخنـى متلبـدا ولكـن عـن العليـاء لا يتلبـد

12- تعـود بسـط المال في النـاس كفـه وقـد مـات فعـالا لمـا يتعـود

13- تصبتـه أبكـار المحـامد والعلـى فمـا زال يبغيهـن مـذ هـو أمـرد

14- فرقتـه عـن لهـو ورقتـه عـن دد ليـالي لا يـزري بـه اللهـو والـدّد

15- تـزود بـالتقوى وسـافر راحـلا فمـا أحسـن التقـوى لمـن يـتزود

16- فكـم ظـل أيـام السـمائم صائمـا وكـم بـات طـول الليـل يتلـو ويسـجد

17- فسل عنـه كل الأرض تخـبرك أنـه باخبـاره الركبـان غـاروا وانجـدوا

3- نبأى: نفخر

8- تنفد: تفرغ لاستنقاذك من الموت.

9- سؤدد: شرف ومجد.

11- متلبدا: خجولا هاربا عن الفحش.

13- تصبته: جعلته صبا عاشقا لها. أمرد: لم تنبت لحيته.

15- في البيت تضمين لمعنى الآية ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ الآية 197 من البقرة.

16- السمائم: جمع سموم الريح الحارة.

17- غاروا: أتوا بأخباره ما اطمأن من الأرض. انجدوا: أتوا بأخباره ما ارتفع من الأرض، يريد أن صيته ذائع بلغ نواحي الأرض كلها.

18- فيـا قومنـا إن تقتـدوا بمحمـد	لنهـج المعـالي والمكـارم تهتـدوا
19- فذي وفـد الأحيـاء بالبـاب عندكـم	والامـوات بـالبعلاتي اليـوم وفـد
20- وتخلفـه شـم خضـارم مـن بـني	محمـد مختـار أمـاثل مجـد
21- بـدور بـروج واحـد بعـد واحـد	إذا مـات منهـم سـيد قـام سـيد
22- هـم القـوم سـادونا وقـادوا بلادنـا	وجـادوا وشـادوا مـا بنـاه وقرمـد
23- وإنـا لـنرجو الله أن محمـدا	مـن اليـوم يلقـاه النعيـم المؤبـد
24- يبـوأ في الفـردوس دارا فسـيحة	لهـا غرُفـات بـالزرابي تمهـد
25- وقصـرا بعليـين فيـه أرائـك	وظـل وبسـتان وصـرح ممـرد
26- حواليـه ولـدان الجنـان وأكـؤس	وروح وريحـان وشـرب مـبرد
27- تظـل تناغيـه مقابلـة لـه	كواعـب أتـراب أوانـس خـرد
28- صـلاة بهـا يحظـى النبـي محمـد	يـرى حظـه منهـا السـمي محمـد

12

قال*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

19- وفْد: يعني بها جماعات المعزين. البعلاتي: مدفن مشهور بضواحي مدينة أبي تلميت وهو المدفن الرسمي لسكان المدينة ويقع في الضاحية الشمالية منها.

20- شم: شامخون. خضارم: جمع خِضرم كثير العطاء.

21- في البيت إشارة إلى معنى بيت السموأل بن عاديا (ت: حوالي 560م):

إذا سيد منا خلا قام سيد	قؤول لما قال الكرام فعول

22- قادوا بلادنا: يشير إلى رئاسة المختار ولد داداه وهو حينئذ لا يزال رئيسا للبلاد.

23- المؤبد: المخلد الدائم.

25- صرح: قصر . عليين: تقال لأعلى الجنة.

27- تناغيه: تغازله. كواعب: جمع كاعب ناهد الثدي. خرد: ابكار

*- القصيدة في مدح الملك سعود بن عبد العزيز ملك السعودية ما بين 1953-1964م خلف والده عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية وقد قالها الشاعر باسم الحجيج الموريتانيين سنة 1959م.

1- بجنبـات المصير لنـا عهـود جديـرات بهـا مقلـي تجـود
2- فصـب لا يهيج بهـن خـب وعـين لا تجـود بهـا جمـود
3- عهـود إن تمـر بهـا النعـامى وجاءتنـا تنسـمها الجلـود
4- خليلـي إن تمـر بنـا إليهـا فـلا يطـل المقـام ولا القعـود
5- فـإني لا أرود بهـن إلا وظـل القلـب في خلـدي يـرود
6- فلـي قلـب برؤيتهـا مشـوق ولي عـين برؤيتهـا حتـود
7- وحيـين العهـود عهـود ليلـى ومـا ردت تحيتنـا العهـود
8- عهـود مـا نمـر بهـن إلا تمنينـا لياليهـا تعـود
9- ليـالي حـول ذات السـرح كنـا وذات السـرح ابطحهـا مجـود
10- بهـا الحسـناء زينـب تيمتـني ليـالي زينـب حسـناء رود
11- خلـوب اللحظ شـنباء الثنايـا خـروس الحجـل ناعمـة خـرود
12- كـان البـابلي بعيـد هـدء يعـل بـه مقبلهـا الـبرود

1- المصير: ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة ويسمى محليا (المصران) ويعني به موضع جنوب شرق علب آدرس 40 كلم شرق بتلميت. العهود: المنازل القديمة المعهودة.

2- خب: منافق محتال.

3- النعامى : ريح الجنوب. تنسمها: تستنشقها.

5- أرود: أدور وأذهب وأجيئ. خلدي: قلبي وبالي.

6- حتود: التي لا ينقطع دمعها.

9- ذات السرح: موضح يقع شمال شرق علب آدرس 15 كلم منه به مدفن مشهور.
ابطحها: سهلها. مجود: ممطور.

10- رود: لينة ناعمة

11- خلوب: مفتنة. شنباء الثنايا: بيضاء الأسنان حسنتها. خروس الحجر: صامتة الخلخال من شدة السمن والنعومة. خرود: بكر.

(12): البابلي: المنسوبة إلى بابل المدينة العراقية. يعلُّ: يسقى بعد سقي. البرود: العذب.

13– لـو ابصر وجههـا قسيس بصـرى لكـان لهـا مـن القـس السـجود

14– فـإن غـارت فبـالغور اشـتياقي وإن تنجـد فمهـوای النجـود

15– علقـت بزينـب وعلقـت هنـدا وغرتـني الزيـانب والهنـود

16– وقلبي اليوم يمحض حـب سلمى ولي منهـا الخيانـة والصـدود

17– فهيهـات الخيانـة يـا سـليمى فـبرج الديـن طالعـه السـعود

18– اشـج زمانـه وأشـج أمسـى لـه عبـد العزيـز أبـا يسـود

19– يجـود بمالـه طلـق المحيـا إذا كعـب بـن مامـة لا يجـود

20– لعمـرك مـا أب كـأبيك عـدلا ولا كجـدوده عـدلا جـدود

21– لقـد حمـدت ولايتـك الحبـارى وأم الخشـف والوعـل الحيـود

22– فمـا يخشى على العيرات لـص ولا يخشـى علـى البقـر الأسـود

23– ولا تخشى الظعينة حين تمشي مـن الأردن مقصدهـا زرود

13– قسيس بصرى: هو ذلك النصراني الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه أبي طالب فنصحه بالرجوع به خوفا عليه.

16– يمحض: يخلص.

18– أشج زمان : يريد أنه في زمانه مثل عمر بن عبد العزيز (ت:101هـ) الخليفة الأموي الراشد الذي يسمى الأشج ، وإذا كان عمر هذا أبوه عبد العزيز بن مروان بن الحكم فإن السعود هذا الممدوح أبوه عبد العزيز آل سعود.

19– كعب بن مامة الإيادي أحد أجواد العرب المشهورين قتله العطش لأنه أعطى نصيبه من الماء لصاحب له عطشان مثله.

21– الحبارى: طائر يضرب به المثل في البلاهة والخوف. أم الخشف: ولد الظبي. الوعل: تيس الجبل. الحيود: الميال الهارب في رؤوس الجبال.

22– العيرات: الشياه والحمير المترددة في الفلاة.

23– الأردن: نهر في فلسطين ودولة معروفة. زرود: موضع قرب المدينة وآخر بأصفهان.

24- وجدتم شرعة الهادي عوانا فاضحت ثديها ولها نهود

25- رعيت حقوقها وأقمت منها حدودا حين ضيعت الحدود

26- ترجى كالحيا طمعا وتخشى كما تخشى الصواعق والرعود

27- فكم يوم يساء بك النصارى وكم يوم يساء بك اليهود

28- وإن المسلمين لكم بنصر يناجون الإله وهم سجود

29- ولو قال الإله لهم تمنوا تمنوا طول عمرك يا سعود

30- ويحسدك الحسود ومن قديم كثير النفع يحسده الحسود

31- صعدت منابر العلياء طفلا وما هين بمنبرها الصعود

32- لئن أصلحتنا فأبوك قدما به الأرضون أصلحها الودود

33- وكانت قبله غوغاء فوضى يجور بها المسوّد والمسود

34- فقام بها فامسى لا فسوق بناحية يخاف ولا فسود

35- وإنا وفد شنقيط أتينا لتتصل العلائق والعهود

36- من الصحراء نحوكم وفدنا ومنها نحوكم بعُد الوفود

37- وكم أمت بلادكم وفود فنالت ما تؤمله الوفود

38- وأنت البحر يورد كل يوم وليس بمائه يزري الورود

39- ألا تبا لشانئكم وبعدا لحاسدكم كما بعدت ثمود

40- رعى الرحمن ملككم فإنا وددنا أن يكون له خلود

24- عوانا: متقدمة في السن. النهود: الإشراف والبروز ويعني به صغر السن وبلوغ الأشدّ.

26- الحياء: المطر

33-غوغاء:الكثير المختلط من سفلة الناس والمتسرعين إلى الشر.المسود: الحاكم. المسود: المحكوم.

35- شنقيط اسم كان يطلق على موريتانيا على مدى القرون الماضية، وهو اسم لمدينة موريتانية معروفة في شمال موريتانيا عرفت بعطائها العلمي.

38- يزري: ينقص

39- تبا : هلاكا. ثمود: قبيلة قديمة أهلكها الله حين لم تمتثل أوامر نبيها صالح وعقروا الناقة.

قال*

13

البحر: الوافر

القافية متواتر

1- أمـات وموتـه مـن أجـل إد	محمـد نجـل أحمـد نجـل بـدي
2- فمـوت الصـالحين تهـد منـه	شمـاريخ الجبـال أشـد هـد
3- فيوشـك أن يكـون الـردم منـه	بيـاجوج غـدا مفتـوح سـد
4- أتـاه المـوت بـين بـني علـي	ومـا اسـطاعوا لذلـك مـن مـرد
5- أمـا ذو الجـاه تخطئـه المنايـا	ولا ذو الجـد ممتنـع بجـد
6- ولم يـك موتيـا برهـان عيسـى	مدامـع جاريـات فـوق خـد
7- لقـد أودى مجـدد ديـن طـه	ومفحـم خصمـه الألـوى الألـد
8- ألا يا مـوت جئـت لـذي أبـاب	ليومـك بـالصوالح مسـتعد
9- هـو الغـوث الغيـاث بكـل خطـب	هـو النـدس النـدي المهـدي المهدَي
10- هـو النـدب المفـرج كـل جلـى	إذا اتهـم أربـى بـإد

---

*- هذه القصيدة مرثاة لمحمد ولد أحمد بدي العلوي من أسرة أهل بدي المشهورة عالم وشيخ صوفي معروف توفي 1975م.

1- أحمد: هو أحمد بدي والد المرثي شيخ صوفي وعالم جليل متبحر وبدي تقال لمحمدي ولد سيدينا عالم هو الآخر وشيخ متصوف أخذ طريقة التجانية عن الشيخ محمد الحافظ العلوي.

2- شماريخ: جمع شمرخ رأس الجبل.

3- الردم: المسدود . ياجوج: هم شعب قديم ضرب عليه ذي القرنين (الاسكندر الأكبر) سدا بعد إفسادهم في الأرض وسيخرجون في فترة لاحقة يمتصون بحيرات العالم.

4- بني علي : قبيلة وافرة عرفت بعلمائها وشعرائها أمثال (حرمة ولد عبد الجليل - سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم) علماء ، و(سيدي عبد الله ولد رازكه - محمدو ولد محمدي) شعراء.

6- يقول إن الدمع والبكاء لا يردان الميت كما كانت آيات عيسى في إحياء الموتى بإذن الله.

7- أودى: مات. مفحم: مسكت بالحجة. الألوى: المجادل بالباطل. الالد: شديد الخصومة.

8- أباب: إستعداد.

11- يقصر عنه مداه أبو عدي وامداد الفرات أوان مد

12- قفا منهاج أحمد مستقيما فما هو بالأشذ ولا الأشد

13- ولم يدرك معاليه مجد ونال علا سواه سوى مجد

14- تناجله إلى القاضي جدود شموس في الهدى جدا كجد

15- فلو يوما أخو نسب تحدى لصح له على الناس التحدي

16- وما تحصى مآثره بعد ولا ذو الحد يجمعها بحد

17- سقى الجراريات غيوث صبح بمنهمر من الرحمات عد

18- تظل صحائب النعمى تصدى لجسم محمد أعلى تصد

19- وألفى روحه جنات عدن أعد له بها أبهى معد

20- لئن أمسى ابن احمد غاب عنا وسدى فوقه اللبن المسدي

21- فإن أولئك الأبناء سدوا محل أبيهم أعلى مسد

22- ولا تعجب لسؤددهم صغارا فإن لهم محامد في الاشد

23- ألا يا بيت بد عليك منا تحيات يؤديها المؤدي

24- هم اشياخنا وهم بنونا وهم أخوالنا وهم أودي

25- صلاة الله يتبعها سلام على المختار خير بني معد

11- أبو عدي : هو حاتم الطائي احد أجواد العرب وأشهرهم كناه بابنه عدي الصحابي الجليل توفي حاتم 605م. الفرات: نهر بالعراق يشق العاصمة بغداد وهو أحد الرافدين إضافة إلى دجلة.

14- القاضي: هو القاظي جد أغلب قبيلة إدوعل الموجودين في القبلة (الجنوب) عالم مشهور قدم من شنقيط بعد الحرب تخرج عليه كثير من علماء هذه المنطقة.

17- الجراريات مدفن مشهور يبعد 39 كلم شمال مدينة أركيز به قبر المرثي. عِدٍ: جار الماء لا ينقطع ماؤه.

20- سدى: غطى . اللبن: الحجارة. المسدي: المتراص

22- سؤددهم: شرفهم ومجدهم. الاشد: القوة والإدراك والبلوغ من 18-30 سنة .

24- أودي: أحبابي

قال *

14

البحر: الكامل

القافية: متدارك

1–بين الشقيقة فالمعى فالأجرد ... من شرقه دمن خلون لمهدد

2–اكرم بمهدد عندنا من خلة ... وبمعهد نزلت به من معهد

3–تلك المعاهد كلما نسك الفتى ... ذكرنه عصر الشبيبة والدد

4–أيام مهدد لو رآها عابد ... من أهل دومة بعدها لم يعبد

5–فسقى المعى وسقى المعاهد حوله ... صوب السماك برائح و بمغتد

6–دعنك مهدد إذ تقادم عهدها ... ودع العهود ومائسات الخرد

7–والق الرئيس إن استطعت ووفده ... بقصيدة مختارة إن تنشد

8–طلع الرئيس ووفده في ساعة ... نفت النحوس بطالعات الأسعد

9–في موكب اكرم به من موكب ... وبمشهد احسن به من مشهد

10–الجو طلق والرياح سواكن ... والعيس تلعب بالشباب المجد

11–أهلا به وبمن أتى من وفده ... والحفلة العظمى ومجتمع الندي

12–والسيدين الحاكمين وكل من ... حضر المحلة ههنا من سيد

---

* هذه القصيدة قيلت ترحيبا بالرئيس المختار ولد داداه بعد زيارة قام بها لبتلميت سنة 1967 .

(1) : الشقيقة : موضع يعرف محليا باسم (إشكيك) . المعى : موضع يسمى (لمصارين) به أضاة يقع جنوب شرق علب آدرس 10كلم .

(3) نسك : تزهد وتعبد . الشبيبة : الشباب . الدد : اللهو واللعب .

(4) دومة : موضع في شبه الجزيرة العربية وهي التي ارسل إليها النبي ﷺ خالد ابن الوليد فجاء بأميرها الأكيدر مؤسورا .

(7) : كان الشاعر يريد أن يلقي هذه القصيدة في مدينة روصو ولكنه منع من ذلك ولم يجد لها الفرصة إلا في بتليميت وذلك ما يوضح معنى قوله (إن استطعت)

(10) : العيس : كرام الإبل .

(12) : الحاكمين : يعني بهما الحاكم والوالي ولكن للتغليب سماهما الحاكمين .

13–إن الأجـانب يعلمـون بأنـه — عسـل الصديـق وعلقـم المتمـرد

14–قـد بينـت فيـه السـيادة ناشـئا — ويمينــه لإزاره لم تعقـد

15–فعلـت بـه أوج السـيادة همـة — همـم العـلا جذابـة للسـؤدد

16–لم تثـن عـن طلـب العـلا هماتـه — نفـج العجـيزة بضـة المتجـرد

17–والله قلـدك البـلاد وأمرهـا — لاترقـدن عـن أمرهـا لاترقـد

18–حفت بنا كثب الرمـال وأجبـل — شـم الـذرى متخـددات الأنجـد

19–وعـث تناذرهـا الحـداة وكلمـا — قصد (الوتـات) صعودهـا لم تصعـد

20–عجـل لهـا بمرصـص قطرانـه — متلاصـق وأساسـه مـن جلمـد

21–متخلـلا وسط الـتراب يشـق مـن — أم البـلاد إلى الجنـاب الأبعـد

22–جمـع العوربـة ههنـا مـترحب — بقدومكـم مـن زائريـن ووفـد

23–ورثـوا العروبـة والـدا عـن والـد — وغذ وا بهـا زمـن الرضـاع من الثـدي

24–أو لم يحـن فـك لمضغـم حرفهـا — ومـن الصفـاد يحـل كـل مصفـد

25–يحـي الرئيـس ووفـده وبـلاده — عـاش الرئيـس وعـاش جـد مؤيـد

26–والله نسـأل أن يقـوي حزبـه — ويصلـين علـى النـبي محمـد

---

(13) : علقم : حنظل .

(15) : أوج : قمة .

(16) نفج العجيزة : ضخمة العجز . بضة : لينة ملساء

(18) : الذرى : الإرتفاع .

(19) : وعث : عسيرة السلوك . الوتات : اسم محلي يطلق على السيارات .

(20) : مرصص : يعني به الطريق المعد من الرصاص والجلمد الذي هو الصخر .

(21) : أم البلاد : يعني بها العاصمة انزاكشوط وهو يطالب هنا بطيق الأمل الذي بدئ أنذاك في تدشينه . الجناب الأبعد : يعني به المناطق النائية والبعيدة عن العاصمة (الحوضين مثلا)

(24) : الصفاد : القيد .

قال *

15

البحر: الكامل

القافية: متدارك

1–هـل ذر جفنـك بـالصرى أم أرمـد ... أم أنـت مـن ألم الغـرام مسـهد

2–أم هيجـت أحـزان قلبـك موهنـا ... ورق الحمـائم بـالفراق تغـرد

3–لابـل رأى دور الحبيـب فأسـبلت ... كـالدر أدمعهـا العيـون الحسـد

4–وغـدا مهيجـا بثـه لمـا بـدا ... مـن دور مهـدد بالمليحـة معهـد

5–وجفا الأسى نومي فقـال بطـانتي ... مـا لي رأيتـك سـاهرا لاترقـد

6–فأجبتـه إن الأسـى زفراتـه ... بـين الجوانـح والاسـى تـتردد

7–ياصاحبي هـل تستطيع إعـا نـة ... إنـي علـى مـا في الحشـى يتوقـد

8–ذكـرت عهـد الطيبـين فبـت مـن ... أسـف أقـوم علـى الفـراش وأقعـد

9–أيـام مهـدد كالمهـاة تحفهـا ... بيـض أوانـس كـا الجـآذر خـرد

10–وعلـى السواعد مـن أميـم أساور ... وعلـى الـترائب لؤلـؤ وزبرجـد

11–نفـج عجيزتهـا يغطـي متنهـا ... فـرع طويـل ذو غدائـر أسـود

---

* قيلت هذه القصيدة في مدح عظماء إدوعل وهي قبيلة متميزة من الناحية الثقافية يرجع نسبها إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(1) : ذر : رش . الصرى : الحنظل

(2) موهنا : الموهن من الليل نحو منتصفه .

(3) : الحسد : الجامدات .

(4) المليحة : موضع يقع 40 كلم غربي بتليميت به مدفن .

(5) : جفا : قطع .

(8) : الطيبين : موضع يسمى محليا (لمخينزات) يقع 16 كلم شرق علب آدرس .

(9) : المهاة : البقرة الوحشية .

(11) : نفج عجيزتها : ضخمة العجز.

12–وكـأن سـينات حسـان خطهـا	بظبـى العـوارض مـن أميمـة مسـند
13–وكـأن ريقـة ثغرهـا بعـد الكـرى	ضـرب إذا قـال المـؤذن أشـهد
14–يـا مـن لـذي مقـة أصـاب فـؤاده	خـد أسـيل مـن أميـم مـورد
15–يـا صاحبي إن مـت فـاعلم أنـني	بقنـا أميمـة عمـد عـين مقصـد
16–قـالت أميـم لـذي مشـيب همـه	وصـل الخرائـد والصبابـة والـدد
17–مـالي أراك أخـا دد مـن بعدمـا	ولـت لداتـك وارعـووا وتهجـدوا
18–فاجبتهـا والقلـب يلدغـه الهـوى	والخـد مـن مجرى الدمـوع مخـدد
19–لاعيـب في الـدد فـالأمين مصـير	عـوض لـه مـن همزةالسـوء الـدد
20–نـدس همـام مـاجد في قرنـه	مـن صلـب آدم مثلـه لايوجـد
21–منـه اسـتمد العـارفون وإنـه	بحـر خضـم في الشـريعة مزبـد
22–ألـف الهـدى متهدمـا بـين الـورى	فغـدا يأسـس ركنـه ويشـيد
23–وأقامـه حتـى استقام وقـد مضـت	حجـج بهـا ديـن الخلائـق أحـرد
24–حـامي الحقيقـة مـن علـي حـائز	مـا حـازه قطـب الحقيقـة أحمـد

---

(12) :سينات : جمع سين الحرف الهجائي . ظبى : حد .العوارض : جمع عارضة السن في عرض الفم . مسند : خط جميل قديم كانت بنو حمير تستعمله .يشبه : شنب وفلج أسنانها بالسينات .

(13) : ريقة : لعاب الفم .ضرب : عسل

(14) : مقة : حب . مورد : محمر كلون الورد .

(17) : لداتك : جمع لدة الترب والصاحب .

(19) : الأمين: يعني به محمد الأمين ولد أحمد بدي شيخ صوفي وعالم مشهور ، شيخ الشاعر أخذ عنه الطريقة التجانية توفي 1962 م.

(20) : ندس : فطن كيس .

(21) : خضم : عظيم .

(23) : أحرد : معوج وغير مستقيم

(24):أحمد:هو الشيخ سيد أحمد التجاني شيخ الطريقة التجانية ولد بالجزائر توفي بفاس1230 هـ

25-ودت غزالات السماء لو أنها أضحت عقائق للأمين تعقد

26-ودت مساجد كل أرض أنها بالنابغية للمشائخ مسجد

27-ما جاء مسجدهم بليل طارق إلا وفيه ركع أو سجد

28-وعلت ربى في الأمين على الربى ومحمد والحافظي محمد

29-قوم إذا ذكر الندى داعيهم يدنو وإن ذكر الخيانة يبعد

30-الجانئون على الشريعة مثل ما جنأت على وجه السقيم العود

31-والراكبون من العلوم عيالما والسابقون إلى الندى من يحفد

32-والعلم إن يك مطلقا عز الورى فلديهم منه الشريد مقيد

33-ما مات منهم سيد ذو سؤدد إلا اقتفى منه المآثر سيد

34-كالبدر يأفل تارة في برجه فيجيء آخر بعده يتجدد

35-لازلتم أبناء بد موائلا للمسنتين وللأرامل تقصد

36-ما أنتم بمسودين وراثة بل كلكم بتقى الإله مسود

37-قد كنت أحسب كالمحال إجادتي بيتا خشى بين المواكب ينشد

38-حتى قصدت مديحكم فتعرضت جرا امتداحكم اللغى والمقصد

16

قال* البحر: الرجز

---

(25) : غزالات : نجوم . عقائق : جمع عقيقة خرز أحمر .

(26) : النابغية : قرية تقع 40 كلم غربي بتليميت مركز علمي شهير بها محظرة متميزة اليوم .

(28) : محمد والحافظي ومحمد : هي أسماء لرجال من أسرة أهل بدي القاطنين في النباغية

(30) الجانئون : العاطفون والمشفقون .

(31) : عيالما : جمع عيلم وهو البحر . يحفد : يسرع .

(35) : المسنتين : المساكين المجدبين . أبناء بدي : أسرة علوية ذات علم وتصوف أنجبت علماء وشعراء كبارا من أمثال أحمد بدي عالما ومحمدو ولد محمدي شاعرا.

* قيلت هذه الأرجوزة بمناسبة قدوم رجل من بني عم الشاعر كان ذهب قديما في العشريات الأول من هذا القرن مع أبيه إلى الحجاز و لم يعد إلا سنة 1968 م ويسمى (أبا شامة) لايزال حيا.

1-أهلا وسهلا بالفتى محمد محمود الندب ابن بوري الأمجد

2-السيد بن السيد بن السيد الطيب الأصل كريم المحتد

3-أهلا بما قطعتم من فد فد ونهر وخمر وأجرد

4-إنا نهش باجتماع ذا الندي قدام هذا الندس الفتى الندي

5-يدك في عصرك أندى من يد معن بن زائدة أو أبي عدي

6-والحمد لله أجل محمد على اللقاء بعد طول الأمد

7-وهذه والدة بالمرصد شوقا إليك بالأسى والكمد

8-تبيت كل ليلة في سهد بليل أولق وليل أرمد

9-إن رامت النوم أوان المرقد رامت معلقا بنجم الفرقد

10-تبوأت رملة هذا البلد ترجو بها لقي هذا الولد

11-أيا ابن عمي ياكريم المحتد فاسكن مع الأهل ولا تبتعد

12-إني أسلم دوام الأبد على النبي المصطفى محمد

17

قال*

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1-أيا صاحب الأخبار هل لك من خبر فتخبر عن ما جاء من حادث الدهر

---

(3) : فدفد : فلاة . خمر : كل ما يواري من شجر وغيره .

(5): معن بن زائدة : أحد أجواد العرب عاش في الفترة الاخيرة من الدولة الأموية والفترة الأولى من الدولة العباسية مدحه الشعراء كثيرا ويبقى أبرزهم الحسين بن مطير توفي معن 151 هـ .أبي عدي هو حاتم الطائي أشهر أجواد العرب فيالجاهلية وعدي ابنه صحابي جليل توفي حاتم 605م.

(7) : والدة يعني بها والدة القادم وكانت لاتزال حية إبان قدومه تسمى (مريم بنت فتى) .

(8) : الأولق : الجنون .

(10) : رملة يعني أنها كانت تختلف إلى أصحاب الخطوط الرملية تستكشف عندهم خبر ولدها

* هذه القصيدة مرثاة للشيخ إبراهيم بن الحاج عبد الله انياس الكولخي السنغالي شيخ صوفي مشهور له أتباع كثيرون هو شيخ الطريقة التجانية الإبراهيمية توفي 1975 م بلندن في ابريطانيا .

2–أتـى نبـأ يرمـي بعـين جليـة عـن الشيخ إبراهيم من جلل الأمـر

3–أتـاه قضـاء الله في أرض لنـدن بيـوم مـن الأيـام معصوصـب وعـر

4–بهـا تأسـف الظلمـان في فلواتهـا وتأسـى لهـا النينـان في لجج البحـر

5–ومـا قلـص الأيـام إلا بأهلهـا إلى منتهـى الآجـال مسـرعة تجـري

6–ومـا كـان في دار الحيـاة لمسلم وإن عظم المفقود أحجـى مـن الصـبر

7–ولكـن مـوت العلم مـوت رجالـه فموتهم ممـا يـري النجـم في الظهـر

8–أيـا شـيخ لاتبعـد فمثلـك دائمـا يعمـر طول الدهـر مـن شـرف الذكـر

9–فقد كنـت كهـف المسامين وأمنهـم وسيفا بـه الاسـلام يسطو علـى الكفـر

10–وكـانت بك الأحيـاء تفخـر دائمـا فأمست بك الأمـوات واضحـة الفخـر

11–بعيـد عـن الفحشـاء لم يلتبس بهـا وأنـدى لـدى الـلأواء مـن سـبل القطـر

12–فيـا رائمـا إدراكـه متطـاولا تطـاول لإدراك النعـائم والنسـر

13–إذا قـام للتفسير فهـو مجـاهد وإن قـام للتجويـد فهـو أبـو عمـرو

14–لعمـرك مـا آمـت حلائـل دوره ومـا آم إلا كـل مكرمـة بكـر

15–لقد ضاقت الأرضون عن حمل صيته ومـن عجـب جثمانـه ضـم في شـبر

---

(3) : لندن : عاصمة المملكة المتحدة (ابريطانيا العظمى) . معصوصب : شديد .

(4) : الظلمان : ذكور النعام . النينان : الحيتان .

(5) : قلص : طويلات القوائم من الركاب .

(6) : أحجى : أجدر

(11) اللأوى : الشدة والقحط

(12) : النعائم : منزل من منازل القمر صورته كالنعامة . النسر : كوكبان أحدهما النسر الطائر والآخر النسر الواقع .

(13) : مجاهد : هو مقرئ ومحدث ونحوي من أهل بغداد توفي 324 هـ . أبو عمرو : هو الداني ولد في قرطبة كان ذا حافظة عجيبة ذاعت شهرته في القراء ات توفي 444 هـ.

16–سقى وابل الرحمى مدينة كولخ محلة قبر الشيخ يا لك من قبر

17–بها الشيخ إبراهيم أصبح ثاويا يطيب له المثوى إلى ملتقى الحشر

18–وأنزل في الفردوس دارا فسيحة علاليها الأنهار من تحتها تجري

19–وحف بولدان وحف بخرد كواعب أتراب يهنئن بالبشر

20–وقام بنوه الأكرمون مقامه قيام أبي حفص مقام أبي بكر

21–بني الشيخ إبراهيم إن أباكم لكم في البرايا ذاخر أحسن الذخر

22–فماهو إلا البدر حان أفوله وولى ضياء البدر في الأنجم الزهر

23–فعوضه الرحمن أفضل منكم وعوضكم عنه الأجل من الأجر

24–صلاة وتسليم على خير هاشم وخير لؤي كلهم وبني النضر

18

قال*

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1.– عرا في الورى أمر يضيق به الصدر وخيف به أن تكسف الشمس والبدر

2.– عرا موت من خطب جليل مماته ومن كان للخطب الجليل إذا يعرو

3.– لعمر جمال إن يوم وفاته ليوم من الأيام معصوصب وعر

4.– به اكتست الدنيا ثياب حدادها فما راعنا إلا ملابسها الحمر

---

(16) : كولخ : عاصمة ولاية سينغالية في الجنوب السينغالي تبعد 200 كلم عن العاصمة داكار بها الضاحية التي تسمى (مدينة) التي هي محل الشيخ إبراهيم .

(18) : علاليها : جمع علية الغرفة .

(20) : أبي حفص : كنية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني توفي 23 هـ .أبي بكر : كنية الصديق رضي الله عنه الخليفة الأول توفي 13 هـ .

(24) : هاشم ولؤي والنضر كلهم أجداد للنبي ﷺ .

* هذه القصيدة مرثاة لجمال عبد الناصر رئيس دولة مصر مابين 1952–1970م قائد مشهور من قواد القومية العربية في العصر الحديث خاض حروبا ضد إسرائيل يبقى أعظمها حرب 1967 توفي 1970م

(3)– معصوصب: مشتد .

5.- بأشـرطة المذيـاع نـادى نعيـه فحققـه الآذان وهـي بهـا وقـر

6.- فتى ضاقت الأرضون عن حمـل صيتـه فيا عجبـا كيف احتوى جسمه القبر

7.- سـتنقطع الدنيـا وكـل دقيقـة يجـدد بـالذكر الجميـل لـه العمـر

8.- ففـي سمـر السمار يلهـى بذكـره وفي درر الأشـعار ينشـده السـفر

9.- هـو البطـل الفرد الـذي اعـترف الألى هـم الـدول الكـبرى لـه أنـه الصقر

10- مضـى رجـل الدنيـا وواحـد نسـجه مضـى الفارج الغمـى إذا حـزب الأمـر

11- بـه نظـرت عـين العروبـة نصبهـا وقـد طالمـا أزرى بهـا النظـر الشـزر

12- سـقى جدثـا أمسـى جمـال يحلـه مـن الرحمـات القطـر يتبعـه القطـر

13- وبـوئ في الفـردوس دارا فسـيحة تحـف بـه الأقـداح والـراح والخمـر

14- وطافت بـه الولـدان وابتهجـت لـه أوانـس مـن أردانهـا يعبـق العطـر

15- بـه حلـل مـن سـندس وبرانـس مـن اسـتبرق مـزرودة ولـه ازر

16- لعمـري لمـا مسـتنكر أن يفوقـه من أبنـاء مصر مـن لـه وكـل الأمـر

17- ألم تـر في التـاريخ كـل ملمـة تهـدد أمـن الأرض فرجهـا مصـر

18- أتـت سـنوات العسـر أيـام يوسـف فكافحهـا مصر إلى أن أتـى اليسـر

19- وجاءت مغـول الصين تصطلم القرى تجـوس خـلال الـدور أعينهـم خـزر

---

(5)- وقر: صمم وثقل.

(8)- السَّفْر: جماعة المسافرين.

(9)- الدول العظمى اصطلاح يطلق على دول بعض المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الآمريكية وبعض المعسكر الشرقي بقيادة الإتحاد السوفيتي السابق .

(10)- الغمى: الكربة. حزب: اشتد.

(11)- نصبها: أمامها. الشزر: النظر بجانب العين عن ضعف وذل.

(15) برانس: قلنسوات طويلة. مزردة: متداخلة. أزر: قوة.

(18) في البيت إشارة إلى القصة القرآنية (قصة يوسف) والسنوات العجاف فيها.

(19) المغول: هم الشعب الذي دخل بغداد 1258م وخربها بقيادة هولاكو.

20– فدان لهم شرق البلاد وأوقعوا ... خسائر في الإسلام ليس لها جبر

21– فدمرت الدنيا بأمر إلهنا ... فتحصد أطوارا وآونة تذرو

22– فقام لهم مصر فقاوم حدهم ... ومن أجله ولى بغيظهم التتر

23– ولولا بنو مصر لعاثوا بحيثما ... تطلع من حمراء غرناطة القصر

24– وجاء صليب الغرب يظلم ليله ... فأودى به من مصر أن سطر الفجر

25– هم حطموا أيام حطين حطمة ... فما كاد يبقى بعدها منهم شفر

26– ومصر صلاح الدين يبرم أمرها ... ألا بصلاح الدين يستصلح الأمر

27– ولولاهم كان الصليب بحاجر ... ودان له حجر اليمامة والشحر

28– وأقبل عدوان الثلاث عليكم ... فقام جمال فاستدار به النصر

29– فقدتم من الشجعان مجرا إليهم ... فلله ذاك القائد المجر والمجر

30– هزمتم جيوش البر شر هزيمة ... وفي البحر حتى كاد ينهزم البحر

31– وقمتم بحشر العلم فينا ونشره ... فأصبح في مصر له الحشر والنشر

32– ولله ذاك الجامع الأزهر الذي ... تخرج من طلابه الأنجم الزهر

33– صلاة وتسليم على الوزر الذي ... يقوم مقام الحمد إن وقع الحشر

---

(22)حدهم: بطشهم وسطوتهم.التتر: هوالإسم الأعم للقبائل التي غزت بغداد والمغول جزء منهم.

(23) الحمراء: قصر بغرناطة بالأندلس من روائع فن الإسلام الذي لايزال ماثلا ، وهو يشير إلى أنه لولا انتصار قطز في معركة عين جالوت على التتر لاستطاع هؤلاء الوصول إلى لحمراء

(25)– حطين: الموقعة الشهيرة التي انتصر فيها صلاح الدين الأيوبي سنة 1187م.شفر: أحد.

(26)– صلاح الدين هو القائد العظيم الذي انتصر في معركة حطين ولد 1138م وتوفي 1193م.

(27):اليمامة:موضع به وقعة بين جيش أبي بكر وأهل الردة. الشحر:مجرى الماء من دجلةوالفرات.

(28)– العدوان الثلاثي: هو عدوان شنته إسائيل وفرنسا وابريطانيا على مصر 1956م.

(29)– المجر: الجيش العظيم. المجر: العقل.

(32)– الأزهر: جامع ومؤسسة تعليمية أسسه جوهر الصقلي الفاطمي سنة 972م كانت تدرس فيه العلوم الشرعية وأصبح 1936م جامعة تضم كليات عديدة.

قال*

19

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- تيسر أمري فـالوزير ابـن أعمـرا ... إذا جـاءه أمـر عسـير تيسـرا

2- وكنـا إذا مـا الأمـر أظلـم جـوه ... قصدنـا لـه النـدب الوزيـر ابـن أعمـرا

3- قصدنا الوزير الصـارم الحـازم الـذي ... تـراه إذامـا أورد الأمـر أصـدرا

4- لقد كنـت أولى مـن نجيئ لحاجـة ... وقدكنـت أجـدى في الأمـور وأجـدرا

5- فما أخطـأ الـرأي المولـيك هاهنـا ... أأحمـد مـن ولاك في الأمـر فكـرا

6- والآن أتـاكم يـاوزير معلـم ... لـه هضـم الإجـراء عامـا بـل أكـثرا

7- تـأخر نحـو الحقبتـين إطـاره ... ليـالي بمـب بـن اليـزيد تـوزرا

8- تقـدم فيهـا مـن غـدا متقدمـا ... وأخـر في أيامهـا مـن تـأخرا

9- ولكـن أقوامـي الذيـن تـأخروا ... قضـي لهـم ذاك الزمـان وبـالحرى

10- ولم يقـض لي ذاك الزمـان وجئتكـم ... لتنظـر في أمـري بعينيـك منظـرا

قال*

20

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- ألا حـي رسـم الـدار مـن أم عـامر ... فقـد رد ريعـان الهـوى في الضمـائر

---

* هذه القصيدة قالها الشاعر عند قدومه على أحمد ولد أعمر بعد تعيينه وزيرا للتعليم، وأحمد هذا من قبيلة تركز كان وزيرا في السبعينيات وهو الآن عمدة بلدية (مال) ولاية لبراكنه.

(5)- المولیك: الذي عينك وزيرا.

(6)- الإجراء: ما تتخذه الدولة من إجرءات بشأن موظفيها. هضم: نقص وظلم.

(7)- بمب بن اليزيد: كان وزيرا للتعليم قبل مجيئ ولد أعمر هذا وهو من الأطر المخضرمين تقلب في مناصب عديدة وما يزال حيا.

(9)- الحرى: المناسب.

* هذه القصيدة لم أطلع على مناسبتها رغم ورود إسم محمد المختار فيها وقد قدم لها في النسخة(أ) المعتمدة بأنها مشاعرة مع بعض الإخوان وقد انفردت هذه النسخة بها.

2- تطربـــني شـــوقا بســـلمى وتربهـــا زمـــان ســـليمى في الخليـــط المجـــاور

3- فخفـت اهتيـــاج الـــداء أيـــام مغرمـــا فـــؤادي بهـــا أيامنـــا في الغوائـــر

4- لعمـــرك لا أنســـى ليـــالي طيـــب وأيامنـــا بـــين المعـــى والغدائـــر

5- أحـــب إلينـــا مـــن ليـــالي محجـــر وأيـــام حـــزوى والليـــالي بحـــاجر

6- سقى حومة الأرجاء من جنب ذي القرى إلى الدومـــة العوجـــاء صـــوب المواطـــر

7- فمتسـع الحـزاء مـن نحـو ذي الغضـا فمنقطـــع الأوداء حـــول الصوابـــر

8- ســقى الله هـــاتيك المغـــاني فإنهـــا معـــان الغوانـــي في الســـنين الغوابـــر

9- ومـن بعدهـــا جبنـــا بـــلادا عريضـــة مســـيرة أعـــوام لغـــير الطوائـــر

10- بـــلاد بهـــن الشـــمس منـــا قريبـــة كـــأن بهـــا كـــانون مـــن شـــهر نـــاجر

11- أســـيدنا المختـــار أهـــلا بســـيدي محمـــد المختـــار بـــدر الديـــاجر

12- بعيشـــكم يـــاقوم هـــلا رجعتـــم إلى الأرض أرض الوالديـــن الأكـــابر

13- فإنـــا إذا جئنـــا وفي الوفـــد أنتـــم فذلـــك مـــن أعلـــى نجـــاح المســـافر

قال*

21

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- عليكـــم ســـلام يـــا وزيـــر كبـــير ولم يـــك مســـك مثلـــه وعبـــير

---

(3)- الغوائر: موضع يعرف محليا ب (لغويرك).

(5): محجر: موضع بالحجاز. حزوى: موضع بنجد كثير الورود في شعر غيلان ذي الرمة (ت735م)

(6): ذي القرى: بئر تقع 40 كلم شرق مدينة أبي تلميت تعرف بـ (آكرو). الدومة العوجاء: تسمى (التيدومة العوج) بجانب البئر المذكورة

(8): معان: منزل.

(10): ناجر: كل شهر من أشهر الصيف لأن الإبل تنجر فيه أي تعطش.

(12): يظهر من هذا البيت أن محمد المختار هذا متغرب بعيد عن الأهل وهو يطالبه بالعودة.

* قيلت هذه القصيدة مدحا لوزير للتعليم يسمى محمدا لم أجد عنه أكثر مما قدمته القصيدة ويبدو أنه في أواخر السبعينات حيث جاء بعد بمب بن اليزيد الذي كان وزيرا قبل ذلك بقليل.

2–وإني استشرت الناس في من لحاجتي فـلا أحـد إلا إليـك يشـير

3–وإنك بـدر في دجـى كـل حاجـة ونجـم بليـل الراغبـين منـير

4–أتيتـك ذا حـاج لبـابك قـاصدا ومـا خـاب ذو حـاج أتـاك يسـير

5–أتيت أخـا حـاج ولكـن حوائجـي وإن كـثرت عنـد الوزيـر يسـير

6–ومن حـاجتي عـام تنوسـي أمـره ليـالي بمـب بـن الـيزيد وزيـر

7–وآلـت وظيفـات العمـوم بـأمره تعـين ولاآذانهـن تعـير

8–وجئتك أبغي منك تحويـل مقـرئ مشـى يقـرئ الأطفـال وهـو صغـير

9–فـأبغي لـه ظـل الدراسـة بـالقرى إذا لم يكـن شـيئ بـذاك يضـير

10–محمد إنـا كـان بـين جـدود نـا مواثـق عهـد في الأنـام شـهير

11–وإنـي لـراج مـن إلهـي أنـه سـيبقى مقـوى مـا أقـام ثبـير

22

قال*

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1–أشـار براحـات السـرور مشـير وقـام بشـير يـوم جـاء بشـير

2–ويـوم أتـى الأسـتاذ فيـه محمـد لعمـرك يـوم مشـرق ومنـير

3–تشـرفت الأرضـون وازيـن الربـى وطـاب النواحـي والجنـاب نضـير

4–فيـا سـادتي أهـلا وسـهلا ومرحبـا وفي حقكـم مـن الثـلاث يسـير

5–أتانـا الشـقيقان اللـذان كلاهمـا خبـير بـأنواع العلـوم بصـير

---

(6): عام تنوسي أمره : يعني به بعض المتأخرات المستحقة له عند الوزارة.

(8) :مقرئ: هو أحد أولاد الشاعر كان معلما وحول إلى بلدة ريفية بعيدة وأراد الشاعر أن يحول إلى قرية قريبة.

(11): ثبير: جبل.

*قيلت هذه القصيدة ترحيبا بوفد موريتاني تونسي مشترك زار معهد أبي تلميت برئاسة محمذن ولد باباه وقد كان وزيرا سابقا وهو الآن باحث وسياسي معاصر يرأس أحد الأحزاب السياسية .

(1) : بشير تونسي هو أحد أعضاء الوفد الزائر .

6- شقيق أتى منا ومن أرض تونس | أتى سيد في المعلومات يسير
7- يا تونس احيي أنت أخت شقيقة | وأم من آخى الأمهات وظير
8-هم القوم آخونا وقاموا بنصرنا | على حين في الإخوان عز نصير
9-أمعهدنا حمدا فهذا محمد | وبشرى بشير كل ذاك بشير
10-إذا جاءت الأخبار من نحو تونس | تكاد هوى منا النفوس تطير
11-نميل الطلى من طيبها فكأنما | يدير علينا القرقفي مدير

23

قال *

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1-بمقدم هذا الوفد تم لنا النصر | وحق له منا البشاشة والبشر
2-وهشت له منا القلوب مسرة | وليس لقلب لم يهش له عذر
3-تزينت الأرجاء واخضرت الربى | وطاب الهواء الطلق وانشرح الصدر
4-فلله بغداد العراق ومن بها | من أزهر ينميه الخضا رمة الزهر
5-فأرضكم الأرض المبارك ماءها | ومجركم المجر اللهام هو المجر
6-بكم نظرت عين العروبة نصبها | وقد طال ما أزرى بها النظر الشزر
7-فأهلا بوفدينا وسهلا ومرحبا | وأهل وسهل في جنابكم نزر
8-فتحتم بلاد الفرس حتى بلادها | تخلت لكم عنها الأكاسرة الصعر

---

(6) : شقيق : تونسي هو أحد أعضاء الوفد أيضا .

(9) : معهدنا : يعني به معهد أبي تلميت الذي كان منارة علمية مرموقة عرفت بعطائها الثقافي وسبق للشاعر أن درس به فترة زمنية .

(11) : الطلى : جمع طلية العنق . القرقف : الخمر والقرقفي الكأس الخمرية منسوبة للخمر .

* قيلت هذه القصيدة ترحيبا بوفد عراقي زار علب آدرس .

(4) : بغداد: عاصمة الدولة العراقية شيدها المنصور.الخضارمة : جمع خضرم السيد العظيم .

(5) : مجركم : جيشكم . اللهام : الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيئ .

(8) : الأكاسرة : جمع كسرى لقب ملوك فارس . الصعر : جمع أصعر المتكبر المتهاون بالناس .

9-فيا أيها الوفد المبجل كلكم لدينا هو الشمس المنيرة والبدر
10-ألا فاعلموا أنا نجدد بيننا أواصر عهد لايغيرها الدهر
11-فأنتم عريق في العروبة نجركم إذا العرب العرباء عد لها نجر
12-فدولتكم لازال ينمو إزدهارها ولا زال ذاك الجيش يصحبه النصر
13-ولسنا بحمد الله ننكر فضلكم فإن ضياء الشمس ليس له نكر
14-بخبركم الأخبار كانت تجيؤنا فلما بلونا صدق الخبر الخبر
15-ألا فليعش شعب العراق وشعبنا شقيقي إخاء لايزحزحه الدهر

قال

24

البحر: البسيط

القافية: متراكب

1-ألية بمنى والحجر والحجر لمرُحبا بليالي المولد الغرر
2-ومرحبا بالتي من شهره نفل ومرحبا بذوات التسع والعشر
3-ومرحبا بضحى إثني عشره مائة ومرحبا بالليالي البيض والسرر
4-ومرحبا بالتي يدعونها درعا ومرحبا ببواقي شهره الأخر
5-شهر يتيه على باقي الشهور به ثاني الربيعين والأيام من صفر
6-شهر نرى فرجا إبان طلعته كما نرى أرجا من عرفه الذفر

---

(11) : نجركم : أصلكم وحسبكم .

*هذه القصيدة قيلت إحتفاء وترحيبا بحلول ربيع الأول الذي هو شهر مولد النبي ﷺ .

(1) : ألية : قسما . الحجر : هو الحجر الأسود في الركن اليماني من الكعبة الشريفة . الغرر : الليالي الثلاث الأول من الشهر (1-2-3) .

(2) : نفل : ليالي :4-5-6 من الشهر .

(3) البيض : ليالي :13-14-15 من الشهر . السرر : أخر ليلة من القمر وقد تكون ليلتان لأن القمر يغيب فيها مطلقا .

(4) :الدرع : ليالي 16-17-18 من الشهر لإسوداد أوائلهم وابيياض أواخرهم.

(6) : عرفه الذفر : رائحته ا لطيبة الشديدة .

7–شـهر النـبي أتـى إنـي بـه بشـر	شـهر النـبي لنـا مـن أعظـم البشـر
8–شـهر النـبي الأبـي الطـاب عنصـره	شـهر التقـي النقـي الطيـب الأزر
9–شـهر المزيـل أذاة المذنبـين إذا	ترمـي جهنـم أهـل الشـر بالشـرر
10–شهر الفتى ابن جلا اليوم الأجـل إذا	مـا الرسـل كلهـم عمـا سـواه بـري
11–المصطفى المصطفى من عبد مطلب	ومـن منـاف ومـن فهـر ومـن مضـر
12–مـا لإبـن زائـدة مـن جـوده تسـع	بـل مالـه عشر حتـى مـن العشـر
13–فاسأل عطاياه من ذات الحنين لـدى	وادي حنـين وسـل بـدرا عـن البـدر
14–لله لله در الهـــاشمي إذا	مـا ادهـم يـوم الوغـى مـن مـاثر القـتر
15–تلقـاه مبتسـما كالـبرق متسـما	ليست جـراء تـه إذ ذاك عنـد جـري
16–الوجـه يـبرق والرايـات تخفـق والـ	ـهامـات تفلـق بالصمصامـة الذكـر

---

(8) : الطيب الأزر : كناية عن العفاف .

(9) : أذاة : شكوى .

(10) : بن جلا : السيد الواضح الأمر . بري : أصلها برئ ولكنه خفف الهمزة مراعاة للوزن والقافية والروي .

(11) : عبد المطلب : هو جد النبي ﷺ وكافله بعد موت والده عبد الله توفي 579 م . مناف : اسمه عبد مناف وحذف عبد إكتفاء نظرا لعطفه على عبد المطلب الجد الرابع للنبي ﷺ . فهر : أحد أجداده أيضا . مضر : أحد أجداده أيضا ويجمع بعضا من القبائل العدنانية .

(12) : ابن زائدة : هو معن أحد الأجواد المعروفين توفي 151 هـ

(13) : ذات الحنين : الإبل . حنين : موضع الغزوة المشهورة بين النبي ﷺ وهوازن انتصر فيها النبي ﷺ سنة **8** هـ 630 م ، وقسم فيها على المؤلفة قلوبهم عطايا كثيرة . بدر :الغزوة المشهورة التي فرق الله فيها بين الحق والباطل . البدر : العطايا .

(14) : الوغى : الحرب . مائر : ثائر . القتر : القتام والغبار .

(16) : الصمصامة : السيف لاينثني .

17-سل غورثا إذ على وحديهمـا التقيا — والغـور مـن أحـد عـن صـادق الخـبر

18-واسأل هـوازن عمـا كـان يفعلـه — يـوم الكريهـة بالخطيـة السـمر

١٩-تنبئك إن صدقت عـن صادق بطـل — حـامي الذمـار وعـن فعـل امرئ ذمـر

20-جـاءت قبيلتـه بـالخيل والخيـلا — فيهـا بطارقـة صـور مـن البطـر

21-فـأصبحوا جـزرا للخامعـات لقـى — منحريـن وكـانوا نحـر الجـزر

22-فهـو الهمـام إذا مـا أزمـة أزمـت — وهـو الغمـام إذا لم يـأت مـن مطـر

23-مـا مثـل مطلعـه شمـس ولا قمـر — مـن أيـن كـان ضيـاء الشـمس والقمـر

24-إنـي حلفـت لمـا مثـلا لـه سمعـت — أذ نـي ولم يـر مـن مثـل لـه بصـر

25-مـن أصبحـت نـار إبراهيـم بـاردة — مـن يمنـه والتقـى موسـى مـع الخضـر

٢٦-ومنـه بشـر يعقـوب بيوسـفه — ومنـه أنقـذ أيـوب مـن الضـرر

27-يا خير من ذملت خوص المطـي بـه — بـل أنـت أكـرم مـن في البـدو والحضـر

28-من لامـرئ جلـل الأثقـال ذي زلـل — يـزداد في كـبر العصيـان بالكـبر

29-إنـي بمـدح رسـول الله مفتخـر — مـا كـان أحسـنه فخـرا لمفتخـر

---

(17) : غورثا : هو ابن الحارث سل سيفا للنبي ﷺ ليفتك به فرماه الله .

(18) : هوازن : هي القبائل التي انتصر عليها النبي ﷺ في غزوة حنين وكانت تألبت بقيادة نصر ابن الحارث . الخطية : الرماح المنسوبة للخط مرفأ بالبحرين . السمر : الرماح أيضا .

(19) : ذمر : شجاع .

(20) : صور : شكل لامعنى له . البطر : التكبر والإختيال .

(21) : جزرا : فريسة . الخامعات : الضباع . الجزر : ما ينحر من النوق ويذبح من الشياه .

(25) : نار إبراهيم تلك التي ألقى به النمرود فيها بعد ما حطم الأصنام . موسى : نبي بني إسرائيل عاش في القرن 13 قبل الميلاد ورد ذكره كثيرا في القرآن . الخضر : هو ذلك العبد الصالح الذي أمر الله موسى أن يتعلم منه زاختلف العلماء هل هو نبي أم غير نبي .

(26) : في البيت إشارة إلى قصة يوسف الواردة في القرآن وكذلك قصة إبتلاء أيوب نبي الله .

(27) : ذملت : مشت الذميل ضرب من السير . خوص : غائرات الأعين من شدة السير .

30-أرجو النجاح به والمصطفى قمن مداحه بمنال المرتجى وحري

31-أرجو الثبات به وقت السؤال ورا حثو الثرى وحضوري عند محتضري

32-وان يكون معي في مضجعي ومعي يوم الجزا ومعي في مجمع البشر

33-جعلته وزر الأخرى فجرأني أني أخو ثقة أن النبي وزري

34-ياليتني ظفرت عيني برؤيته يقظان ذلك ما أبقي من الظفر

35-إن لم يكن طيفه يسري إلي ألا إني به دائم التهيام والذكر

36-لم تدر طيبته أني بها كلف جم التذكر بالجما فذي العشر

37-أهوى البقيع وأهوى الحرتين لدى بطن العقيق إلى سلع إلى شفر

38-يا رب بالمصطفى خير الورى وأبي بكر وبالعدوي الندب الأبي عمر

39-وبالحيي أبي عمر وحيدرة وبالزبير وباقي العشرة النفر

40-والسيدين ابني الهادي وفاطمة وآله وجميع الأنجم الزهر

41-وأم أبنائه الفضلى وعائشة ذات العلوم وباقي نسوة الحجر

42-إني أعوذ بهم في الدارتين معا من أن ألاقي من كد ومن كدر

---

(36) : طيبة : مدينة الرسول ﷺ. كلف:مشتاق . الجما وذي العشر:موضعان قريبان من المدينة .

(37) : البقيع : المدفن المشهور بالمدينة دفن فيه كثير ممن صاحبوا النبي ﷺ ومن أهل المدينة . الحرتين : الحرة موضع قرب المدينة من جهته دخل مسلم بن عقبة المدينة وأباحها ثلاثا بأمر يزيد بن معاوية وسمي اليوم يوم الحرة . سلع وشفر : موضعان قرب المدينة أيضا .

(38) : أبي بكر : الخليفة الأول ت13 هـ .العدوي : عمر بن الخطاب نسبة لبني عدي بن كعب بطنه من قريش ت23 هـ.

(39) : الحيي : عثمان بن عفان قال النبي ﷺ إن الملائكة تستحيي منه ت35 هـ . حيدرة : لقب علي بن أبي طالب ت40 هـ . الزبير : هو ابن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة ت36 هـ .

(40) : ابني الهادي : الحسن بن علي ت50 هـ والحسين ت61 هـ . فاطمة : أمهما ت 11 هـ.

(41) : أم أبنائه : خديجة بنت خويلد بن أسد ت620 م . عائشة : بنت أبي بكر زوجة النبي ﷺ ت58 هـ .

43-والله من سقر ينجي نجاي فما ... جلندي له جلد يقوى على سقر

44-ما رمت أني بها أحصي مآثره ... فالباع -لاسيما -عن ذاك ذو قصر

45-فالشعر ليس به تحصى مآثر من ... جاءت مآثره في الآي والسور

46-لكن طلبت بها أني يبارك لي ... في المال والآل والأعمال والعمر

47-لم يحص مدحك ذو بانت سعاد ولا ... أمن تذكر جيران بذي السمر

48-ولم تكن حصرت بانت علي ولا ... أزكى صلاة وتسليم على قمر

49-يا رب صل على المختار ما سجعت ... ورق الحمام على غض من الشجر

25

قال* ... البحر: البسيط

القافية: متواتر

1-عبد الرحيم مشى عن هذه الدار ... سقيا ثراه بوبل الرحمة الساري

2-أمي فتى ماجد الأعراق محتلعا ... للمجد صاحب زند في العلا وار

3-قرم نمته قروم كان صيتهم ... شيخ الشيوخ محمد الحافظ القاري

4-قد كان يورد ما يا تي ويصدره ... لاغرو هم بيت إيراد وإصدار

---

(43) : سقر : واد في جهنم . نجاي : جلدي .

(47) : ذو بانت سعاد : هو كعب بن زهير بن أبي سلمى شاعر مخضرم كان يهجو النبي ﷺ ثم جاء معتذرا بقصيدته التي بدايتها (بانت سعاد) ت645 م . صاحب أمن تذكر جيران بذي سلم هو البصيري الشاعر المتصرف و لم يقل بذي السمر بل قال بذي سلم ةلكن الشاعر أتى بالسمر مراعاة لرويه .

(48) : زارت علي : بداية قصيدة مديحية للشاعر الموريتاني محمدو ولد محمدي العلوي.

أزكى صلاة : مطلع قصيدة مديحية للشاعر الموريتاني مولود ولد أحمد الجواد اليعقوبي.

* هذ القصيدة مرثاة لمحمد عبد الرحيم ولد الشيخان (من آب) العلوي المتوفى سنة 1977 م.

(2) : زند : العود الذي تقتدح به النار . وار : متقد خارجة ناره .

(3) : قرم : سيد عظيم . محمد الحافظ : هو الشيخ محمد الحافظ العلوي أول من أدخل الطريقة التجانية لهذه البلاد تلقاها من الشيخ سيد أحمد التجاني ، وهو جد المرثي توفي 1249 هـ .

5-يا رحمة الله أمي قبر أعظمه ... أمي ثراه بآصال وأسحار

6-قوم لهم سيمياء في وجوههم ... تكاد أنوارهم يسري بها الساري

7-كم فيهم من فتى حلو شمائله ... ينهى عن النكر بالمعروف أمار

8-شيخان صبرا فإن الله من كرم ... يوفي بغير حساب كل صبار

9-فالله ينزله دار الإقامة في ... جنات عدن وروضات وأنهار

10-دار بها لايمس المرء من نصب ... فيها فلله تلك الدار من دار

11-وزوجنه بحور خرد عرب ... من ثيبات كما يبغي وأبكار

12-والحمد لله رب العالمين على ... أفراد أسرته الأبرار الأخيار

13-بارك إلهي في الباقي من أسرته ... ونج أسلافهم كلا من النار

26

قال*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1-أبرق بالحجاز بدى يسيرا ... يؤرقني من الليل الأخيرا

2-بلا إن البريق به لقلبي ... أثير من البلابل ما أثيرا

3-أثار جواي أيام الحوايا ... وردد في جوانحي الزفيرا

4-فلي شوق بطيبة وإشتياق ... بساكن طيبة سكن الضميرا

5-فبات الطرف يلمع مستطيرا ... وميض البرق يلمع مستطيرا

---

(6) : سيمياء : علامة وحسن .

(8):شيخان:هو والد المرثي شيخ صوفي معروف واسمه في الأصل (من آب) وذلك معنى الشيخان حيث أن (من) هو الشيخ أحمدو بن الشيخ محمد الحافظ و(آب) هو أحمد بن بدي ت1986م.

(9) : دار المقامة : هي الجنة .

* هذه القصيدة قالها الشاعر عند قدومه على روضة النبي ﷺ سنة حجه 1959 م .

(2) : البلابل : الهموم .

(3):جواي:حزني.الحوايا:موضع يعرف محليا ب (لمصارين) يقع10كم جنوب شرق علب آدرس

(5) : الطرف : العين . وميض : لمعان .

6-يكـــاد إلى العقيـــق إلى المنقـــى إلى ملـــل فـــؤادي أن يطـــيرا

7-فشـمت صبيره بـالغور إنـي محـب أن أشـيم بـه الصبـيرا

8-يذكرنـي ليـالي أهـل ليلـى يحلـون الغدائـر والمصـيرا

9-ودور الطيبـين زمـان ليلـى فويـق لبانهـا سمـط أديـرا

10-وأطـلال بـذات السـرح كنـا نعـد العيـش أزمنهـا نضـيرا

11-وأيـام لنـا بغديـر جـرك جعلنـا الملتقـى فيهـا الغديـرا

12-وواد السـدر أزمنـه لدينـا يحـاكين الخورنـق والسـديرا

13-مغـان بينهـن نشـأت أهـوى زمـان الغـرة الرشـأ الغريـرا

14-زمـا نـي كنـت للفتيـات زيـرا ولسـت الآن للفتيـات زيـرا

15-حلفـت بـرب مكـة يـا سـليمى ومـا أقسـمت مرتكبـا كبـيرا

16-لمـا مثـل النـبي تريـن حتـى يسـير النمـل محتمـلا ثبـيرا

17-ألا فـامدح لعـل مديـح طـه يـداوي مـن جرائمـك الكثـيرا

18-رسـول الله والـوزر المرجـى وشمـس الحـق والقمـر المنـيرا

---

(6) : العقيق : واد قرب المدينة المنورة كان متنزها في الشتاء والربيع . المنقى وملل : موضعان قرب المدينة أيضا .

(7) : صبيره : مقدمته .

(8) : الغدائر والمصير : موضعان يقعان جنوب شرق علب آدرس حوالي 11 كلم .

(9) : لبانها : موضع القلادة من صدرها .

(10) : ذات السرح : موضع يقع 15 كلم شمال شرق علب آدرس به مدفن يعرف ب (انواتيل)

(12) : السدر : شجر له ثمر وثمرته النبق . الخورنق والسدير :قصران بناهما النعمان بموضع قرب النجف بالعراق عرفا بالفخامة .

(13) : الغرة : الغفلة . الرشأ : ولد الظبية .

(14) : زيرا : محبا لمحادثة النساء .

(16) : ثبير : جبل .

19–مـــلاذ المذنبـــين إذا تبـــدى جميـــع النـــاس ينتظـــر المصـــيرا

20–وحـــر الشـــمس يلفحهـــم شـــديدا يمشـــي منهـــم العـــرق الغزيـــرا

21–أتـــوا نوحـــا فـــأبدى العـــذر نـــوح وإبراهيـــم ردهـــم عذيـــرا

22–فمـــا زالـــوا إلى عيســـى فأمســـى لهـــم عيســـى إلى الهـــادي مشـــيرا

23–فجـــاؤوه وخطبهـــم خطـــير ففـــرج عنهـــم الخطـــب الخطـــيرا

24–ومـــا وجـــدوا غداتئـــذ لطـــه مثيـــلا أو شـــبيها أو نظـــيرا

25–ألا إنـــي حلفـــت لمـــا ابـــن أنثـــى يحـــاكي المصطفـــى كرمـــا وخـــيرا

26–فسـل بـدرا وسـل أحـدا وسـلعا تسـائل عـن شـفاعته خبـيرا

27–أتـــى عمـــرو أمـــير نفـــير بـــدر فأمســـوا لاأمـــير ولا نفـــيرا

28–فمـــن أمســـى بســـاحته قتيـــلا ومـــن أمســـى براحتـــه أســـيرا

29–وحـــزب الكـــافرين أتـــاه إلبـــا فـــرد الله حزبهـــم حقـــيرا

30–قريظـــة والنضـــير غـــداة خـــانوا نفـــى الهـــادي قريظـــة والنضـــيرا

---

(20) : يلفحهم : يحرقهم في الوجه .

(21–22–23) : في الأبيات إشارة إلى حديث الشفاعة (إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون له : اشفع لذريتك ..إلخ) أخرجه مسلم وغيره انظر المجلد الأول ص182–183–184 توزيع رئاسة إدارات البحوث .

(26) : بدر : هي الموقعة الشهيرة التي فرق الله فيها بين الحق والباطل 624 م . أحد : جبل يقع شمالي المدينة عنده وقعت المعركة سنة 3هـ 625 م . سلعا : جبيل في المدينة .

(27) : عمرو : هو ابن هشام المكنى أبا جهل قتل في معركة بدر 624 م . النفير:القوم يتنافرون للقتال وقد غلبت على نفير قريش يوم بدر في مقابل عيرها بقيادة أبي سفيان بن حرب .

(29) : إلبا : مجتمعين حاقدين .

(30) : قريظة : بطن من اليهود كانوا يسكنون بضاحية من المدينة ولما خانوا عهد رسول الله ﷺ في غزوة الخندق 5 هـ 625م وحالفوا قريشا وغطفان قتل المسلمون رجالهم وسبوا ذراريهم . النضير : بطن آخر من يهود المدينة نفاهم رسول الله ﷺ بعد أن خانوا العهد وحاولوا اغتياله .

31–وإن غرائــب الأمــي منهــا	حليمــة شــاهدت شــيئا شــهيرا
32–أتتــه لاتبــض لهــا لبــون	فولــت تحلــب اللــبن الغزيــرا
33–وأبصــر شــأنه قسـيس بصـرى	وللأقــوام بــاح بــه بحــيرا
34–فطــه الشــمس ليــس لهــا خفــاء	علــى مــن لم يكــن عميــا ضريــرا
35–رســول الله لم أمدحــك رومــا	لإحصــائي مــآثرك الكثــيرا
36–ولكــني بحبــك مســتهام	فمــا بــي كتمــه غلــب الضمــيرا
37–فمدحــك أعجــز البلغــاء قبلــي	ومــا بلغــوا مــن العشــر العشــيرا
38–أمنــا مــذ أمنــا المنحمنــا	فتــى الأمــن ابــن آمنــة البشــيرا
39–مــن اختــار الإلــه لــه ســفيرا	فــأكرم بــابن آمنــة ســفيرا
40–مــن اخــترق الطبــاق فبــات يرقــى	ليلقــى قــاب قوســين القديــرا
41–وصلــى الأنبيــاء بــه جميعــا	وحــط صلاتنــا إلا اليســيرا
42–وإن تمــدح رســول الله فــاذكر	بإحســان خليفتــه الكبــيرا

---

(31) : حليمة : هي بنت أبي ذؤيب السعدية من بني سعد بن بكر مرضع النبي ﷺ آمنت به بعد مبعثه ، والمعجزات التي شاهدت كثيرة وهي مبثوثة في كتب السيرة .

(32) : لاتبض : لاتحلب شيئا من ثديها .

(33) : قسيس بصرى : راهب نصراني (النصف الثاني من القرن 6م) أشارعلى أبي طالب بالرجوع بالنبي ﷺ خوفا عليه من اليهود .بحيرا : اسم ذلك الراهب .

(38) : المنحمنا : اسم من أسماء النبي ﷺ .آمنة : هي بنت وهب والدة النبي ﷺ من بني زهرة توفيت وعمره 6 سنوات سنة 576م .

(40) : الطباق : السماوات .

(41) : يشير في هذين البيتين الأخيرين إلى قصة الإسراء والمعراج وقضية فرض الصلاة وما دار بين موسى والنبي ﷺ بشأن نقصها .

43-أبا بكر من أفنى ما لديه وما استثنى عن الهادي نقيرا

44-وفاروقا وبالفاروق حسبي أبيد به العدى وبه أبيرا

45-غزا كسرى فكسر ما لكسرى وأردى ماله والأزد شيرا

46-وذا النورين زوج خريدتيه مجهز جيشه العام العسيرا

47-وباب العلم حيدرة المفدى إذا الهيجاء أضرمت السعيرا

48-لقد زرنا النبي وصاحبيه فحمد الله يلزمنا كثيرا

49-ألا إني بأحمد مستجير أليس من استجار به أجيرا

50-لعمرك ما ملاذ غير طه لي اليوم العبوس القمطريرا

51-فطه في القيامة مستعدي فلا شمسا أرى أو زمهريرا

52-أتيتك من محل غروب يوحى أسير الليل نحوك والهجيرا

53-كثير جرائم جما ذنوبي طريد جناية حصرا حسيرا

54-ولولا بعد شقتنا لكنا على الأقدام أجدر أن نسيرا

55-أؤمل أن يحط الوزر عني وأجعل في الجنان لكم وزيرا

---

(43) : أبوبكر : هو الصديق توفي 13هـ .

(44) : الفاروق : لقب عمر بن الخطاب ت23 هـ . أبير : أسيلت دماؤهم .

(45) : كسرى : لقب يطلق على ملوك الفرس .

(46) : ذا النورين : عثمان بن عفان الخليفة الثالث ت35 هـ ، وخريدتيه رقية وأم كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ ، ويعني بالعام العسير غزوة تبوك التي أنفق فيها عثمان 1000 دينار فقال رسول الله ﷺ (ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم) الترمذي ج5 ص289 دار الفكر .

(47) : يشير إلى الحديث (أنا دار الحكمة وعلي بابها) الترمذي ج5 ص301 دار الفكر .

(50) : القمطرير : الشديد من الأيام ومن الشر .

(53) : حصرا : ضيق الصدر . حسيرا : ضعيفا .

(54) : الشقة : المسافة التي يقطعها المسافر .

(55) : الوزر : الذنب والإثم .

56-ويغفـــر لي الإلـــه إذا ذنوبـــي أتـــين الحشـــر جمـــاء غفـــيرا

57-وأرجـــو أن أعمـــر في بـــلادي غنيـــا لافقيـــد ولا فقـــيرا

58-أتيتـــك زائـــرا ومزيـــر أهلـــي فيصلـــح مـــن يـــزور ومـــن أزيـــرا

59-وكـــم جـــان يزوركـــم أســـيرا فـــيرجع مـــن زيـــارتكم أمـــيرا

60-وكـــم جـــاء لحوجـــاء كثـــير فقضيتـــم حوائجـــه الكثـــيرا

61-فيـــا ليـــتي أكـــون لآل طـــه رفيقـــا أو خديمـــا أو أجـــيرا

62-تقـــر بقربـــه عيـــني ويمســـي بقـــرب المصطفـــى قلـــبي قريـــرا

63-أســـيدنا ومولانـــا كفانـــا نجاحـــا أن تكـــون لنـــا نصـــيرا

27 قال*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1-وقفـــت لـــدى اللـــوى فعرفـــت دورا مـــن الأحبـــاب داثـــرة دثـــورا

2-ومـــا بينـــت في العرصـــات إلا بقايـــا الآي أحســـبها ســـطورا

3-فهـــاجت في الحشـــى برحـــاء بـــث مذيبـــات زوافرهـــا الصخـــورا

4-مـــررت بهـــا ومـــرت ومـــا وفـــاء بهـــا ألا أمـــر ولا أمـــورا

5-ألا يـــا دور علـــوة إن قلـــبي يحـــب المـــور بينـــك والمـــرورا

6-ســـقيت الغيـــث إنـــك دور ســـلمى وإنـــك مـــا ألـــذ بـــك العصـــورا

7-عهدتـــك بـــك الأوانـــس راجحـــات مـــآكمهن ضـــامرة خصـــورا

---

(56) : جماء غفيرا : كثيرات .

* قيلت هذه القصيدة في تهنئة محمد بون المختار الداماني بعد مقدمه من الحج سنة 1955م وهو أحد الوجهاء في مدينة أبي تلميت توفي 1988م .

(2) : العرصات : جمع عرصة ساحة الدار .

(3) : برحاء : شدة .

(4) : مرت : اضطربت .

(7) : مآكمهن : جمع مأكمة اللحم على رأس الورك .

8-أولاك أوانس ما هن إلا مهى إلا الشعور أو الثغورا

9-رمين قلوبنا بسهام جن أن أبدين السوالف والنحورا

10-كذاك الغانيات بكل قلب ورثن من الشيا طين الغرورا

11-فلو سلم الفتي من الغواني لعاشوا لافسوق ولا فجورا

12-جعلن من المحامد أن عمداً على عين تصبيها الحصورا

13-أما تخشى غواني الحي يوما أمام أخ العدالة أن تجورا

14-محمد بون يوم يجيئ نبدي لمقدمه المسرة والحبورا

15-حمدنا الله مرجعه إلينا إلى أن نستمد به دهورا

16-ولما جئتنا بشر النواحي وأبدى الله بالأرضين نورا

17-وما أدري أسر به الأراضي أم العافي أشد به سرورا

18-أبي مورتان وساكنوها ترد به المفاسد والشرورا

19-فقال الناس مختلفي لغات ألا أهلا به وبه (بجورا)

20-ولو لم تأتنا سلما معافى لخفنا أن نحار وأن نحورا

21-لقد حنت أبو تلميت شوقا إليك وشف بعدكم بدورا

---

(8): مهى : بقرات وحشية .

(9): السوالف : جمع سالفة صفحة العنق عند معلق القرط .

(11): الفتي :جمع الفتى الشاب الحدث السن،ويشير البيت إلى الحديث (ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء) مسلم م4 ص2097 توزيع رئاسة إدارات البحوث، رقم2740.

(12): تصبى : فتن.

(17): العافي : الفقي .

(19) : بجورا : قراءة للكلمة الفرنسية Bonjour يوم حسن .

(20) : نحور : ننقص ونكسد بعد زيادة .

(21) : شف : أنهك . بدورا : جمع بدرة أكياس النقود .

22–فـأنت المصـدر الأربـى طليقـا إذا ضـاقت بهـا الأربـا صـدورا

23–وأنـت القـائل المثلـى حضـورا ذوو الشـورى إذا اجتمعـوا لشـورى

24–وأنـت المـالئ الشـيزى طعامـا إذا النكبـاء نـاوحت الدبـورا

25–لقد أنشـدت فيـك ببيـت شـعر أجـدك هـل شـعرت بـه شـعورا

26–(فمـا آباؤنـا بـأمن منـه علينا اللائي قـد مهـدوا الحجـورا)

27–سـليل المـانحين ظبـى العـوالي لـدى الهيجـاء مـا منحـوا الظهـورا

28–سـليل التـاركين نسـا الأعـادي علـى الأزواج داعيـة ثبـورا

29–بعيـد المسـتمر ممـر عقـل إذا العرفـاء دبـرت الأمـورا

30–أمـور المسـلمين يقـوم فيهـا ويقعـد لالغـوب ولا فتـورا

31–رعـى المـولى سـفائن بلغتكـم بـلادا تحلقـون بهـا الشـعورا

32–إذا سـارت بأهليهـا نهـارا فمـن في الأرض يحسـبها نسـورا

33–ومهمـا سـرن في غسـق الديـاجي تظـن سـراجها الشعرى العبـورا

34–إذا مـن أرض أندلـس اسـتقلت رأى الرائـي مـن اليمـن القصـورا

---

(22) : الأربى : الداهية .

(23) : المثلى : الرأي السديد والسليم .

(24): الشيزى: خشب أسود تصنع منه القصاع كناية عن الكرم. النكباء: ريح انحرفت عن مهاب الرياح ووقعت بين ريحين. ناوحت: هبت شمالا مرة وجنوبا مرة. الدبور : الريح الغربية .

(26) : البيت لرجل من بني سليم ويستشهد به النحاة . أمن : أكثر إحسانا ومعروفا .

(27) : ظبى : حد . العوالي : الرماح . الهيجاء : الحرب .

(28) ثبورا : ويلا .

(29) : العرفاء : الضبع لطول عرفها وكثرة شعرها .

(30) : لغوب : ضعف وتعب .

(33) : الشعرى العبور : كوكب يطلع في الجوزاء يقال إنه يعبر عرض السماء .

(34) : الأندلس : اسم عرف به جنوب إسبانيا وأطلقه المسلمون على إسبانيا كلها بعد الفتح .

35-حججت البيت ثمت زرت طه جدير أن تحج وأن تزورا

28

قال *

البحر : الوافر

القافية : متواتر

1-دفين أسى الضلوع له أثارا مقال محمد بن اباه سارا

2-أطار به علية نوم عيني فبات الليل نومي مستطارا

3-أعلوة هل دريتم من نعيتم نعيت الجود والأدب النضارا

4-أعلوة إن هذا القول أورى بمنتجع الندى في الأرض نارا

5-فما كعب بن مامة وابن سعدى بأطلق من أنامله إسارا

6-وما سمح النفوس به ولكن لريب الدهر نصطبر اصطبارا

7-تأيمت المكارم يوم سودا على جنبي محمد الغبارا

8-تأيمت المكارم يوم ولت به دهم مجوفة تبارى

9-لقد ولت بأفرحهم كلابا لطارقه وأفرقهم عشارا

---

* هذه القصيدة مرثاة لمحمد ولد الشيخ سيد المختار ولد الشيخ سيد محمد ولد الشيخ سيديا وأسرة أهل الشيخ سيد المختار تسمى أسرة أهل (اباه) توفي محمد 1974م .

(3) : النضار : الخالص .

(4) : أورى : أوقد .

(5) : كعب بن أمامة أحد أجواد العرب آثر صاحبه بالماء حتى مات عطشا . ابن سعدى : هو أوس بن لام أحد الأجواد المعروفين هجاه بشر بن أبي خازم وحين قبض عليه أغدق عليه العطايا وأطلق سراحه فحلف لايمدح أحدا غيره بعد ذلك وكان ذلك بإشارة من أمه سعدى هذه التي هي إحدى المصيبات في الرأي .

(7) : سودا : انتشر .

(8) : تبارى : تتسابق ويعني بذلك مشيعيه وحاملي جنازته .

(9) : يقول إن كلابه تفرح للضيوف وعشاره تخاف الضيوف لأنها تعلم أنها ستنحر لهؤلاء الضيوف وفي ذلك تضمين لمعنى بيت حسان بن ثابت يمدح الغساسنة :

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل .

10–وآد بهـم وأطيبهـم تجـارا وأنقـاهم وأطيبهـم إزارا

11–وأصـبرهم وأكرمهـم عطايـا وأعلاهـم وأحلاهـم جـوارا

12–فلـم يـك جـاره أبـدا ليخشـى بشـيئ أن يضـام وأن يضـارا

13–تخـير في أطـار وفي سـواه فسـائل عـن مكارمـه أطـار

14–محمـد إن شـأنك لايدانـى وخيلـك في المحـامد لاتبـارى

15–فـأنت كمـا يقـول أبـوك قدمـا (ترديـت السـكينة والوقـارا)

16–يـروح الرائحـون بكـم ثنـاء ويبتكـر الغـداة بـه ابتكـارا

17–سـقى جدثـا لـدى تندوج وبـل مـن الرضـوان ينهمـر انهمـارا

18–بـه جسـد النـدى أمسـى مـوارى فيـالله للجسـد المـوارى

19–رجونـا أن تلـك الـدار الأخـرى مـن الأولى أشـد لـك ازدهـارا

20–وأنـك نـازل بجنـان عـدن تؤنسـك الكواعـب والعـذارى

21–ونشـكر إن تركـت لنـا نجومـا قرومـا سـادة هضمـا خيـارا

22–هـم مـا هـم بحمـد الله كـانوا وسـاروا حيـث كـان وحيـث سـارا

23–وتـارك مثلهـم بديـار مجـد لتلـك الـدور مـا تركـت قفـارا

24–فمن حمـل الحسـام يفـوق منهـم ومنهـم فـاق مـن لبـس السـوارا

---

(12) : يضام : يقهر ويظلم وينقص حقه .

(13) : أطار : عاصمة ولاية آدرار وكان محمد المرثي هذا قضى بها فترة زمنية .

(15) : ترديت السكينة والوقارا : عجز بيت للشيخ سيد محمد ولد الشيخ سيديا من رائيته المشهورة وهو ما عناه بقوله (أبوك) .

(17) : تندوج : موضع به قبر الشيخ سيديا الكبير وبه وقعة بين إدوعل وإدابلحسن وهي آخر وقعة بينهم يقع في المنطقة الشمالية الغربية من أبي تلميت يبعد حوالي 35كلم منه .

(21) : قروما : أسيادا . هضما : منفقين .

(24):يقول إنهم فاقوا رجالا ونساءحيث يعني بحاملي الحسام الرجال ويعني بلابسي السوار النساء.

25–أدام الله أمركـــم صلاحـــا وأولى مـــن يشـــانئكم خســـارا

26–صـــلاة الله يتبعهـــا ســـلام علـى المختـار مـن مضـر اختيـارا

29

قال *

البحر: الخفيف

القافية: متواتر

1–حلق بعـض الشعوب بعـض الشعور سـد منـه الثغـور سـد الثغـور

2–يـوم أبـدى سـطوره القـرم يحـي دررا في كتابـــه المســـطور

3–مســتدلا لـــه بمحكـــم آي ظـــاهرات الدليـــل أي ظهـــور

4–وصحـــاح مـــن الحديـــث حســان وبفقـــه مرجـــح مشـــهور

5–ليس ذا بـالغريب فهـو ابـن بيت جـددوا منهج العلـي عـن دثـور

6–أهـل عـدود الهـداة القضـاة الـ ـقـادة السـادة البحـور البـدور

7–هـم تلافـوا دروسـه بـدروس ودت الحـــور جعلهـــا بنحـــور

8–بـدروس كدنـا نكـون جميعـا مالنـا قبلهـا مـن أي شـعور

9–وعبـارات بـارك الله بهـا تنبـت البقـل في صـلاب الصخـور

10–رب ذا البيـت لاونـى في المعـالي شـامخا آل بيتـه المعمـور

11–واجعلـن ريحهـم نسـيم قبـول وتجنبهـم بعقـم الدبـور

12–فسـلام مـن الإلـه عليهـم وبقـوا للـورى بقـاء الدهـور

13–وصـلاة مـن الإلـه علـى ذي علـم الحمـد يـوم نفـخ الصـور

---

(25) : يشانئكم : يبغضكم ويعارضكم .

*هذه القطعة تقريظ لمؤلف (سد الثغور) للعالم محمد يحي ولد عدود وكان ألفه في مسألة حلق اللحى والتي انتشرت في الشباب في تلك الفترة ، ومحمد يحي هذا عالم مشهور درس في معهد أبي تلميت فترة ولا يزال حيا .

(5) : ابن بيت : يعني به بيت أهل عدود الأسرة المعروفة أبوها محمد عالي ت1981م ،وأبناؤها محمد سالم ومحمد يحي أطال الله بقاء هما والبحر رحمه الله .

(11) : الدبور : الريح الغربية والعقيمة منها تلك الشديدة الهبوب .

14-ابـن عبـد الإلـه أحمـد حصـني ومجـــني وعدتـــي للأمـــور

قال

30

البحر: البسيط

القافية: متواتر

1-إنـي أصمـم تصميمـا وتأسيسـا ألا أعـادي إلا الشـيخ إبليسـا

2-والله حسـبي إنـي أسـتعين بـه مـن شـر إبليـس تضليـلا وتلبيسـا

قال*

31

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1-ألمت بنا جمل وقد هجع الرهـط ومـن دونهـا الكثبـان والريـع الملـط

2-وعهـدي بهـا كسلى فواهـا لطيفهـا إذا خبـط الظلمـاء سـاعده الخبـط

3-ومـا سـاقها الخـدلاء مزريـة بهـا ولاالفخـذ اللفـاء والكفـل الثبـط

4-تضـوع لي في عـالم النـوم مرطهـا كـأن شـذا داريـن مـا ضمـن المـرط

5-فبـات بهيجـاء ليلـه وهـو نـائم وهـب مهيجـا مـن صبابتـه الفـرط

6-يذكرنـــي بـــالطيبين لياليـــا مواضـــي لابـــين بهـــن ولا شـــحط

---

(1): الشيخ: تطلق على إبليس عليه لعنة الله وتقرن في العادة بشيخ نجد كما نجد في قصة دار الندوة عند قريش حين تمثل لهم.

* هذه القصيدة في مدح محمد عالي ولد عدود شيخ محظرة أهل عدود وأبوها وشيخ الشاعر أيضا توفي 1981 م.

(1): الريع: التلال المرتفعة. الملط: جمع أملط من لاشعر له ويريد بها ما لانبات عليه من الكثبان.

(2): خبط: سار في الليل على غير هدى.

(3): الخدلاء: الممتلئة. اللفاء: الضخمة. الثبط: الثقيل الذي يثبط صاحبه عن المشي.

(4): مرطها: ثوبها. الشذا: الرائحة الطيبة. دارين: موضع بالبحرين معروف بمسكه الطيب.

(5): الفرط: تباشير الفجر.

(6): شحط: بعد

7–سبتني بها سلمى بألمى مقسم وجيد بعيد من ترائبه القرط

8–فما زلت مذ نيطت على تمائمي يخالط قلبي من محبتها خلط

9–أولئك أيامي إذ الحي جيرة وذو السرح مأهول شماليه السقط

10–تذكرتها والقلب يربطه الهوى وأوكية الآماق ليس لها ربط

11–لعمري لئن خطت بهن يد البلى أساطير لاشكل بهن ولا نقط

12–لقد أورثت أيامها القلب لوعة يرى حرها الحيزوم واللب والإبط

13– وكائن تراءت لي بها أم عامر كأن مهاة من خمائلها تعطو

14– فذي مقل منها وإشراب لونها وذا جيدها لولا القلادة والسمط

15– ولو برزت ود الرهابين ثوبها يشف فيبدو ذلك البشر السبط

16– أقول إذا اشتد الهوى بجوانحي أشوقا وأترابي غدائرها شمط

17– عست خطواتي بينهن ستقتفي كأني إلى ذا الشيخ كنت بها أخطو

---

(7) : المى : شفة مسودة مقسم جميل .

(8) : نيطت : علقت . التمائم : جمع تميمة ما يضعه العرب على أولادهم وقاية من العين ولدفع الأرواح ، وعندنا (الكتب المعلقة).

(9) : ذو السرح : موضع (انواتيل) 15 كلم شرق علب آدرس . السقط : موضع قرب سابقه.

(10): أوكية: جمع وعاء رباط القربة ونحوها.

(11): خطت: رسمت الرياح في الرمل خطوطا مستطيلة. يد البلى: حوادث الدهر.

(12): الحيزوم: وسط الصدر.

(13): كائن:اسم مركب من كاف التشبيه وأي ويفيد التكثير. مهاة: بقرة وحشية. خمائلها: جمع خميلة الشجر الكثير الملتف. تعطو: تتطاول للشجر لتتناول منه.

(15): يشف: يرق فيبدو ما وراءه. البشر: الجسد. السبط: معتدل القوام حسن القد.

(16): شمط: يختلط شيبها بسواد الشعر.

(17): تقتفي: تستقيم وتتبع النهج القويم.

18- إلى الشيخ أستاذي ملاذي وجنتي إذا خفت يوما أن بي عملي يبطو

19- ثمال اليتامى والأيامى محمد إذا اغبرت الآفاق واعتكر القحط

20- إذا أنزل الوفد الملم بابه فما عنده شيئ بوائكها العبط

21- لقد راقني منه طباع كأنما أجيد براح الأندرين لها الخلط

22- لعلمك تأتي الفرس من أرض فارس وتأتي من أرض القبط تطلبه القبط

23- فما العلم إلا ما تنوقل عنكم وما الضبط إلا ما أتى عنكم الضبط

24- ألا فاعلموا ياساكن الشهل إننا حبيب إلينا الشهل والزرق والرقط

32

قال*

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- أتى فاجئ من حادث الدهر فاجع وقارعة عنها تخف القوارع

2- تشيب بها الغلمان قبل مشيبها وتذهل عما أرضعته المراضع

---

(18): في البيت تضمين لمعنى الحديث (... من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) مسلم المجلد 4 ص 2074 نشر وتوزيع رآسة إدارات البحوث الحديث رقم: (2699).

(20): بوائكها: النوق العظيمات الأقدار. العبط: الذبيحة السمينة تنحر من غير علة.

(21): الأندرين: الفتيان يجتمعون للشرب أو هي نسبة لأندر قرية قرب حلب أو أهلها.

(22): الفرس: جنس بشري كان يسكن العراق قبل فتح المسلمين لها يسكن الآن إيران وجنوب آسيا. القبط: سكان مصر الأصلين وهم مسيحيون فرعان ارثوذكس وكا ثوليك.

(24): الشهل: الزرقة في السواد ويعني بها موضع قرب واد الناقة(الشهلات) محل سكنى الممدوح.

* هذه القصيدة مرثاة لعبد الله بن الشيخ سيديا (باب) خلف أباه في القيادة السياسية في مدينة أبي تلميت توفي 1964م.

(1): فاجع: موجع محزن. قارعة: داهية ونكبة مهلكة.

(2):في البيت تضمين لمعنى الآية﴿يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت...﴾ الآية (1) من سورة الحج.

3- أذاعــوا بقــول أنكرتــه قلوبنــا وكــادت بــه أن تضمحــل المســامع

4- حكوا فإذا القوم الحضور وجوههم وجــوم مــن الأحــزان صفــر فواقــع

5- فقلت ترفق يا مذيع أما ترى بــأنك للأحشــاء والقلــب قــاطع

6- فلــو قلــت هــذا يــافتى لمتــالع لهــد أســى ممــا تقــول متــالع

7- فــذا جلــل عــم البريــة خطبــه وهــد بــه هــذا الهدى والشــرائع

8- فــلا تبعــدن عبد الإلــه فكــل مــا علــى الأرض ممــا قــد أصابك جــازع

9- لقد رجت الأرضون والشمس كورت لموتــك واشــتد الريــاح الزعــازع

10- أحدت عليك الشمس فالشمس دونها مــن الخمــر أثــواب الحــداد براقــع

11- فــلا يجريــن دمــع عليــه فإنــه أجــل مــن أن تجرى عليــه المدامــع

12- ومــا فــاعل فعــل المسيح بــن مريم زوافــر قلــب أو دمــوع هوامــع

13- أزينــب لاتبكــي ســيكفيك نوحــه ســوام المعــالي و الحمــام الســواجع

14- وتبكــي وحــوش الــدو في فلواتهــا عليــه وتبكيــه البــلاد الشواســع

15- لئــن عــز سلوان التجلــد والأســى فجمــر الجــوى بــين الجوانــح لاذع

16- ومــا ذكرتــك النفــس إلا تــرددت على منطق الآي الــذي بعد (ســارعوا)

---

(3) : تضمحل : تتلاشى .

(4) : وجوم : سكوت لايطيقون التكلم . فواقع : مشتدة صفرتهم .

(6) : متالع : جبل لبني غني بناحية البحرين .

(9) : رجت : تحركت واهتزت . الزعازع : الشديدة .

(10) : أحدت : لبست لباس الحداد بعد موتك . براقع : جمع برقع ثوب نسائي .

(12) : ذلك أن عيسى كان يحي الموتى بإذن الله ولكن هذا الحزن والدمع لا يردان الميت حيا .

(14) : الدو : الفلاة . الشواسع : الواسعات البعيدات .

(15) : الجوى : شدة الحزن . لاذع : حارق لافح .

(16):سارعوا: رأس بعض الأثمان في القرآن ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض﴾ يعني أن المرثي تتمثل فيه مواصفات المتقين الواردة بعد "سارعوا".

17–فيا من لأمر المسلمين وراءه | وذي كرب سدت عليه المطامع

18–ومن لليتامى والأيامى مكانه | ويا من عن الدين الحنيف يدافع

19–هو الغوث غيث المعتفي يوم يعتري | إذا أخلف الناس النجوم الطوالع

20–هو العروة الوثقى لدين محمد | وسيف حسام في الشريعة قاطع

21–أجاد كتاب الله حتى كأنه | إذا قرأ الذكر المرتل نافع

22–تناجله قطب لقطب لثالث | ثلاثة أبناء له وهو رابع

23–هو الشيخ ذو الأنوار والسيد ابنه | وباب مصابيح الظلام المصاقع

24–وهم ترعوا أدليهم ونزعتها | وأعظم أدلي القوم ما أنت نازع

25–ولا عيب في عبد الإله علمته | سوى أنه بالحق في الله صادع

26–وما هو من غير المهيمن خائف | ولا هو في غير المهيمن طامع

27–ولا يرقع الأمر الذي هو خارق | ولا يخرق الأمر الذي هو راقع

28–ولا يرفع الرحمن ما هو خافض | ولا يخفض الرحمن ما هو رافع

29–ومدخر للدار الأخرى مزارعا | مقصرة من دونهن المزارع

30–وما مدرك عبد الإله فإنه | أبر على الشاوات إذ هو يافع

31–بضائعه بجر من الأجر والتقى | فلا بطلت يا رب تلك البضائع

---

(19) : المتعفي : طالب الفضل والرزق .

(21) : نافع : هو ابن عبد الرحمن الليثي أبو رؤيم أحد أئمة القراءات العشر ، قراءته بروايتي ورش وقالون هي المعتمدة في موريتانيا ، توفي نافع 169 هـ بالمدينة .

(23): الشيخ ذو الأنوار : الشيخ سيديا الكبير ت1284هـ، السيد ابنه : الشيخ سيد محمد ت1285هـ باب : الشيخ سيديا الصغير توفي 1342هـ .المصاقع : البلغاء والخطباء .

(24) : ترعوا : ملؤوا . نزعتها : استقيت بها .

(30) : أبر : عز وصعب . الشاوات : جمع شأو المسابق . يافع : غلام ناهز البلوغ .

(31) : بجر : مملوءة .

32-ومغض إذا مازل إهمال أحنف ... ومعط إذا كعب بن مامة مانع

33-تلقته نعماء الرحيم وهيئت ... له من ذرى الفردوس دور أواسع

34-وبيت على علياء تعلوه غرفة ... تمهد فيها بالزرابي المضاجع

35-وطافت به الغلمان بالراح وانثنت ... تحف به حور العذارى الروائع

36-وأجريت الأنهار تحت جنابه ... وجزت له منها القطوف اليوانع

37-فكم ليلة قد بتها متجافيا ... وتتلو كتاب الله والقلب خاشع

38-وكم آية رددتها متدبرا ... معانيها ذاك الحشى والأضالع

39-وكل طريد في فنائك آمن ... وكل غريب في ظلالك راتع

40-سقى جدثا عبد الإله يحله ... من الرحمات الرائحات مرابع

41-وتلقى على بعلاتي اليمن بركة ... بحيث تراءت بالثمام الأجارع

42-لقد دفن المجد المؤثل عندها ... وغر الأيادي والندى والصنائع

43-وإنا لنرجو من بنيه ومن بني ... أبيه من الخيرات ما هو جامع

44-ولا زال بيت الشيخ سيدي كله ... مفجرة منه العيون اليناب

33

قال*

البحر: البسيط

القافية متراكب

1-أودى الهمام ألا فاليعظم الفزع ... أودى الهدى معه والدين والورع

---

(32) : مغض : حالم متجاوز . أحنف : هو ابن قيس التميمي عرف بالحلم ت 72 هـ . كعب بن مامة : جواد آثر صاحبه بالماء حتى مات عطشا .

(35) : الروائع : الحسناوات .

(41) : بعلاتي : مقبرة بضواحي بوتلميت هي المدفن الرئيسي لهذه المدينة . الثمام : شجر يعرف محليا بـ (تورج) . الأجارع : جمع أجرع رملة مستوية لاتنبت شيئا .

(44) : الينابع : السائلات الجاريات .

* هذه القصيدة مرثاة للعالم والشيخ الصوفي محمد الحافظ ولد محمذ فال ولد أحمدو فال الملقب (آف) توفي 1955م .

2-مات الفتى ابن جلا من موته جلل فتت به الكبد الحراء والضلع

3-العين باكية لم تجر أدمعها والقلب ييجع ما يبدو به وجع

4-ما هاج لي طلل برح الغرام ولا برق سناه على أهل اللوى يقع

5-وليس مني قديم البث هيجه من دار علوة مصطاف ومرتبع

6-لكن لموت إمام المسلمين إذا ما اشتدت الأربى واشهبت الضبع

7-من كان يخبرنا من أمر شرعتنا ما نحن نفعله منها وما ندع

8-التابع المصطفى نهيا ومؤتمرا وابن الذين هم للمصطفى تبعوا

9-والعلم والحلم والتقوى طبائعهم تلك الطبائع ما من شأنها طبع

10-(سجية تلك فيهم غير محدثة إن الخلائق فاعلم شرها البدع)

11-المبطئون إذا ما للخنى طلبوا والمسرعون إذا للمكرمات دعوا

12-مات الذي لضعاف المسلمين أب والناس من حبه في حبه شرع

13-لقد أعيش زمانا في التقى معنا كأن أيامه الأعياد والجمع

14-إن الأماني فيه أن يكون لنا مداركا عمره الماضي فيرتجع

15-شيخ أتاه قضاء الله ليس له في غير خالقه خوف ولا طمع

---

(2) : الضلع : الضلع عظم من عظام الجنب منحن .

(3) : ييجع : مضارع وجع ويوجع وياجع أيضا بقلب الواو ياء وألفا .

(4) : اللوى : منخفض الوادي .

(6) : الأربى : الداهية . الضبع : السنة المجدبة . طبع : صدأ ودنس وعيب وشين .

(10) : البيت لحسان بن ثابت الأنصاري شاعر النبي ﷺ وهو من قصيدته التي عارض بها قصيدة الزبرقان بن بدر عندما وفد قوم تميم على النبي ﷺ توفي حسان 674 م .

(12) : شرع : مثل وسواء .

(13) : يشير إلى أن الجمعة عيد من أعياد المسلمين فقد قال النبي ﷺ (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتنها من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى) البخاري م1 ج1 ص216 دار الفكر ، ويعني باليوم يوم الجمعة .

16–العين ليس لها والقلب ليس له — من طيب مجلسه ري ولا شبع

17–يقص أنباء من موسى نبيهم — ومن نبياهم إلياس واليسع

18–ما كان ديدنه جذب القلوب ولا — كانت لديه علوم الغيب تطلع

19–وحيث للمصطفى لم ينمه نسب — ينميه للمصطفى علم ومتبع

20–لاتبكين على من كان أجدر أن — تبكي عليه بيوت الله والبيع

21–يبكي الوحوش على تسبيحه سحرا — يبكي الحمام صدوع الصبح والصدع

22–إني جزعت على دين النبي ألا — فاليعظمن على دين النبي الجزع

23–يا تربة ضمنت أشلاء أعظمه — فيها الندى والجدى والخير والقنع

24–فاح الخزامى على أرجائها أصلا — وسح بالرحمات الهطل القلع

25–يا للورى لإمام عن مآثره — ضاق الفضاء وأرى شبرا له يسع

26–يا ربنا اجعل بدارالخلد مسكنه — رحبا تحف به الأضواء والشمع

27–والتجعلن بركات في بنيه لنا — ليست إلى آخر الأيام تنتزع

قال: *

34

البحر: الوافر

القافية: متواتر

---

(17): موسى: نبي بني إسرائيل أكثر الأنبياء ورودا في القرآن (القرن 13 قبل الميلاد) ويسمى كليم الله. إلياس: من أنبياء بني إسرائيل ورد ذكره في القرآن. اليسع: نبي أيضاورد ذكره في القرآن.

(18) : ديدنه : طريقه وعادته .

(20) : بيوت الله : المساجد . البيع : جمع بيعة المعبد لليهود والنصارى .

(21) : صدوع : الإسفار واتضاح الفجر . الصدع : جمع صدعة الفرقة من الغنم .

(23) : أشلاء : جمع شلو عضو الإنسان بعد الموت . القنع : الرضى بما قسم .

(24) : الخزامى : زهر ذكي الرائحة . القلع : جمع قلعة القطعة من السحاب كأنها الجبل .

(26) : الشمع : جمع شمعة الفتيلة يستضاء بها .

* هذه القصيدة في مدح أسرة أهل أحمدو فال أسرةمعروفةمن أهل العلم والصلاح يحضهم فيها على نبذالشقاق وتوحيدالقبيلة بعد خلاف وقع بينهم مع أهل(أشفغ الدنبج) بطن الشاعر سنة1955م

1.- فـــراق فريقنـــا بعـــد ائتـــلاف   رمـــى قلـــبي بثالثـــة الأثـــافي
2.- نـوى قـام الغـداف بـه ينـادي   أمـام الحـي منتتـف الخـوافي
3.- فهـاج بلابلـي وأهـاج بثـي   غـداة البـين تنعـاب الغـداف
4.- ودب الشـوق في كبـدي وقلـبي   دبيـب النـار في يبـس التفـاف
5.- وبـات الجنـب ينبـو عـن فراشـي   كـأن الجنـب مفـترش الإشـافي
6.- تداعـوا لـلرحيل فخلـت شـوكا   قتاديـــا تكســـر في شـــغافي
7.- وولى الظـــاعنون وخلفونـــي   يسَقِّيني الأسـى جـرع الذعـاف
8.- نظـرت إلى الحمـول موليـات   فســال الدمــع في زي الرعــاف
9.- كـأن الظعـن بسـق نجـل بـوص   تلـون بسـرها عنـد القطـا ف
10 – وفي ظعـن الذيـن نـأوا أنـاة   صلـود القلـب لينـة انعطـاف
11 – تربـع حـول كندلـك وتـاوي   إلى ريـع الأغـانم في اصطيـاف
12 – تصعدنـي ربـاب هـواك حتـى   نفـى الـترنيق عـن جفـني نـاف

---

(1) : الاثافي: الاحجار الثلاثة التي كان العرب يضعونها تحت مراجلهم .

(2) : الغداف : العراب الاسود . الخوافي : رشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت وعندما تنتزع يعجز عن الطيرا ن .

(4): التفاف : نبات ساقه مجوف والنار سريعة الإتقاد فيه

(5) : الإشافي :جمع أشفى إبرة كبيرة حادة الرأس .

(6): قتاديا: نسبة لشجر القتاد المعروف بحدة الشوك ومضائه .

(7): الذعاف: السم القاتل .

(9): بسق : طويلات النخل .نجل بوص : جاهلي عرف بوفرة نخله .

(10): أناة : فتورة عند القيام . صلود: بخيلة .

(11): كندلك : أضاة وبئر تقع 42كلم شرق أبي تلميت مكان سياحي أوان الخريف .

(12): تصعدني: شق علي . الترنيق: النوم .

13 – سبيت بساقك الحسناء قلبي وساعدك المفصمة الوقاف

14 – وأعكان لطيفات بكشح لطيف فوق أرداف لطاف

15 – وما أدري أريقك أم سلاف صريح ام مشوب بالسلاف

16 – إذاما لي خيالك لاح برق أبيت أخا اشتياق واشتياف

17 – عفت بالطيبين ربوع ليلى سقى الوسمي أربعها العوافي

18 – ربوع لم يعث بزلال طبع بها ورد التنافس والتنافي

19 – بهن صغارنا لذوا التصابي ولذ كبارنا فيها التصافي

20 – لئن عفت مرابع آل ليلى معاورة السواري والسوافي

21 – فما حييت بنو يحيى فإنا وإن المسلمين لفي عواف

22 – وإن بعدوا فصافي العيش رنق وان قربوا فرنق العيش صاف

23 – قد ارتشفوا من آباء كرام لبان مكارم أي ارتشاف

24 – هم المفتون إن تاوى الفتاوى وهم مأوى العواري والعوافي

25 – إذاما حل حولهم غريب فما هو بالمخوف ولا المخاف

26 – خفاف إن دعا داعي المعالي وماهم في سواها بالخفاف

27 – عجاف إن بصرت بهم جسوما وما الاعراض منهم بالعجاف

---

(13): المفصمة: الضخمة. الوقاف: التي بها سوار

(14):أعكان : جمع عكنة ما انثنى وانطوى من البطن.

(15): سلاف: خمر .

(16): اشتياف: تطاول ونظر وشيم للبرق.

(17): الوسمى : أول مطر الربيع.

(20) معاورة: مختلفة الهبوب. السوافي: حاملات الاتربة من الرياح.

(21): يحيى: لقب محمذفال بن أحمد فال والد الاسرة عالم تخرج الكثيرون من محظرته ت1335هـ.

(22): رنق : كدر .

(24): العوافي: الفقراء المتسولون.

28 – فكم من ماجد فيهم تقي نـد نـدس نقي العرض واف

29 – أخي علم أريب غير جلف أخي حلم أديب غير جاف

30 – حكى في جوده يحيى وأحيا من العذراء أيام الزفاف

31 – تضمن يافعا حلم ابن قيس وعلم القيرواني والقرافي

32 – وكم حسناء غانية عروب كساها الله جلباب العفاف

33 – رأيت العلم جما في الزوايا وما جم طباعكم الصوافي

34 – أبت أن تزدهي أبدا بشيء من الدنيا حلومكم الضوافي

35 – فلا الطرف المسوم يزدهيها ولا العيدي مشدود الغلاف

36– قعيدكم بني أحمدُ فال محلات الأرامل والضعاف

37– تلافوا ذي العشيرة باجتماع إذا ما كان يدركها التلافي

38– وقوموا في تجمعها فيحيى قؤوم في اجتماع وائتلاف

39– وكونوا مثل يحيى إن يحيى له هذي العشيرة لاتكافي

40– يقوم بحقها ويقيم فيها ويصفح مجملا عن كل هاف

41– وما نرضى إتصافكم بشيئ به الآباء غير أولي اتصاف

---

(28): ند: كريم . ندس: كيس سيد.

(29): جلف :غليظ جاف .

(30): يحى هوابن جعفرالبرمكىعرف بالسخاء كان وزيرا لهارون الرشيد .

(31): ابن قيس :الاحنف بن قيس سيد تميم توفى72هـ عرف بالحلم . القيرواني يعني به محمد بن أبي زيد القيرواني صاحب الرسالة وربما عنى ابن رشيق الشاعر والأديب القيرواني ت 1064م. القرافي: فقيه مالكي له كتاب (الفروق)من أشهر الفقهاء المالكية في زمانه ت 684هـ .

(34): الضوافي: السابغات الواسعات.

(35): الطرف: الكريم الأصل من الخيل. العيدي: النجيب من الفحول.

(40): هاف: زال وطائش.

42- أتيت أخا حوائج من بعيد ... أجوب إليكم بيد الفيافي

43- وكم ووفيتم لقضاء حاج ... فتقضون الحوائج للموافي

44- صلاة الله دائمة على من ... نهى من يقتفيه عن الخلاف

35

قال:

البحر: الكامل

القافية: متواتر.

1.- وقف المتيم طالب الإسعاف ... من ربع عالية المحيل العافي

2.- قامت قيامة بثه لما رأى ... طللا لها يسفي عليه السافي

3.- كانت لها نجد الرمى متربعا ... والطيبات منازل المصطاف

4.- تلك المنازل تستخف رسومها ... قلب المتيم أيما استخفاف

5.- إني إذا هتف الحمام بأيكها ... طرب الحشى بحمامها الهتاف

6.- هاج الوقوف بها قديم بلابلي ... أيام كنت لها من الألاف

7- فسقى منازل علوة بعد البلى ... سبل السماك بوابل وكاف

8- فقفوا بها إني عهدت ربوعها ... عصرا مضين منازه الوقاف

9- مثل ازدهار زمانهن حلاوة ... يوم ازدياد معمر القذافي

10- يا مرحبا بطوائر حملتكم ... وحمتكم في داخل الأجواف

11- ولمرحبا بذوي الإذاعة منكم ... ولمرحبا معكم بكل صحافي

---

(42): الفيافي: جمع فيفى المفازة لاماء فيها.

* هذه القصيدة قيلت1973م بعد زيارة قام بها الرئيس معمر القذافى قائد الثورة فى ليبيا سنة1969م وكان الرئيس المختار ولد داداه يصحبه فيها لأبى تلميت .

(1):العافى:المندرس .

(2):بثه:تذكره وحزنه .

(3):نجد الرمى:موضع يبعد 6 كلم جنوب شرق علب آدرس يعرف محليا ب (أعلاب ارم).

(8): منازه: جمع منتزه مكان السياحة والتنزه.

12- فبكم يرحب كل شيء عامر — وبكم يرحب واسع الأفياف

13- قدم الرئيسان اللذان كلاهما — قرم العروبة طيب الأوصاف

14- يا مورتان لك الفخار ففاخري — فالآن ضيفك أكرم الأضياف

15- قدم الثمال لمن عليه تتايعت — شهب السنين بأنجم الإخلاف

16- الناحر الكوم البوائك عندما — أزم الشتاء ببرده الشفشاف

17- والفارج الأمر الذي حزب الورى — بقلاقل الإرجاف والإيجاف

18- لم تكفه غنم الشواء لضيفه — ودك الذرى بمكللات صِحاف

19- إن المطي إذا قصدن حيالكم — سارت إليك سريعة الأخفاف

20- فلكم وردنكم وهن مخفة — وصدرن عنكم وهي غير خفاف

21- فخرت بكم أرض العروبة كلها — من مورتان إلى نقى الأحقاف

22- لو قلدوك لصيطروا بكم على — أمريكيا وعصابة الأحلاف

23- يا ليت أن المسلمين على العدى — متساندوا الأكتاد والأكتاف

24- إن الرجال تعلموا منك الندى — وإصابة الأغراض والأهداف

---

(12): الأفياف: جمع فيفى المفازة لا ماء فيها.

(15): الثمال: الملجأ والمعين. تتايعت: توالت وتختص بتتابع سني القحط.

(16): الكوم: القطعة من الإبل . البوائك: عظيمات القدر. الشفشاف مطر فيه برد وريح باردة.

(17): حزب: اشتد حتى غلب. قلاقل: حركات. الأرجاف: التخويف وإشاعة الفتن. الإيجاف: الاضطراب والخفقان.

(18): الذرى: السنام. مكللات: مدورات . صحاف: جمع صحفة قصعة تشبع الخمسة.

(19): الأخفاف: الحوافر وما أصاب الأرض من القدم.

(21): الأحقاف: ما أعوج من الرمل وتطلق على أرض في جنوب الجزيرة العربية بها قوم هود الذين غضب الله عليهم.

(23): الأكتاد: جمع كتَد مجتمع الكتفين من الإنسان.

25– وإذا الشدائد سيلها بلـغ الزبـى والـرأي أظلـم ليلـه بخـلاف

26– فرجتهـا بمصيـب رأي حاسـم أن الســريّ مقـابل الأطـراف

27– وأخـو الفسـاد إذا تلبـس داؤه فهـو الطبيـب لدائـه والشـافي

28– يا ثـالث العمريـن يـا قمـر الهدى يـا كـافي اللزبـات حـين تـوافي

29– نبئـت أن أموركـم قـد طبقـت بمطبـق الإسـلام في الأسـلاف

30– أو مـا كفـى فخـرا بـأنك تـابع سـنن النـبي الهـاشمي وقـاف

31– ورئيسـنا المختـار ليـس بغـافل عمـا لـه مـن كـامل الأصـاف

32– يـا سَـيِّدَيَّ أتيتمـا ولأنتمـا بيـت القصيـد ودرة الأصـداف

33– ولأنتمـا أكمـى الكمـاة وأنتمـا أكفـى الكفـاة وأشـرف الأشـراف

34– فلتحـي وليحـي الرئيـس زعيمنـا وليحـي شـعبانا وكـل مصـاف

35– ثم الصلاة علـى الـذي شرفت بـه مضـر وإليـاس وعبـد منـاف

36

قال*: البحر: الرجز

1– رب اسق قـبر الاريحي المصطفـى أهطـل مـن رحمـى الإلـه أو طفـا

---

(25): بلغي السيل الزبى: مثل عربي يضرب لمنتهى الأمر وغايته والزبى جمع زبية الرابية لا يعلوها السيل لارتفاعها.

(26): السري: صاحب المروءة والشرف. مقابل الأطراف: شريف الأب والأم شريف الأعمام والأخوال.

(28): العمرين: عمر بن الخطاب رضي الله عنه 23هـ وأبو بكر رضي الله عنه 13هـ وسمي العمران للتغليب. اللزبات: جمع لزبة الشدة والقحط.

(32): الأصداف: جمع صدفة غلاف اللؤلؤ.

(33): أكمى: أشجع.

* هذه الأرجوزة مرثاة للمصطفى ولد أحمد محمود ولد معاوية أخي الشاعر توفي 1979م. كان المصطفى قارئا بارعا وشاعرا مجيدا وقد وجتها عند الدكتور أحمد محمود ولد الدنبج.

(1): الأريحي: واسع الخلق. أهطل: المطر المتتابع. أوطف: المطر المنهمر.

2- وأنزلنــــه في الجنـــان الغرفـــا في ظـل ذي طلـح وســدر أورفـا

3- قـد كـان فينـا قبـل هـذا المصطفـى فتـى الفُتـوِّ وظريـف الظرفـا

4- وماجـدا سبـط البنـان مسعفـا

5- إن لم يكـن ربـع المكـارم عفـا مـن بعـده فإنـه علـى شـفا

6- لـه شمـائل تحـاكي القرقفـا حـلاوة مـن النسـيم ألطفـا

7- يـا رب أم برضـاك جدفـا أمسـى مقيمـا بـثراه المصطفـى

8- واجعـل بنيـه علمـاء عرفـا وتـابعين مهتديـن شـرفا

9- والكـل منهـم مصطفى ومقتفى

قال*

37

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- سـلام لـه مـن سابق العهـد حـائك وقد حاكـه من خالص الـود حـائك

2- يـؤم بـني بليهنـا وبـني جـلا بنـاة العلى إذ صاحب المجد بـارك

3- فـلا تستفزوا مـن مقالـة مفسـد لشـاوكم حـول المـدى لا يـدارك

4- بكـم نجتـني صفـو المعالى وتجتلـى بكـم مدلهمـات الأمـور الحوالـك

---

(3): الفتو: جمع من جموع الفتى.

(4): سبط: سخي.

(6): القرقف: الخمر

(7): جدف: قبر.

* هذه القطعة في مدح فخذ من بني عم الشاعر يسمى (أهل بليهنا) إليه تنتمي اسرة أهل الرباني وأهل الشيخ عبد القادر.

(1): حائك: راسخ . حائك: ناسج.

(3): يشير إلى قصة وقعت أنذاك وهي أن بعض الأطفال أساؤوا القول تجاه بعض أفراد الفخذ.

5- فمن كان ذا نحو فذاك ابن مالك ... ومن كان ذا فقه فذلك مالك

6- فأنتم ملاذ المعتفي وثماله ... وملجأ من ضاقت عليه المسالك

7- فإن تصرموا ودي فما أنا صارم ... وإن تتركوا عهدي فما أنا تارك

8- بني عمنا منا السلام عليكم ... وينصركم ربي وفيكم يبارك

38

قال *

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- أيا من حكى في الجود جود البرامك ... وفقها ونحوا مالكا وابن مالك

2- سلام كعرف الروض أخضله الندى ... وطعم خمور البصروي الترائك

3- أبوك الذي قوّى به الله دينه ... فصار سراجا فى البلاد الحوالك

4- فالإسلام في سنغال لو لا له الفتى ... أبوك لأمسى هالكا في الهوالك

5- جزاك إله العرش خير جزائه ... عن المسلك المبيض خير المسالك

6- بجاه رسول الله طه محمد ... وسالك نهج االمصطفى أي سالك

---

(5): ابن مالك: هو محمد بن مالك النحوي المشهور توفي 1274م كاد أن ينازع سيبويه شهرته. مالك: هو ابن أنس توفي 795م. أحد الأئمة الأعلام مؤسس المذهب المعروف باسمه.

(6): المعتفي: الفقير. ثمال: ملجأ ومأوى.

* هذه الأبيات قيلت ردا على عبد الحزيز بن الحاج مالك سي من أسرة أهل مالك السي السنغالية القاطنة بـ(تواون) وكان عبد العزيز ها سمع مرثاة الشاعر لعبد الله بن السيخ سيديا و لم تختم بالصلاة على النبي فأرسل إلى الشاعر يسأله لماذا لم يختم القصيدة بالصلاة فارل إليه الشاعر هذه الأبيات.

(1): البرامك: أسرة كانت مستوزرة من قبل الخلفاء العباسيين الأوائل وخصوصا هارون الرشيد الذي فتك بهم في الأخير بعد ما شك في ولائهم. عرفوا بالكرم أغدقوا على الشعراء وأكثر الشعراء من مدحهم ومن رثائهم بعد النكبة.

(2): عَرْقٌ: رائحة وتستعمل في الغالب للطيبة. البصروي: نسبة لبلدة ببغداد عرفت بخمورها. الترائك: جمع تريك عذق الكرم وربما عنى المتروك من الخمر حتى يتخمر.

7- وأصحابـه حسـان وابـن رواحـة وكعب أبـي سلمى وكعب بـن مـالك

قال* 39 البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- سقى الله قبر الأريحي الحلاحـل محمـد فـال بالسـواري الهواطـل

2- فيـا قبره مـا ذا تضمنت من تقـى ومـن كـرم عِـدٍّ ومجـد ونـائل

3- لعمري لقد امسى لدى البيت ملحدا فتـى من خيـار الصالحين الأفـاضل

4- تقـي نقـي الجيـب نـاء عـن الخنـى أغـر طليـق الوجـه جـم النوافـل

5- هو ابـن جـلا الفتـوى بمذهـب مـالك تـدور عليـه معضـلات النـوازل

6- وقـد علمـت عـوص المشـاكل أنـه خبـير بحـل المبهمـات المشـاكل

7- إذا قـال وجـه الحكـم أبـدى أدلـة صرائـح مـا فيهـا مقـال لقـائل

8- بصـير بـإصدار المسـائل قلبـه إذا وردت يومـا صعـاب المسـائل

9- يبـين وجـه الحـق بعـد التباسـه ولا يلبـس الحـق المبـين ببـاطل

10- فسائل ضيـوف الحي تنبئك أمره وسـائل بـني غَـبْرَا وغُـبْر الأرامـل

---

(7): حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ توفي 674م، بـن رواحـة: هـو عبـد الله شـاعر صحـابي استشهد يوم مؤتة 629م، كعب بن مالك الأنصاري الشاعر أحـد الذيـن تخلفـوا عـن غـزوة تبـوك فتاب الله عليهم توفي: 660م كعب أبي سلمى: هو كعب بن زهير بن أبي سـلمى تـوفي 645م وفي إيراده لهؤلاء الشعراء يمكن الرد ذلك أن هؤلاء لم يكونوا يختمون قصائدهم بالصلاة على النبيﷺ.

* هذه القصيدة مرثاة لمحمد فال ولد القاضي شاعر وعالم من بني عم الشاعر توفي 1977م.

(1): الحلاحل: السيد في عشيرته الشجاع.

(2): عدٌّ: كثير.

(4): النوافل: جمع نافلة العطية.

(6): عوص: جمع عويص ما يصعب فهمه.

(10): بني غبرا: الفقراء للصوقهم بالتراب. غبر: جياع.

11- لقد عاش ميمون النقيبة ماجدا — حميد المساعي جامعا للفضائل

12- فلا تبعدن إن المنية منهل — وليس محيد عن ورود المناهل

13- فصبرا على ريب الزمان وما أتى — به من أسى في ليلة المتطاول

14- ولا تجرد معا إنه غير نافع — دموع المآقي بين هام وهامل

15- لئن عاش عمرا لا طويلا فقد طوت — قصار لياليه طوال الليائل

16- وإني أراني الله أن فؤاده — بخالقه الأعلى قوي الوسائل

17- جزاه إله المحسنين جزاءهم — وأنزله في الخلد أعلى المنازل

18- وأقطَعَه منها ديارا فسيحة — حسان الأعالي رائقات الأسافل

19- وطافت به الولدان من كل جانب — وحفت به حور الغواني العقائل

20- وإنا نُرَجِّي في بنيه وفي بني — أبيه رجانا في ذويه الأوائل

21- ولا زال هذا البيت في العلم والهدى — محط فتاوي كل حاف وناعل

22- بجاه النبي الهاشمي محمد — عليه صلاة بالضحى والأصائل

40

قال *

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- توقد في الأحشاء جمر غضا جزل — وعاث طريف الهم بالبدن الخلِ

2- أعانته أجفان شترن من البكا — بوابل دمع طالما صين منهل

3- وليس الذي أودى بجسمي تذكري — عهودا بأودا ذي الأراك وذي الأثل

4- ولاكنه مما أثارت مقالة — تقوّلها المولود في ملتقى الرمل

---

(11): النقيبة: العقل والطبيعة.

(19): العقائل: جمع عقيلة الكريمة الخالصة من النساء.

* هذه القصيدة مرثاة لوالدة الشاعر آسية بنت المصطفى ولد محمد الدنبج توفيت 1943م.

(1): الغضا: شجر جمره لا ينطفئ. جزل: غليظ. طريف: جديد. الخل: النحيف المهزول.

(2): شترن: قلبت أجفانهن.

(4): المولود: علم على عبد يملكه أهل الشاعر هو الذي نعى له والدته.

5- فطأطأت رأسي فوق رحلي فبانه — فكدت به ألقى الحمام على الرحل

6- فأخفى كلا ما يخرس الأذن سمعه — أشد على الأحشا من الطعن بالنبل

7- نعى من تبيت الليل طاوية الحشى — تجيد قرى الأضياف في زمن المحل

8- نعى لي قلبا كالحرير لطافة — وكفالها ما قط كفت عن البذل

9- فما جازع قلبي لمن مات بعدها — ولا هو مسرور بمال ولا أهل

10- أمر على أعدائها من ضراية — وأحلى على جيرانها من جنى النحل

11- فيا أم إن وارتك في الرمل فتية — فما وَارَوُا المجد المؤثل في الرمل

12- أرما على قبر بجرعاء ذي النمل — بحيث بدا اليتوع في جانب التل

13- وقولا سقاك الله في كل ساعة — مزونا من الرضوان دائمة الطل

14- فإن يك في الدنيا تفرق شملنا — فأرجو بدار الخلد مجتمع الشمل

15- فأولاك عين الزنجبيل إلهنا — ودارا بعليين رائقة الشكل

16- تظل على فرش الحرير تظلها — بساتين في الفردوس دانية الظل

17- فيا ربنا ارحمها وأكرم مكانها — وبارك على ما غادرته من النسل

41

قال*

البحر: الطويل

القفية: متواتر

1- بعيشك لا تبعد محمد عالي — وعش ثاويا في الخلد ناعم بال

---

(10): ضراية: أرض السباع. جنا النحل: العسل.

(12): جرعاء: رملة مستوية لا تنبت شيئا. ألما: هذا الخطاب للاثنين نعهده أسلوبا قديما وليست (قفا نبك) إلا مثالا واحدا عليه. ذي النمل: بئر مشهورة تقع 50 كلم شمال شرق ابي تلميت تعرف محليا (انتوطفين) بجانبها مقبرة (انواتيل) التي دفنت بها آسية والدة الشاعر وذلك ما عناه بجرعاء ذي النمل. اليتوع: شجر يعرف محليا (افرنان) وبجانب هذه المقبرة يوجد كثير منه.

(15): الزنجبيل: الخمر. عليين: أعلى الجنة.

* هذه القصيدة مرثاة لمحمد عال ولد عدود شيخ محظرة أهل عدود العريقة وشيخ الشاعر كان قرأ عليه بعض المصنفات الفقهيةتوفي محمد عال 1981م.

2- مضى العلم والمجد المؤثل والتقى | وأي نـــدى ولي وأي نــــوال
3- فتى من بقايا الصالحين بموته | يَمُجُّ ذِمـاءَ الديـن غُـبرٌ قتـال
4- فمن كان في جمع المحامد آليا | فما هـو في جمـع المحـامد آل
5- أما والمطايا الجائلات غروضها | تصاحَبن بالحجاج حـول إلال
6- لما أبصرت عيناي جانيٍّ سؤدد | جنى منه ما يجني محمد عال
7- فما أحد في الناس حاو علومه | ولا كمعاليه الحسان معال
8- هو البحر عن أي العلوم سألته | أجاب بما ترضى لكل سؤال
9- فسل عن تآليف الإمام ابن مالك | وسائله عن مشهور مذهب مال
10- وعن سيرة الهادي وعن غزواته | وما قيل من شعر بها ومقال
11- وسائله عن ديوان غيلان إن تشأ | وما قال في أمداحه لبلال
12- يجيد خطوطا لم يجدها ابن مقلة | ولا الكاتب المشهور نجل هلال
13- فنعم ثمال المسنتين إذا شتوا | وراح بشَفَّان بَلِيلُ شمال
14- سقى جدثا أعلام شهلة دونه | سحائب رحمى مطلقات عزال

---

(3): يمج: يقذف من فيه. ذماء: بقية الروح. غبر: بقية. القتال: النفس والقوة.

(5): غروض: جمع غرض شعبة في الوادي. إلال: موضع.

(9): ابن مالك هو الإمام النحوي الشهير توفي 1274م. مال: ترخيم مالك وهو ابن صاحب المذهب المنتشر في موريتانيا توفي 179هـ 795 ميلادية.

(11): غيلان: هو غيلان ذو الرمة وغيلان مية نشاعر تميمي عاش في الفترة الأموية توفي 735هـ. بلال: هو ابن أبي رباح جواد أكثر غيلان من مدحه توفي 795م.

(12): ابن مقلة: وزير عباسي من الشعراء اشتهر بحسن الخط توفي 940م. نجل هلال: هو ابن هلال الرأي لقب بالرأي لسعة علمه، من أهل البصرة توفي 1464م.

(13): المسنتين: المساكين. شفان: الريح الباردة مع المطر. بليل: ريح باردة يصحبها ندى.

(14): شهلة: موضع قرب واد الناقة يعرف بـ(الشهلات) كان منزل أهل عدود. عزال: جمع عزلاء مصب الماء من القربة.

15- تصير بهـا أرض الأجـم وشـهلة نواعـــم دوح وارفـــات ظـــلال

16- تلقتـه مـن حـور الجنـان أوانـس نواعـــم أتـــراب ذوات دلال

17- وجاءتـه بالكاسات ولـدان جنـة وحـور لـه مقصـورة بحجـال

18- وكـرم مثـواه وأنـزل روحـه علالِـيُّ في الفـردوس فـوق عـلالي

19- تقبـل منـه الله أعمـال بـره بحسـن مـآب عنـده ومـآل

20- ومـا بقيت أبنـاؤه الغـر بيننـا نجـوم هـدى لم نخـش أي ضـلال

21- وقـد جعـل المولى بنيـه وآلـه مـن أفضـل أبنـاء وأفضـل آل

22- فيـا رب بـارك في بنيـه جميعهـم ولا برحـوا في الديـن سمـط لآلي

23- وقبـل ابتدائي مـا أقـول وبعـده صـلاة علـى مـن حـاز كـل كمـال

42

قال*

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- نظـرت بترحـالي وعنـد حلـولي فلـم أرَ مثـلا للسـميدع لـول

2- فتـى نـدس حلـو الشـمائل شـامل بإحسـانه الإخـوان أي شمـول

3- إذا كسـل الأقـوام عـن طلـب العلى فلـولي عـن العليـاء غـير كسـول

4- وإن غفلـوا عنهـا فليس بغـافل وإن ذهلـوا لم يتصـف بذهـول

5- ألا إن يحيـى للصديـق طباعـه ألـذ وأحلـى مـن عتيـق شمُـول

6- ومهمـا أتيت الـدار ألفيت أهلهـا تجـر مـن العليـاء فضـل ذيـول

7- أقم عندهم أو سر إذا شئت عنهم فلسـت بمملـول ولابملـول

8- جزاهـم إلـه العـرش خـير جزائـه ولا برحـوا في سـؤدد وقبـول

---

(15): الأجم: البئر الكثير الماء وهو هنا موضع قرب واد الناقة.

(17): حجال: جمع حجلة ستر يضرب للعروس.

(18): علالي: الغرف العاليات.

* هذه الأبيات قيلت لمحمد يحيى ولد لول أحد الأطر المخضرمين لا يزال حيا.

(1): السميدع: السيد الشريف.

قال *

43

البحر: الطويل

القافية متواتر

1- سل الربع بالبتراء ما فعلت جمل — بأحشائه أيام مسكنها الرمل

2- وسل عن ليالينا بريع غنائم — وهل في مغانيه يعود لنا الوصل

3- وأيامنا اللائي لدى الدوم إنما — تقضين عنا وهي صافية تحلو

4- زمان بذات السرح عندي مسارح — أبى القلب عن تذكار أزمنها يسلو

5- عصور تولت ما ألذ زمانها — بها جمعتنا الدور واجتمع الشمل

6- وقد مرها ركبي خلاء من أهلها — وكانت على عهد منِ الحي ما تخلو

7- بكيت بها شوقا وركبي بكى أسى — وكادت بها تبكي الغُرَيْرِيَةُ البزل

8- لعمري لئن خطت بهن يد البلى — أساطير لا نقط بهن ولا شكل

9- لكانت بها جمل تهادى بخرد — تميس كميس البان بيته الوبل

10- وجمل بها هيفاء إن هي أقبلت — لها الفخذ اللفاء والكفل العبل

---

(5): عتيق: القديم المخمر. مول: خمر

(6): أهلها: يعني بها زوجته.

* هذه القصيدة قيلت تهنئة للحضرامي ولد خطري حين عين وزيرا للتعليم، والحضرمي هذا شغل كثيرا من المناصب سابقا ولا يزال حيا، أحد أحفاد سيد عبد الله ولد الحاج ابراهيم.

(1): البتراء: موضع.

(4): ذات السرح: موضع يعرف (بانواتيل) به مدفن يبعد 16 كلم شرقي علب آدرس.

(7): الغريرية: الركاب البزل: البعير المكتمل.

(9): البان: شجر معتدل القوام ورقه لين. الوبل: المطر الشديد.

(10): اللفاء: كثيرة اللحم. العبل: الضخم.

11- فلو عرضت يوما لأشمط راهب بدومة لاستهوته أعينها النجل

12- دع الحب غرتنا الغواني بأمره فأوله هزل وآخره خبل

13- ألا قاتل الله الغواني وحبها كم اختل منه الجسم واختبل العقل

14- خذ العروة الوثقى وفر فعروة به فعلت عفراء ما فعلت قبل

15- وشد قَتُودَ الرحل فوق شِمِلَّةٍ مذكرة حرف مرافقها فتل

16- إذا أمت البيد البعيد نياطها تدانت بأيديها تنائفها القبل

17- وإن بلغتني الحضرمي فإنها لعمرك بسل فوق تامكها الرحل

18- وزير الندى الراضي وزارته الهدى مشيد دين المصطفى الحكم العدل

19- هو الماجد الحلو الطباع كأنما به وكلت تجني خلائقه النحل

20- يعد الورى في الجود يحي وفضله وما مثله في الجود يحيى ولا الفضل

21- له همة قعساء لو قد أناطها على النمل لاصطاد النعام بها النمل

22- تخيرت في الشورى لكل وزارة نعم سرر العلياء أنت لها أهل

23- لقد فرح التعليم لما أتيته كما كان مسرورا بإشرافك العدل

---

(11): أشمط: الذي خالط بياض رأسه سواد. النجل: الجميلات الواسعات الأعين.

(12): خبل: فساد وجنون.

(14): عروة بن حزام صاحب عفراء عذري قتله حب ابنة عمه عفراء

(15): قتود: خشب الرحل. شملة: ناقة سريعة. حرف: مهزولة.

(16): نياطها: حدها وطرقها البعيدة. تنائفها جمع تنيفة البرية لا ماء فيها ولا أنيس. القبل: القادمة القريبة.

(17): بسل: حرام. تامكها: سنامها الممتلئ.

(20): يحيى هو ابن خالد البربكي مؤدب هارون الرشيد عرف بالكرم توفى805م. الفضل: هو ابن يحيى توفي 808م.

(21): قعساء :منيعة. ثابتة. أناطها: علقها. النعام: جمع نعامة طائر مركب من خلقة الطير وخلقة الجمل

(23): يشير في البيت إلى كون الحضرمي كان وزيرا للعدل قبل تعيينه وزيرا للتعليم.

24- هنيئا لتعليم غدوت وزيره هنيئا وتهنيئا لك الرحب والسهل
25- إذا كنت ذا عليا فما أنت ظالم وقد فاق في العليا من أنت لهم نجل
26-فآباؤك الأدنون قد عز شكلهم وسيد بن إبراهيم ليس له شكل
27- فما في أصول المالكية مثله ولا في حديث الهاشمي له مثل
28- أولئك قوم إن تمر أكفهم على الصخرة الصماء ينبتها البقل
29- فكم كاعب حسناء لم تر كفأها تمنيت أن الحضرمي لها بعل

قال *

44

البحر: البسيط

القافية: متراكب

1- لمَّا توهمت من سلامَّة الطللا لم تدخر مقلي من مائها بللا
2- فالربع بالمنحنى من نجد ذي غنم فيه انهمى المدمع السفاح وانهملا
3- والدار جنبة ذات السرح موشكة أطلالها أن تهيج البارح الجللا
4- والجفر مغناه قفر لا أنيس به أسقى الإله رباه الوابل السبلا
5- دور قد استبدلت من بعد ساكنها عين الظباء وآجال المها هملا
6- عنت لنا بينها أدماء فاردة تمتد هونا على وعسائها أصلا

---

(26): سيد بن ابراهيم: هو سيد عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي أحد العلماء الموريتانيين الأفذاذ له تآليف كثيرة شملت أغلب المجالات توفي حوالي 1233هـ.

(27): يشير إلى مؤلَّفه (مراقي السعود) في الأصول والذي شرحه (بنشر البنود). وكذلك يشير إلى تأليفه في مصطلح الحديث (طلعة الأنوار).

* هذه القصيدة قيلت بمناسبة مرور الرئيس المختار ولد داده بأبي تلميت سنة 1978م في طريق تدشينه لطريق الأمل الرابط بين انواكشوط والنعمة 1200 كلم.

(3): البارح الحزن الشديد. الجلل: العظيم.

(4): الجفر: البئر الواسعة موضع. الوابل: المطر.

(5): عين: جمع عيناء واسعة العين وتقال لبقر الوحش. آجال: جمع إِجْلٍ القطيع من بقر الوحش.

(6): أد ماء : سمراء . فاردة : التى أفردتها من الغنم فى بيتك .وعسائها :رملها اللين السهل .

7- فخلت عالية تمشي فقلت لها — بالله يا ظبية الوعساء أم طلا

8- إن كنت عالية عينا وسالفة — فلست عالية ساقا ولا كفلا

9- يا قلب دع ذكر أيام الشباب فما — يجدي تذكرنا أيامه الأولا

10- والتستعد بترحيب وتهنئة — للوفد وفد رئيس الدولة ابن جلا

11- وفد تشنف آذان الزمان به — حسنا فلا عطلت من مثله عطلا

12- وفد نعد قديما يوم مقدمه — يوم السرور وعيد الموسم الجللا

13- الجو أخضر والأجواء مشرقة — واليوم حق لها أن تفرح الجذلا

14- والدوح مائسة أغصانها فرحا — والأرض لابسة من بشرها حللا

15- كم فيه من ندس جم الرماد ند — ثبت الفؤاد إذا حملته احتملا

16- ما جزتم أحدا أو جئتم بلدا — إلا احتفى بكم من فيه واحتفلا

17- وفد يحق علينا أن نكرمه — فيه الرئيس وفيه السادة الزملا

18- فيه الرئيس الذى فينا عدالته — شَعَّت شَعَاعا أضاء السهل والجبلا

19- مازال متئدا يمشى بنا قدما — شيئا فشيئا إلى أن أدرك الأملا

20- والاخت افريقيا السوداء صيرها — عرباء لما دعاها الدعوة الجفلى

21- لما أطاعوه في نادي أديس ببا — بُلَّتْ يُدِيُهُمُ بالمبتغى بللا

22- ما نام عنا ولا خان البلاد ولا — باع البلاد ولا أغفى ولا غفلا

---

(7): أم طلا: الطلا ولد الظبية.

(8): سالفة: عنقا.

(10): ابن جلا: واضح الأمر السيد.

(11): تشنف: تزين بالشنف وهو ما يجعل في الأذن من حلي.

(15): جم الرماد: كحثي الرماد ويعبر به عن الكرم لكثرة ما يطبخ لضيوفه.

(20): افريقيا السسوداء: القسم الذي يقطنه السود من القارة الإفريقية. الجفلى: العامة

(21): أديس أبابا: عاصمة أثيوبيا بها تم إنشاء الوحدة الإفريقية 25 مايو 1964م.

(22): أغفى: نعس أو نام نوما خفيفا.

23- أنجزت عملتنا رغم القلاة لها   حتى غنينا بها عن غيرنا عملا

24- أسديت عافية بالأرض يحسبها   من استظل بها الصهباء والعسلا

25- دشنت أخضر طلاع النجاد لنا   مثل البلاس أزاح الوهن والكسلا

26- ما زال من بلد يمشي إلى بلد   حتى دنا النازح الأرجاء واتصلا

27- وتيرس الغرب حين الجار جار به   أمّنت من تيرس الغربية السبلا

28- أسكنت فيها جيوشا لا كفاء لها   من لم يصدق يقابل جيشها البطلا

29- لو استقمنا على نهج الهدى لغدا   أبناء ذي الدول الكبرى لنا خولا

30- ومورتان فما توصى عليه فقد   أمسى عليك بعهد الله متكلا

31- لما استقل حسيرا دون إخوته   أعملت فيه مطايا فكرك الذللا

32- والأرض كان بها مستعمر فمشى   عنا ولا يبسا خلى ولا بللا

33- فما أتت سنوات أنت ترأسها   حتى استقام نظام الأمر واعتدلا

34- إنا لنشكره مسعى ونحمده   والحمد لله لانبغي به بدلا

35- يحيى الرئيس ويحيى الوفد كلهم   والشعب يحيى ومن بالحفلة احتفلا

36- ثم الصلاة على المختار يشفعها   أسنى السلام إذا ما تم واكتملا

قال

45

البحر: البسيط.

القافية: متراكب

1- مالي سوى حب طه المصطفى عمل   حسبي محبته من صالح العمل

---

(24): الصهباء الخمر.

(25): أخضر طلاع النجاد: هو طريق الأمل الرابط بين انواكشوط والنعمة المذكور آنفا. البلاس: البساط من الشَّعَر.

(27): الجار: يعني الجمهورية الصحراوية في إشارة إلى حرب 76 بين موريتانيا والصحراء الغربية.

(31): حسيرا: ضعيفا.

(32): يشير إلى الاستعمار الفرنسي الذي مكث حوالي 60 في البلاد وما نهبه من ثروات.

2- مـالي سـواه إذا مـا أزمـة أزمـت   مـالي سـواه غـداة الـروع والوجـل

قال*

46

البحر: البسيط

القافية: متواتر

1- إجـراء مدمعـي المصطـان أولى لي   لم يبـق بـالدار إلا رِمُّ أطـلال

2- كـان الذلول على عهـدي ومربعـه   مـن آل ليلـى مِـرَب جـد محـلال

3- هـاجت عليّ قديم البـث أربعهـا   مـا لي وللبـث بعـد الشـيب ولى لي

4- لا يأمن الصب مـن تهديـد مصطبر   مهمـا يمـر برسـم الدمنـة البـالي

5- لا زال يهمي بهـا الغـادي ويسعده   نـوء الثريـا بسـاري الليـل هطـال

6- إيـاك يـا ربـع إن القلب يـوم أتـى   وفـد الرئيـس لقلب السـالم السـالي

7- أهـلا وسهلا بهـذا الوفـد أجمعـه   وفـد الرئيـس رئيـس الدولـة الغـالي

8- فاستبشـرت طربـا أنحـاء قاعتنـا   وانسر مـن كـان منـا كـاسف البـال

9- الرحـب يلقاك في ذي التلميـت وفي   ذات البشـام وذات السـدر والضـال

10- قد كان موطننـا فوضى فرائس في   ايـدي فرانـس شـتى الأهـل والمـال

11- والجـو فيـه ظـلام لا نظـام بـه   بـادي الفسـاد مـن المـولى والـوالي

12- حتـى أتيح لنـا مـن مورتـان فتـى   كـفء الأهـم كريـم العـم والخـال

13- فأنتاشـنا مـن يـد المستعمرين بـلا   إطـلاق نـار ولا خسـف وزلـزال

14- تلقـى النقـاد بآمشـتيل آمنـة   من بطـش أطلـس طـاوي البطـن عسـال

15- الأمن عم وفينا الخير جـم والاسـ   ـتقـلال تم بفضـل الخـالق البـاري

---

(2): الروع: الخوف.

* هذه القصيدة قيلت بمناسبة زيارة المختار ولد داداه لقرية علب آدرس - عاصمة بلدية تقع 35 كلم شرقي بتلميت - سنة 1968م.

(1): رم: قديم بال.

(2): الذلول: هضبة تقع 12 كلم جنوب شرق علب آدرس تعرف محليا بـ(المهدن). مرب: محل إقامة

(5): الغادي: المطر الآتي بالغداة. هطال: كثير المياه المنسكبة.

16– إنا على الغير بالمختار في بجح نختال وهو علينا غير مختال

17– حاز الرئاسة إذ بانت كفاءته لا بالبخيل ولا فيها بمكسال

18– وليس بالخائن اللاهي بلعبته وليس بالعاجز الواهي ولا الآلي

19– سل عن سياسته في الداخلي وسل في ساحل العاج والصومال أو مالي

20– فصال أقضية عمال أبنية حمال ألوية حمال أثقال

21– حلال مشكلة فراج معضلة يحظى بأمر من الرحمن فعال

22– إنا قبائل لمتون تفرع من أذواء حمير أو أبناء أقيال

23– منا الرئيس وينمينا أبو بكر والشيخ سيدي منا وابن متالي

24– ثم الصلاة على المختار كاملة ينضم فيها جميع الصحب والآلي

قال:

47

البحر: البسيط

القافية: متراكب

1– اليوم سل طللا يا دمع ذا طلل يسرني أن دمعي فوقه طلل

---

(18): الواهي الضعيف. الآلي: المتقاعس البطيء.

(19): ساحل العاج: جمهورية في إفريقيا الغربية استقلت 1960م. الصومال: جمهورية تقع في القرن الإفريقي في الشمال الشرقي من القارة عاصمتها مقديشو استقلت 1960م وانضمت إلى جامعة الدول العربية 1973م. مالي: جمهورية في افريقيا الغربية عاصمتها باماكو.

(20): ألوية: جمع لواء وهو الشعارات في الحرب وغيرها.

(22): لمتون: قبيلة من فصيلة صنهاجة اعتنقت الإسلام ونشرته بين السودان تنتمي إليها عدة قبائل من بينها قبيلة الشاعر تندغ. أذواء: ملوك اليمن الذين في صدور ألقابهم (ذو) مثل ذو يزن. ذو نواس. ذو رياش. اقيال: جمع قيل الملك من بين حمير لأنه إذا قال القول نفذ أمره.

(23): منا الرئيس: فيه إشارة إلى اصل فخذ أولاد انتشايت الذي يرجع إلى تندغ في النسب وهو فخذ الرئيس. الشيخ سيديا الكبير وهو العالم المشهور ت1284هـ قيل إنه كان يكتب في مؤلفاته تندغي نسبا الأبيري وطنا. ابن متال: هو محمذ فال بن متال التندغي العالم العارف المشهور.

(1): طلل: ما شخص من آثار الديار. طلل: مهدور مسكوب.

8- وأشنبها الشهي العذب طعما وشميما وأدعجها الكحيلا

9- وتبدي عن أسيل ليت أني أقبل ذلك الخد الأسيلا

10- عشية أسفرت فأرت جبينا مضيئا مشرقا عرقا مميلا

11- فقال القوم ما ندري أشمسا أرتنا أم أرت حلما مخيلا

12- فلم نر غيرها بعد ابن نون يرد الشمس طالعة أصيلا

13- وليلة أسدلت ليلا طويلا فقصرنا به الليل الطويلا

14- وربة ليلة قد بت فيها أقطع من صبابتها الأليلا

15- وأرقني وشوقني حمام يرجع آخر الليل العويلا

16- وكم للصب قد نكأت قروحا حمامة أيكة تدعو هديلا

17- لحا الله الغواني صيرتني بألحاظ المهى خلا نحيلا

18- بألحاظ بها اصبين قيسا وعروة واستبين بها جميلا

19- وجرعن الفتى النهدي وجدا فأضحى منه ساعته قتيلا

---

(8): أشنبها: فمها الطيب الرائحة. شميما: رائحة وشما. أدعجها: عينها الواسعة شديدة السواد. الكحيلا: وضعت فيه الكحلة.

(10): أسفرت كشفت عن وجهها. مميلا: مكشوفا.

(12): هو يوشع نبي الله (أواخر القرن التاسع قبل الميلاد) الذي حبس الله له الشمس حتى فتح إيلياء وحتى لا يأتي السبت الذي يمنع فيه القتال لأنه عيد اليهود.

(13): ليلا طويلا: شعرا كثيفا طويلا مسودا حتى صار كالليل.

(14): الأليل: الأنين الحنين

(17): خلا: هزولا.

(18): قيسا: هو ابن ذريح صاحب لبنى طلقها وغرم بنا توفي 687م. عروة بن حزام العذري شاحب عفراء. جميل هو ابن معمر العذري صاحب بثينة توفي 701م

(19): النهدي: عبد الله بن العجلان صاحب هند ابنة عمه قتله حبها حين منعه عمه ووالدها من الزواج منها.

20- وقيــس بــن الملــوح غــل شــوقا فلــم يلبــث إلى أن منــه غيــلا

21- لحــا الله الوشــاة تكنفونــا وهمــوا أن يضلونــا الســبيلا

22- ولامــوا في هــوى لبنــى ونمــوا ومــا أغنــى ملامهــم قليــلا

23- ولبنــى لــو يقابل ذات يــوم كليكــم وجههــا نســي القبيــلا

24- وأنساه الهــوى عصــر العلنــدى وصــير حبهــا شــيخا خليــلا

49

رد اكليكم*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1- الا يــا صــاحبي حــي الطلــولا وعــج بــي بينهــا العنــس الذمــولا

2- وقــف واســكب دموعــك في رباهــا ولا تــك في الوقــوف بهــا ملــولا

3- طلــول بالحويــة محــولات سقى صــوب الحيــا تلــك الطلــولا

4- أضــر بهــا البلــى إلا رمــادا ونؤيــا حــاجزا عنهــا الســيولا

5- تعاورهــا الحيــا حتــى اســتحالت كمثــل الوحــي ماثلــة مثــولا

6- وجــرت رامســات الهــوج حــولا بهــا أذيالهــا عرضــا وطــولا

7- كــأني لم أرح ومعــي العلنــدي تجــر علــى أجارعهــا الذيــولا

8- ولم نطــع الغــرام إذا دعانــا علانيــة ولم نعــص العــذولا

---

(20): قيس بن الملوح المعروف بالمجنون العامري جن من حب ليلى بنت عمه. غيل: هلك.

(21): في البيت اقتباس من الآية ﴿إنا أطعنا سادتنا و كبراءنا فأضلونا السبيلا﴾ الآية 67 من الأحزاب

(24): العلندي: شجر ينبت في أرض المخاطب(اكليكم). وتقال للغلظ والشدة أيضا.

*هذه القصيدة رد من اكليكم على الشاعر.

(1): العنس: الناقة القوية. الذمول: السائرة سيرا لينا.

(3): الحوية: موضع.

(4): البلى: القدم والإندراس. نؤيا: الحفير حول الخيمة يمنع السيل.

(6): رامسات: رياح شديدة. الهوج: من الرياح الشديدة.

9- أقمنــا آمنــين الصــرم فيهــا ولا نخشــى الليــالي أن تطــولا

10- نغــازل تــارة سـلمى ولبنــى وأطــوارا أميمــة والبتــولا

11- وكــم بعــث البعــول لنــا رسـولا يحذرنــا فلــم نطــع الرســولا

12- وقلنــا يــا رســول إليــك عنــا فإنــا لم نكــن نخشــى البعــولا

13- لعمرك ليـس ينسيني العلنـدى محيــا غــادة تســبى العقــولا

14- نــأوا عــني فــأورثني نواهــم وذكرهــم غرامــا لــن يــزولا

15- وإن حــالت صروف الدهــر بيــني وبينهــم فــإني لــن أحــولا

16- ولا أنــس القبيــل فــإن فيــه غــزا لا شــادنا أحــوى خــذولا

17- نهــارى بعــده ليــل وليلــى بــأنواع الجــوى أرخــى الســدولا

18- تحملــت الغــرام غــداة ولى يحــث الحاديــان بــه الحمــولا

19- فظلــت أدور مكتئبــا كــأني خــلال الــدور مصطبــح شمــولا

20- ولــو سمــع الوعــول النطــق منــه لأنــزل مــن معاقلهــا الوعــولا

21- ولــو أن الدنبــج رآه أمســى يــرى تذكــار آمنــة فضــولا

قال*

50

البحر: الكامل

القافية: متدارك

---

(13): محيا: وجه.

(16): شادنا: مستغن عن أمه قوى. أحوى: أسود مائل إلى الخضرة أو الحمرة. خذولا: منفرد عن أصحابه.

(17): السدول: الظلمات

(19): شمولا: خمرا.

(20): الوعول: جمع وعل تيس الجبل يسكن أعالي الجبال. معاقلها: جمع معقل الجبل المرتفع.

* هذه الأبيات ترحيب بابن عم للشاعر اسمه بُلَّهَا ولد مختار الله معروف بالكرم والمروءة تربطه صداقات مع رجال من الحلة وهو أحد (تندغ) القاطنين في الناحية الغربية (آفطوط الغربي) تاجر لا يزال حيا.

1- اليـوم تفـرح ذي البـلاد ببلهـا   فـرح العطـاش بـبرد مـاء في اللهـا

2- إنـا بـه لمرحبـون ومرحـب   أهـل لـه ولأنـه أهـلا لهـا

3- ورث المكارم كـابرا عـن كـابر   وابـتز عاصمـة النـدى فاحتلهـا

4- إنـا لنغبـط أن تجـف بلادكـم   كيمـا تحـل بـك البـلاد محلهـا

5- نـدس إذا لاقيتـه فـافرح لـه   فلقـد لقيـت مـن الرجـال أجلهـا

51

قال*

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- لعمـرك مـا غـير الإلـه بدائـم   ومـا العيـش إلا مثـل أحـلام نـائم

2- فمـا ميـت عمـا قليـل بميـت   ومـا سـالم عمـا قليـل بسـالم

3- ولكـن مـوت الحبر يحيـى محمـد   لـه مالـه بـين الحشـى والحيـازم

4- قضـى عمـره للمسـلمين مسـالما   ولكنـه للمـال غـير مسـالم

5- هـو البـدر كنـا نستضيئ بضوئـه   لنسـلم مـن أيـام جهـل أيـاوم

6- إذا جئتـه مسـتجديا منـه حاجـة   تسـليت في أوس بـن لام وحـاتم

---

(3): ابتز: سلب وانتزع. الندى: الكرم والسيادة.

(4): يشير إلى سنة أصابت أرض الغرب حيث يسكن الممدوح فاضطرهم ذاك إلى الانتجاع في ضواحي علب آدرس. نغبط: نسر ويحسن حالنا. تجف: تجدب.

(5): ندس: فطن كيس

* هذه القصيدة مرثاة للعالم محمدن ولد محمذ فال ولد أحمدو فال شيخ محظرة وكان قاضي قبيلته وهو أحد أشياخ الشاعر توفي 1979م.

(3): الحبر: العالم الصالح. يحيى: لقب محمدن. الحيازم: جمع حيزوم وسط الصدر.

(5): أياوم: طويلات من الشدة.

(6): مستجديا: طالبا. تسليت: قصدت واتجهت. أوس بن لام: أحد أجواد العرب في الجاهلية هجاه بشر بن أبي خازم فأغدق عليه العطايا بأمر من أمه سعدى فمدحه ونذر بقية عمره لمدحه. حاتم: الطائي أشهر أجواد العرب الجاهليين توفي 605م.

7- وإن جئتـه في المشكلات وجدتـه وما مثلـه مـن عـالم أي عـالم

8- ومـا هـو إلا مـالك وابـن مـالك ومـا هـو إلا قاسـم وابـن قاسـم

9- فـلا عبقـري اليـوم يفـري فريـه إذا التبسـت يومـا وجـوه الخصـائم

10- وإن خـط في حكـم حروفـا فإنهـا مسلمة مـن كـل قـاض وحـاكم

11- مضى الرجل الفرد الذي كان يمنـه كفاحـا لأيـام النحـوس الأشـائم

12- فسائله عـن مشـهور مذهـب مـالك ومـا عنـده مـن أمهـات الدعـائم

13- وسائل بـه إن شئت سيرة أحمد وحـاذر عبـاب العيلـم المتلاطـم

14- وسـائله عمـا دار يـوم حليمـة وعمـا جـرى أيـام ديـر الجمـاجم

15- وسـائله عـن أيـام حـرة واقـم يخـبرك عـن أيـام حـرة واقـم

16- وعـن حمـلات بـين بكـر وتغلـب وعـن فتكـات جرهـن ابـن ظـالم

---

(8): مالك بن أنس صاحب المذهب توفي 179هـ. ابن مالك: هو محمد بن مالك الأندلسي اللغوي الشهير ت1274م. قاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر أحد الفقهاء السبعة بالمدينة توفي 107هـ. ابن قاسم: هو عبد الرحمن بن القاسم أشهر تلامذة مالك صحبه عشرين عاما توفي 191هـ.

(9): يفري: يصلح ويقضي ويفعل.

(12): أمهات الدعائم: كتب فقهية أو مجموعة فقهية منها (اختلاف مالك والشافعي).

(13): عباب: موج. العيلم: البحر.

(14): يوم حليمة: يوم من أيام العرب في الجاهلية اقتتل في غسان مع لخم وانتصر الغساسنة وقتل المنذر الثالث 554م. وهي في الأصل ابنة الحارث بن جبلة اشتهرت بالحسن. دير الجماجم: موضع بالعراق انتصر فيه الحجاج على عبد الرحمن بن الأشعث 702م.

(15): حرة واقم: وقعة استباح فيها مسلم بن عقبة المدينة بأمر من يزيد بن معاوية 63هـ.

(16): بكر وتغلب: قبيلتان يرجع نسبهما إلى ربيعة بن نزار تحاربتا في حرب ضروس سميت حرب البسوس دامت 40 عاما. ابن ظالم: الحارث أشهر فتاك العرب وهو سيد غطفان فتك بخالد بن جعفر توفي600م.

17- سقى جدثا فيه يقيم محمد بذي السرح صوب الساريات الحناتم

18- به اصبح المجد المؤثل ثاويا وغر الأيادي واصطناع المكارم

19- وحفت به الأنهار من كل جانب وحيته حور الغانيات النواعم

20وإنا لنرجو أن يكون خصاله تجمعن في الغر البنين الأكارم

21- صلاة على المختار ما ذر شارق وما سجعت في الليل ورق الحمائم

قال*

52

البحر: الطويل

القافية: متدارك

1- بعيشك هل هذا يوم تشقق السما أم اسودت الدنيا أم الجو أظلما

2- أم انكسفت يوحى أم ادهم حادث به العالم العلوي أصبح أدهما

3- بلى إن هذي الكائنات كئيبة تُبَكِّي على رفع القُران إلى السما

4- تبكي على فقد التقي محمد وحق بأن تبكي نجيعا وعندما

5- فتى لم تـوار الأرض أروع قبله أبر وأحلى منه عودا وأحلما

6- وأندر أمثالا وأندى أناملا وأعذب أقوالا وأعلى وأعلما

7- تراه إذا ريم الخنى متأخرا وتلفيه إن ريم العلا متقدما

8- وتحجو له في الخير عشرة ألسن وتحجوه عن قول الخيانة أبكما

9- نعاه لي الناعون والكأس في يدي وقد نسمت ريح الصفاء تنسما

---

(17): ذي السرح: مدفن. الحناتم: السحائب السود.

(18): الأيادي: العطايا

* هذه القصيدة مرثاة لمحمد ولد الرباني الغلاوي القارئ المقري شيخ الشاعر أجازه رواية ودراية في قراءة نافع توفي 1366هـ

(3): القران: القرآن وفي البيت إشارة إلى حديث رفع القرآن وكونه يرفع بموت رجاله.

(4): نجيعا:دما شديد الحمرةحتى أصبح كالسواد. عندما:نبات يصبغ به أحمر ويسمى دم الأخوين.

(5): عودا: صنعا للمعروف.

10- فصابت بها عيني وصارت بأعيني ... صبابة ما بالكأس صابا وعلقما

11- سقى الله قبرا ضم لحما واعظما ... بمقبرة (الدخن) الرضى والتنعما

12- خليلي مرا بي عليه وحييا ... وزورا ودورا وابكيا وترحما

13- وصرا لنا من تربة القبر قبضة ... فإن كتاب الله فيه مختما

14- قفا الدين لم يُفْرِطْ وليس مُفَرِّطًا ... يرى الحل حلا والحرام محرما

15- وأعلى به الأعلى الهدى وأعانه ... وقوى به المنقض منه وقوما

16- فيا من لدين الهاشمي فإنني ... أخاف عليه اليوم أن يتهدما

17- ستلقى ضوى يادين فاصبر وأنشدن ... (ألا هيما مما لقيت وهيما)

18- فما أنت ميتا يا محمد إنما ... ذهبت إلى الفردوس كيما تنعما

19- لئن أصبحت حسناء بعدك أيما ... لقد صير الحسنى ذهابك أيما

20- مضى من به كنا نلوذ ونحتمي ... على حين لا يلفى ملاذ ومحتمى

21- جزاه إله العرش خير جزائه ... وأدخله دار السلام مكرما

22- وملكه منها بحورا جواريا ... وحورا تعاطيه الحديث المرخما

23- وأسكنه منها نخيلا وغرفة ... وبيتا بعليين رحبا مسنما

24- وألبسه خضر الدمقس وحلة ... من استبرق والسندسي المرقما

25- ونحمد للرحمن أحمدُ إنه ... سيحكم بالكفين ما كان محكما

---

(10): صابت: نزل دمعها. صبابة: بقية. صابا: شجرا مرا. علقما: حنظلا.

(11): الدخن: بئر كان يسكن عندها المرثى غالباوبهامدفن تبعد حوالي 50 كم شمال شرقي بتلميت.

(17): ضوى: هزالا وضعفا. ويحجز البيت وعجز بيت للشاعر الشماخ بن ضرار الصحابي الجليل ضمنه الشاعر.

(23): مسنما: مرتفعا عاليا والتسنيم ماء في الجنة يأتي من فوق ومن عل

(24): الدمقس: الحرير الأبيض. الاستبرق: الديباج الغليظ. السندسي: الحرير والديباج. مرقما: مزينا بالوشى.

(25): أحمد: هو ابن المرثي وهو الوحيد الذي خلفه من الأبناء الذكور ولا يزال حيا.

26- أأحمد لا تحزن عليه فإنه / قضى لم يقل سوءا وما خان مسلما

27- وكان يبيت الليل يعبد ربه / يجافي الكرى بين الخلائق نوما

28- فطورا يصلي بالكتاب وتارة / يصلي على من كان للرسل مختما

53

قال*

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- عرفت ديارا بالحوية من أسما / ولا ربع فيها يستبان ولا رسما

2- وقفت ولأيا ما عرفت رسومها / كما رقن الكتاب باليمن الرقما

3- محاها البلى لكن عرفت رسومها / بما ضمنت منا الضلوع لها قدما

4- خليلي عوجا بي وخفا فأدمعي / إذا جئتها لا استطيع لها كتما

5- فعاجوا بدار الحي يطّلبون لي / شفاء فزادتني على سقمي سقما

6- وقفنا نشم الأرض من فرط ما بنا / ونلثم آثار الحبيب بها لثما

7- ديار التي منها تضمنت يافعا / تباريح هن اللائي أنحلت الجسما

---

(27): يجافي: ينحى غير مطمئن على الفراش وهو هنا يشير إلى ما نشير إليه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) سورة السجدة الآية 16 منها.

* هذه القصيدة في مدح عبد الله ولد الشيخ سيديا تولى مركز القيادة في أسرة أهل الشيخ سيديا بعد وفاة والده باب توفي 1964م.

(1): الحوية: موضع.

(2):رقن:زين بالخط والرسم.اليمن:بلاد تقع جنوب الحجار في شبه الجزيرة العربية هي اليوم دولة.

(3): في هذا البيت تضمين لمعنى أبيات الحارث بن خالد المخزومي

إني وما نحروا غداة مني / عند الجمار يؤودها العقل

لو بدلت أعلى مساكنها / سفلا واصبح سفلها يعلو

فيكاد يعرفها الخبير بها / فيرده الأقواء والمحل

لعرفت مغناها بما احتملت / مني الضلوع لأهلها قبل. الأغاني ج3 ص213-214 طبعة بولاق

(6): نلثم: نقبل..

8- ديـــار غنينـــا بينهـــن ليـــائلا لذائـذ لا نخشـى القطيعـة والصرمـا

9- دعـاني مـن أطـلال أسمـاء واحمـدا سلامة مـن نُوقَـي بـه وبـه نُحمـى

10- أتـى سـالما عنـد الإلـه وغانمـا أتـى مـالك علما أتـى أحنـف حلما

11- أتـى عمر عـدلا أتـى حـاتم نـدى أتـى أعلـم الأقـوام أعلاهـم مسـمى

12- وانقـاهم جيبـا وانقـاهم حشـى وأكـبرهم نفعـا واكـثرهم قسـما

13- فـلا زال مـن يـأوى ببـابك آمنـا ولا هـو يخشـى مـن جرائمـه جرمـا

14- ولا يختشـي المعـتر قلـة مالـه ولا يختشـي مـن مـات والـده يتمـا

15- سرى لك دين الشيخ سيد محمد ونلت من الشيخين مـا نلتـه علمـا

16- لعمرك مـا يـولي الجميـل بنيـة ولكنـه بـالطبع يحسـبه حتمـا

54

قال*

البحر: الطويل

القافية: متواتر

---

(10): مالك: هو ابن أنس صاحب المذهب المشهور وهو عالم أهل المدينة الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم أنه تضرب أكباد الإبل فلا يجدون عالم مثل عالم المدينة توفي 179هـ. الأحنف: هو ابن قيس سيد بني تميم عرف بالحلم قيل أنه أتى بابن أخيه وقد قتل ابنا له فقال أطلقوا سراحه وخذوا مائة ناقة وسوقوها إلى والدة الطفل و لم يغير جلسته توفي 72هـ.

(11): عمر بن الخطاب الخليفة الثاني الراشد عرف بالعدل توفي 23هـ. حاتم: الطائي أشهر أجواد العرب ت605م. مسمى: علوا درجة.

(12): انقاهم جيبا: أبعدهم عن دنس العرض. أنقاهم حشى: أبعدهم عن الربا وأكل المحرمات. قسما: عطاء.

(14): المعتر: البائس المدقع.

(15): الشيخ سيد محمد هو جد المرثى شاعر معروف توفي 1285م. الشيخين: الشيخ سيديا الكبير 1284م. والشيخ سيديا باب توفي 1342هـ.

* هذه القصيئدة في مدح سليمان ولد الشيخ سيديا (باب) هو اصغر أولاده ولد بعد موته رجل سياسي كبير تقلد مناصب سياسية هامة في موريتانيا الحديثة توفي 1999م.

1- أما آن للحسناء أن تترك الظُّلما فقد ظلمتني يوم أبدت لي الظَّلما

2- وليلة أبدت لي محاجرها التي أرتني بها شمس الضحى ليلة الظلما

3- فلم أدر هل أستاذها كان يوشعا أم الشمس أضغاث علي بها يغمى

4- لقيت سليمى تحت ظل قتادة وعزميَّ أني بعدها أصحب الحزما

5- فأصبحت كالعذري من ألم الجوى فيا شوق ما أحمى ويا دمع ما أهمى

6- خليلي إني للغواني مسالم فما لفؤادي لا يرى السلم من سلمى

7- إذا رام قلبي أن يتوب من الصبا أبى ذاك من سلمى المقبل والألمى

8- خليلي رفقا بي فإن دمي غدا تريد سليمى أن تبوء به إثما

9- لئن كان دائي من سليمى فإنها شفائيَّ إن بالنون زدت لها الإسما

10- ألا فاحسبوا تلك الحروف فإنها تكون سليمان الذي رفع الظلما

11- ولما رأينا جريه في مدى الندى علمناه شهما في صُبُوَّتِه قرما

12- لئن صدقت فيه الفراسة إنه لأقواهم حزما وأمضاهم عزما

13- أبوك الذي في العلم لم ير مثله ومن ضل في الظلماء يجعله نجما

14- وجدك مَن مِن يمنه يشتفى الضنى إذا لمست كفاه أبرص أو أعمى

15- وجد أبيك الشيخ سيدي إنه وعى حكما لدنية ووعى الحكما

16- وإنا لنرجو من سليمان أنه يكون لنا مثل الألى لهم ينمى

---

(1): الظَّلما: بريق الأسنان

(3): يوشع: نبي حبس الله له الشمس

(4): العذري: نسبة لبني عذرة قبيلة فرع من قضاعة معروفة بكثرة عشاقها.

(7) الألمى: ذي الشفة اللمياء المسودة.

(11): شهما: سيدا نافذا. صبوته: جهله وفتوته. قرما: سيدا عظيما.

(13): أبوك: يعني بها الشيخ سيديا باب العالم القائد توفي 1342هـ.

(14): جدك: يعني الشيخ سيد محمد بن الشيخ سيدي الشاعر المتصوف ت1285هـ.

(15): الشيخ سيدي الكبير: العالم والشيخ ت1284هـ لدنية: من لدن الله في المصطلح الصوفي.

17- لعمري لنعم القوم للمسنت الذي غدت تأزم الحصاء ما عنده أزما

18- فتعطونه ما ليس يعلم قدره وتعطونه الجرداء والجمل الضخما

19- بعدلكم في مورتان وحيدنا يسير ولا ظلما يخاف ولا هضما

20- وسالمت الطَّلْحَ الرِّعَاءُ وأصبحت بعدلكم ترعى المُجَلِّحَةُ البهما

21- أتيتكم أرجو بمكة أنني أطوف وأن أرمي محصبها مرمى

22- وأني أصلي في مصلى محمد عليه صلاة الخالق البدء والختما

55

قال*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1- قديم البث هيجه رسوم محيلات بجنبة ما يقوم

2- وبث أخي الهوى إن لم تقمه معاهد ما يقوم فما يقوم

3- مررت بها الغداة فهيجت لي عقابيلا تخل بها الجسوم

4- مررت بها وما بينت إلا كما في الرق بينت الرقوم

5- عفتها بعدنا عصف السوافي وهوج البارحات لها هجوم

6- ذكرت بها الديار وساكنيها ليالي لم يكن فيهن شوم

---

(17): المسنت المسكين لا شيء له. تأزم: تحصد. الحصاء: السنة المجدبة.

(18): الجرداء: الخيل السباق.

(20): المجلحة: الناقة الجلدة على السنة الشديدة القاحطة. البهما: أولاد البقر والمعز والضأن.

(21): محصبها: أرضها المليئة بالحصى والحصباء.

* هذه القصيدة في مدح التاه ولد يحظيه العالم النحرير شيخ الشاعر خلف أباه يحظيه ولد عبد الودود في تدريس محظرة (أهل يحظيه ولد عبد الودود) توفي 1995م. وكان الشاعر قالها عندما مر بالميمون (تناد) سنة 1980م. قادما من انواكشوط.

(1): ما يقوم: بئر تقع 10كلم غربي علب آدرس. (ما يكوم).

(3): عقابيلا: جمع عقبول بقايا المرض. تخل: تهزل.

(6): شوم: شؤم لكنه حقق الهمزة.

7- ليـالي شـيخي التـاه المفـدى تبلغـه الضبارمـة الرسـوم

8- هـو البحـر الغطمطـم فـاعلموه حـذار حـذار يـا مـن لا يعـوم

9- فنعـم الحـي حيكـم لدينـا وبـيركم المباركـة الجمـوم

10- وأنـت مقابل الطرفـين مجـدا سمـت منـك الخؤولـة والعمـوم

11- ولـو قـال الإلـه لنـا تمنـوا تمنينـا سـلامتكم تـدوم

12- نمتـك إلى العلـى آبـاء صـدق أسـاتذة جهـابذة قـروم

13- وأنتـم في الـتراب نجـوم هـدى وفيهـا للشـياطين الرجـوم

14- ولمـا لاح مسـجدكم لعيـني تجلـت عـن جوانحـي الهمـوم

15- وأنتـم حيـث تلتمـس المعـالي وتقتبـس المعـارف والعلـوم

16- ثمـال للأرامـل واليتـامى إذا مـا الغيـث ضـن بـه النجـوم

17- وهـب من الشمال شـفيف بـرد وأمسـى الجـو جللـه الغيـوم

18- جـزاك الله عنـا كـل خـير فـإنك في مصالحنـا قـؤوم

19- وكنـت أزور حضرتكـم بقلـبي وهـذا اليـوم زاركـم الجـروم

20- أتيتكـم أزور ومـن أتـاكم جديـر أن يـؤوب بمـا يـروم

21- على الهـادي المشـفع في البرايـا صـلاة الله كاملـة تـدوم

---

(7): الضبارمة: الجرئ على السير والأعداء.

(8): الغطمطم: العظيم.

(9): الجموم: المتجمعة الماء كثيرته.

(12): جهابذة: جمع جهين الناقد العارف بتمييز الجيد من الردئ. قروم: جمع قرم السيد.

(13): الرجوم: الحجارة يرمي بها وما يظهر في السماء كأنه نجوم تتساقط.

(17): شفيف: رياح باردة مصحوبة بمطر خفيف.

(19): الجروم: جمع جرَامٍ الجسم

قال*

56

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1- لأمر حل من قبل السماما	به يدهم ذا الأفق ادهماما
2- ظنناه ملائكة التنادي	تشققت السماء بها غماما
3- وبين الناس يختلفون ما ذا	إذا بالشمس لابسة قراما
4- فأوقن أن أحمد مات لما	رأين الكوكب الشمسي غاما
5- وأضحى الجو محمر النواحي	وأرض الله ألبست الظلاما
6- وجدك ما أظن الأرض إلا	عليه اليوم باكية دماما
7- أصاب به الحمام فتى هماما	يحاكي في سيادته عصاما
8- فإن الموت لم يترك شقيا	ولا من كان في التقوى إماما
9- أبو بكر أصابته المنايا	وفي الفاروق مكنت السهاما
10- وما الحجاج أخطأه قناها	ولم تدع الوليد ولا هشاما
11- لعمرك ما امرؤ سلم إذا ما	أتاه الموت من قبل السلامى
12- ولو من بعد أحمد جل خطب	وجدنا أحمد الجلل العظاما

---

* هذه القصيدة مرثاة لأحمد ولد محمذ فال ولد أحمدو فال عالم وصاحب سيادة وقيادة في عشيرته توفي 1954م.

(1): السماما: السريع

(3): قراما: سترا أحمر.

(6): دماما: دماء

(7): عصام: حاجب النعمان سود نفسه ولم يكتف لخصال الآباء

(10): الحجاج: هو ابن يوسف الثقفي كان واليا لعبد الملك بن مروان توفي سنة 95هـ 714م الوليد: هو ابن عبد الملك خلفه في الملك توفي .96م. هشام: هو ابن عبد الملك خليفة أموي رابع أولاد عبد الملك في الخلافة توفي 125هـ

(11): سلم: ناج. السلامى: كل عظم مجوف من صغار العظام.

13- ولـو هـد الإكـام لعظـم أمـر قدرنـا أن نهـد بـه الإكامـا

14- لـو أن المـرء تمنعـه المعـالي حمـام المـوت مـا لقـى الحمامـا

15- فلـو أن المعـالي كـن يومـا لـه فـوق السـماء لهـا تسـامى

16- فمـا آمـت حليلتـه ولكـن حسـان المكرمـات غـدت أيـامى

17- ولم ييتـم بنـوه حمـدت ربـي ولكـن الضعـاف غـدت يتـامى

18- لقـد سـابرته حضـرا وسـفرا وقـد صاحبتـه عامـا فعامـا

19- فلـم يلـم الأخـين لفقـد نصـف وصـار النصـف أجـدر أن يلامـا

20- ولا القـوال حـين فعلـت شـيئا عـلام فعلـت ذا دونـي علامـا

21- تـراه لـدى النـدي يدعـو وأمـا لـدي مـا لا يليـق فـلا كلامـا

22- سقى الرحمن ذات السـرح رحمـى تـرى اليتـوع أخضـر والبشـاما

23- ولا زالـت تهـب علـى ذويهـا مـن الفـردوس رائحـة الخزامـى

24- وإن عليـك يـا قـبر المعـالي مـن الله التحيـة والسـلاما

25- ألم تـبرح طليـق الوجـه حتـى أتيـت بـه الملائكـة الكرامـا

26- تبـوأ مـن ذرى الغرفـات بيتـا ينسـيك الأحبـة والخيامـا

27- حمدنـا الله أن أبقـى بنيـه فكلهـم يكـون لنـا همامـا

28- فـلا زالـت بنـو غـبراء تـأوى بـذاك البـاب تزدحـم ازدحامـا

29- بجـاه المصطفـى صلـى عليـه إلـه العـرش بـدءا واختتامـا

---

(13): الإكام: الجبال العظام.

(18): سابرته: خابرته

(22): ذات السرج: موضع يعرف بانواتيل به مدفن مشهور به المرثى. اليتوع: شجر يعرف في موريتانيا ب(افرنان) البشام: شجر يعرف ب(آدرس).

(23): الخزامى: جنس زهر ذكي الرائحة.

(28): بنو غبراء: الفقراء والمساكين.

قال* **57** البحر: الوافر

القافية: متواتر

1- أحقا مات هارون الإمام لعمرك إن ذا حدث جسام

2- أهارون الهمام عليك منا سلام لا يماثله سلام

3- فما حي على الأرضين إلا وحتم أن يلم به الحمام

4- ولكنْ موت أهل العلم فينا لدين الهاشمي به انثلام

5- إذا ما منهم أودى جليل ترى الأجواء جللها القتام

6- وما علم لدى العلماء إلا وهارون الهمام به إمام

7- إذا انتقض الذمام فليس دوما بمنتقض لهارون الذمام

8- فتى حلو الفكاهة أريحي كأن فكاهة معه المدام

9- فلا برحت من الرحمات مزن على البعلاتيات لها انسجام

10- نعم وسقى الإله قبور أرض بها اليتوع ينبت والثمام

11- تلقاه الإله بسلسبيل وكاسات بها المسك الختام

---

* هذه القطعة الشعرية مرثاة لهارون ولد باب ولد الشيخ سيديا مؤرخ مشهور ورجل دين معروف صديق للشاعر توفي 1977م.

(1): جسام: عظيم.

(4): ائثتلام: نقص وتكسر وتشقق

(5): جللها: غطاها. القتام: الغبار الأسود.

(7): الذمام: الحرمة والحق.

(8): المدام: الخمر.

(9) البعلاتيات: جمع بعلاتية مدفن بضواحي بتلميت هو المدفن الرئيسي لأهل المدينة به مدفن هارون

(10): البتوع: كل نبت له لبن ويطلق محليا على (إفرنان). الثمام: نبت له لبن يسمى (تورج).

(11): سلسبيل: الماء العذب السهل المساغ.

12- وأتحفـــه بمضجعـــه بــــأعلى وســـــام إن ذاك هــــو الوســـــام

13- وقـــرت عينـــه بحســـان حـــور مـــن الجنـــات مســـكنها الخيـــام

14- ونشـــكر ربنـــا لمـــا تبقـــى بنـــوه لنـــا وإخوتـــه الكـــرام

15- على الهـادي المشـفع في البرايا صـــلاة الله يتبعهــــا الســــلام

58

قال*

البحر: الوافر

القافية: متواتر

1- ألا يـــا وفـــد كلكـــم عليـــه مـــن الله التحيـــة والســـلام

2- وأنتـــم نخبـــة الوطـــن المفـــدى وســـادته وقادتـــه الكـــرام

3- بكـــم نجـــد البشـــام يتيـــه فخـــرا وأمســـى تائهـــا بكـــم البشـــام

4- لقـــد فـــرح الديـــار وســـاكنوها وقـــد فـــرح المـــدارس والخيـــام

5- ودل عليكـــم بيـــت قديـــم مـــبر فيـــه شـــاعره القـــدام

6- (تمـــرون الديـــار ولم تعوجـــوا فهـــل عـــوج المطـــي بنـــا حـــرام)

59

قال*

البحر: الخفيف

القافية: متواتر

1- جـاء وفـد الرئيـس أهـلا وسـهلا إن وفـــد الرئيـــس وفـــد عظيـــم

2- قـــدم الوفـــد والرئيـــس المفـــدى حبـــذا الوفـــد والرئيـــس الهميـــم

3- فلـــك الشـــكر إنمـــا مورتـــان مـــا تـــولى صراطهـــا المســـتقيم

---

* هذه الأبيات قيلت ترحيبا بوفد حكومي زار علب آدرس.

(3): نجد البشام: تعريب لاسم (علب ءادرس) القرية المعروفة.

(5): مبر: صادق ومحق. القدام: القديم.

(6): البيت لجرير واصله هكذا تمرون الديار و لم تعوجوا كلامكم علي إذن حرام

* هذه الأبيات بداية قصيدة ترحيبية قالها الشاعر في زيارة قام بها المختار ولد داداه 1962 لأبي تلميت و لم أعثر على بقيتها رغم البحث الكثير.

(2): الهميم: السيد الشجاع.

قال *

60

البحر: المتقارب

القافية: متدارك

1- وكنـــت أعلـــم في بنجـــك يســـــئمني بـــــه ســـيأم

2- فكـــل الجـــوارى بـــه حســـر وجـــل الجـــواري بـــه صيـــم

3- إذا لم يغـــض الفتـــى طرفـــه يـــرى مـــا الإلـــه بـــه أعلـــم

قال *

61

البحر: الطويل

القافية: متواتر

1- سقى جدثا فيه الشريف دفين هتـون مـن الرحمـى أجـش متـين

2- أأحمد لا تبعد فمن فوق ظهرهـا إذا لم يحن في الحين سوف يحين

3- ألم تـر أجـواء السـماء مغيمـة فمنـذ زمـان لا تريـم تريـن

4- لعمري لقـد أمسـى دفينـا بقـبره فتـى كـان عنـد النائبـات يعـين

5- قريب لدى الجلى بعيد مـن الخنى خبـير بـإجراء الأمـور فطـين

6- لـه سـؤدد عـد ومجـد مؤثـل وحلـم وعلـم بالإلـه وديـن

7- فتـى يكـرم الضيفان عنـد نزولهـم ولكـن لمـا تحـوي يـداه يهـين

---

* هذه الأبيات قالها الشاعر أيام كان يدرس في بنجك موضع قرب روصو

(1): سيأم: يعني CM2 وهو ما يطلق اختصارا على السنة السادسة من التعليم الابتدائي..

(2): حسر: جمع حاسر كاشفة الخمار عن وجهها.

* هذه القصيدة مرثاة لأحمد ولد الشريف المختار أحد رجالات الشرفاء القاطنين في ابي تلميت توفي 1978م. سبقت الترجمة له في النص الأول من هذا التحقيق.

(1) هتون: مطر متتابع. أجش: كثير الصوت يعني الرعود فذلك يدل على كثرة المطر.

(3): تريم: تزال. ترين: يغلب عليها الدنس الغيم.

(5): الجلي: الأمر العظيم.

(6): عد: كثير وافر.

8- فسل عنه أفراد الرقاق ببابه ومن طرحتهم في الزقاق سفين
9- فلو أنه يرجى فداء لميت لما كان منا بالفداء ضنين
10- وما فاعل أفعال عيسى لميت بكاء على آثاره وحنين
11- ستبكيك أبواب المساجد في الدجى وقام بتأذين السديس أذين
12- وليس إذا ما القوم أبدوا صلابة يكع أمام المنتدى فيكين
13- وإنا لنرجو أن يكون بقبره له من أخلاء الصفاء قرين
14- له خرد عين وقصر ممرد وماء من أنهار الجنان معين
15- ولا برحت أفراد الأسرة كلها تلوح بهم سيمى العلى وتبين
16- وبالاسر الأشراف إنا نحبكم وحبكم ندلي به ونذين
17- أولئك أبناء الفتى عبد مومن لهم شرف في العالمين مبين
18- تعودت الإكرام سكان دوركم سواء زعيم منكم وقطين
19- مودتكم فرض علينا محتم وحصن لنا مما نخاف حصين
20- صلاة على المختار ما ذر شارق وما دام فعل المكرمات يزين

الدنبج*

62

البحر: الطويل

القافية: متواتر

---

(8): الرقاق: العبيد المستضعفون. الزقاق: الطريق الضيق.

(10): بقول إن البكاء على هذا المرثى لا يرده كما كان عيسى يحيي الموتى بإذن الله.

(11): السديس: جزء من ستة وهو سدس الليل الأخير. أذين: منبه معلن.

(12): يكع: يجبن ويضعف. يكين: يخضع ويذل.

(17): عيد المومن: هو الشريف الذي بنى مدينة تيشيت وكل هؤلاء ينتمون غليه.

(18): قطين: الخدم والأتباع للجمع وللمفرد.

* هذه مشاعرة بين الشاعر وعبد الله السالم ولد يحظيه ولد عبد الودود وقد حدثت أيام كان الشاعر يدرس في محظرة أهل يحظيه توفي عبد الله السالم 1999م.

1- أقول لبعض القانصين أتاني مهاتان بالوعسا أم امرأتان

2- تأملهما يا صاح إن كانتا هما فإنهما لا شك آمنتان

عبد الله السالم

1- سلام كعرف الروض نحو فلان أسائله عن وجه آمنتان

2- فآمنة كالبدر والبدر مفرد وإني إليها دائم الهيمان

الدنبج

1- أيا سائلي عن وجه آمنتان هما قادتا قلبي بغير عنان

2- وما منهما إلا يهيم بها الحشى كأنهما في القلب شهد بنان

3- فإحداهما بدر كما قلت كامل وإحداهما شمس خلال عنان

4- تسائلني عن وجه هذي وإنني وإياك عن هذا لمسئلان

5- تهيم بها شوقا ولم تر وجهها فكيف إذا عاينتها بعيان

عبد الله السالم

1- أتيت بما يجني جنان جناني وإن جنان القلب خير جنان

2- وقربت فيه كل معنى بلا عنا وبينت فيه القصد أي بيان

3- فبان لنا من بعد ما كان بيننا بأنك يا خلي أديب زماني

4- ثنيت عنان القلب نحوك فانثنى وما لك في حوك القصائد ثان

5- وإن امرأ داناك في كل مشكل ومعضلة جلت فغير مدان

---

(1): مهاتان: تثنية مهاة بقرة الوحش

(1): عرف الروض: رائحة الأرض المخضرة بأنواع النبات. (3): خلال: بين ومن وراء. عنان: عنان السماء ما ارتفع منها وبدا للناظر

(4): لمسئلان: مسائلان عن شأن هذا. ويحيلنا هذا البيت إلى بيت محمد للطلبه اليعقوبي (....وإياك يا راعي لمسئلان) ومطلع هذه القطعة:

أقول لراع الذود بن شليشل ولبة والعينان تنهملان

(1): جناني: قلبي.

6- تبارك فيك الله جل جلاله على أنني ما لي بذاك يدان

7- ولكنني قد أرتجي من علومكم تأملكم قصد الذي أناعان

8- فآمنة الحسناء حسبي منهما وحسبك أيضا منهما وحسان

9- ولا غرو إن أنشدت حين تزورها ودمعك فوق الخد أحمر قان

10- (من البيض كالآرام والادم كالدمى حواضنها والمبرقات الرواني)

الدبنج

1- قريضك ودت لثمه الشفتان وهشت له العينان والأذنان

2- فما سمعت أذني ولم تر مقلتي كما هو من عبد الإله أتاني

3- فتى بخل الدهر الجواد بمثله عليه عويصات العلوم حوان

4- يميل إليه الشعر أفنان دوحه فيجني هجانا منه أي هجان

5- نسجت من الشعر المهذب قطعة فودت سليمى جعلها بلبان

6- جمعت بها نصحا وحكما وحكمة ووعظا لمثلي من مثالك ثان

7- ولو كان يثنيني عن البيض ناصح عداني عدم العبء بي وثناني

8- ولكنّ ضربا في الحديد ملام من يعاند لوعات الهوى ويعاني

9- فلست بقلبي عن هواها بتائب ولم أك فيها تائبا بلساني

10- وإن يك يوم الحشر يا خل دانيا وكل الذي يأتى فذلك دان

11- (فإني لأهوى الحشر مذ قيل إنني وعفراء يوم الحشر ملتقيان)

---

(10): البيت لمرئ القيس بن حجر الكندي (ت540م) من نونية له مشهورة. البيض: النساء الحسان. الآرام: أبقار الوحش. الأدم: لون يميل إلى الحمرة والسمر. المبرقات النساء الحسان.

(3): عويصات: جمع عويصة من الأمور الصعبة. حوان: جمع حانية عاطفة مائلة إليه.

(4): هجانا: خيارا خلصا

(5): لبان: الصدر وموضع القلادة منه.

(6): ثان: يثني عن الغي والجهل والسفاهة

(11): البيت لعروة بن حزام الشاعر العذري قتله حب عفراء ابنة عمه والبيت من نونيته المشهورة.

عبد الله السالم

1- دعـاني مــن أشعار أهـل زمـاني ... فـلا شـعر إلا دون شـعر فـلان

2-أتـاني بألفـاظ عـذاب كأنمـا ... هـي الخمـر إن شيبت بمـاء مجـان

3- وأودع فيهـا كـل معنـى مطابقـا ... بديــع بديــع لم يــك بمعـان

4- ولـو جعلتهـا الحـور فـوق نحورهـا ... لأزرت بــدر فوقهـــا وجمــان

5- تـترجم عــن ذوق سـليم وفطنـة ... ورقــة ألفــاظ وحســن مبــان

6- وطبع كعرف الروض تحملـه الصبا ... علـى إثـر غيـث دائـم الهطـلان

7- كــأن المعـالي والمعـاني بكفـه ... وخــاطره غيثــان منهمــلان

8- فنبـه فكـري بعـد غفلتـه وقـد ... تهـدم ركــني قبلـه فبنــاني

9- فلله مـا يحويـه مـن سـنن الفتـى ... وعلــم وآداب ورقـــم بنــان

10- لـه رتبـة تعلـو عـل كـل رتبـة ... تقـاصر عـن إدراكهــا القمــران

11- وهمتـه تلـوي الحديـد ولم يكـن ... ينهنهــه نهــي عــن أم أبــان

12- ولمـا بـدالي أنـه صـار منشـدا ... (دعــاني سـلطان الغـرام دعـاني)

13- تمثلت بالبيت الذي ذاع في الـورى ... (تمتــع مــن الدنيـا فـإنك فـان)

14- وإن كان حقـا مـا تقـول فـلا تكـن ... عــن ءامنــة وان ولامتــوان

15- فشمر عــن الذيـل الإزار مصممـا ... بعنــس كــألواح الأران هجـــان

16- إذا كلت العيس العتـاق رأيتهـا ... تعــاقب بــين الوثــب والطـيران

---

(1): فلان: يبدو أن الشاعر عبد الله السالم أطلقها على الشاعر "الدنبج" وربما ذلك عائد إلى عسر يجيئ لفظة "الدنبج" في الشعر.

(2): مجان: كثير وعذب وأصلها مجّانٌ بالتشديد ولكنه خففها مراعاة للوزن

(9): رقم بنان: كتابة الأصابع ويعني الخط الجميل.

(13): عجز البيت لامرئ القيس من نونيته التي سبق ذكر أحد أبياتها.

(14): عنس: ناقة قوية. الاران: السفن. هجان: خالصة كريمة.

17- إلى أن تحط الرحل عنها بجنبها وتحظى بمرءاها بدون عياني

18- هنالك تلقى غادة لم تلاقها وما تشتهي العينان والأذنان

19- ولو كنت أستكفي من أمر قريضكم وآدابكم دأبا لقلت كفاني

الدنبج

1- قد اتفقت في اللفظ آمنتان ونحن معا من ثم ملقيان

2- وما ذاك إلا أن فيه إشارة على أننا في الطبع متفقان

3- عسى الله يعطينا ثلاث أوامن له ثلث منها ولي ثلثان

63

* قال

البحر: البسيط

القافية: متواتر

1- حول المبيديعة الحسناء كيطانه تنسي المكيطن أهليه وأوطانه

2- فيهم محمد محمود أجل فتى قد صير المجد والمعروف ديدانه

3- وأهله أم كلثوم ويا عجبا من جودها إن أتاها الضيف إتيانه

4- إنسانة في ذرى العلياء بارزة يا حبذا أم كلثوم من إنسانه

5- بيت أدام عليه الله نعمته دوما وأولاه بالإحسان إحسانه

6- المكرمون جميع الزائرين لهم والمحسنون على من جاء من كانه

---

(17): عياني: نسبة للعيان ويعني الرقيب الذي يحدث بما يعاينه.

(3): أوامن: جمع آمنة. ثلثان: آمنتان من الثلاث ثلث: آمنة واحدة.

* هذه الأبيات في مدح أسرة اهل محمد محمود ولداد أسرة معروفة بالكرم من شرفاء تيشيت القاطنين في أبي تلميت.

(1) المبيديعة: موضع جنوب غرب بتلميت يعرف (اتويفجيرت) كيطانه: تطلق على الباحثين عن التمر وهو موسم حصاده.

(2): محمد محمود: والد الأسرة توفي 2001م.

(3): أم كلثوم: بنت أحمد والدة الأسرة توفيت 1988م

(6): من كانه: أي قادم أيا كان هذا الزائر وأدخل هاء السكت على كان.

7- رعـى الإلـه مـن الآفـات والدهـا وأمـه ورعـى بـالجد ولدانـه

قال*

64

البحر: البسيط

القافية: متواتر

1- أني هـدى من هوى حـور الحراطين أغـرى بتضليلـه أغـوى الشـياطين

2- حـور أمـاليد أشـباه الظبـاء طلـى والتبـتي شـذا والبـان في اللـين

3- حـور إذا سـقطت أردانهـا لفتـى يخشى ولو كـان صفوانا. علـى الديـن

4- حـور منعمـة سـود ذوائبهـا صفـر ترائبهـا حمـر العرانـين

5- حبـبن عهـد تفكـين إليـك فمـا تنفـك تذكـر عهـدا مـن تفكـين

6- أنسـتك لوعـة ايـام الزيـال لـدى واد السـيال وأنجـاد السـراحين

7- والربـع مـن جـانبي ذات السراح إلى ذات المـدى فريبـات السـراجين

8- وكـاد ينسـيني الغـزلان أربعهـا يـا عظـم مـا كـاد للغـزلان ينسـيني

9- مـا زلت كـل نهـار مذ علقـت بهـا يضنيـني الوجـد حتـى كـاد يبليـني

10- بـالله يـا لائمـاتي في محبتهـا كفـى المـلام فمـا في القلـب يكفيـني

---

* هذه القصيدة في مدح محمد الأمين وللد بد شيخ الشاعر أخذ عنه الطريقة التجانية توفي محمد الأمين 1962م.

(2): أماليد: جمع أملود ناعم. طلى: جمع طلية وطلاة العنق والجيد. التنتي: نوع من العطور.

(3): أردانها: أطراف أكمامها. صفوان: هو ابن المعطل الصحابي الجليل الذي اتهم في الإفك مع أمنا عائشة رضي الله عنها وبرأهما الله وقيل أنه كان لا يأتي النساء.

(4): ذوائبها: جمع ذؤابة الشعر المضفور من شعر الراس. ترائبها: جمع تريبة أعلى الصدر.

(5): تفكين: موضع يقع 20 كلم غرب بتلميت.

(6): الزيال: الفراق. وادي السيال: موضع قرب علب آدرس يسمى (أويد الطلح) انجاد السراحين: (أعلاب لذباب).

(7): ذات المدى: موضع يعرف ب(بسكين).

(8): الغزلان: بئر مشهورة بها تقطن اسرة أهل عبد المومن من شرفاء تيشيت

11- حسبي بنـات أسـى تستن في كبـدي وحرقـة في سـواد القلـب تكويـنـي

12- يحجونـي المجتلـى جسـمية عللـي وأن جـس طبيـب الجسـم يشـفيني

13- ما خلت لـو جـاء جـالينوس بنفعني لـو كـان مـن مـاء عـين الحـي يسـقيني

14- لمـا بـدا لي أنـي لا أرى أحـدا يـدري دوائـي آتيـه يداويـنـي

15- أقبلـت متلهـا حـيران متجهـا نحـو الأمـين لعـل الله يهديـنـي

16- نحو الإمام الفتى نجل الفتى ابن جلا مـأوى اليتـامى ومـأوى كـل مسـكين

17- مـن بـذ في كـرم أبنـاء ماريـة فـوق الزرابـي شـراب الزراجـين

18- معطي العشارى معا معطى المئين معـا معطـي الألـوف معـا معطـي الملايـين

19- جود ابـن زائـدة فحوى ابـن ساعدة عهـد السـموأل آداب ابـن سـيرين

20- يا شيخ إني عن أصحابي تقـاصر بـي طـول اللجاجـة فيمـا ليـس يعنيـنـي

21- والقلـب كـان يمنيـنـي بزورتكـم أنـي أرى كـل مـا أملـت مـن حـين

22- والآن جئتكـم رجـلان مرتجيـا مـا كـان قبـل بـه قلـبي يمنيـنـي

---

(11): تستن: تضطرب.

(12): المجتلى: الناظر الكاشف.

(13): جالينوس: طبيب يوناني له اكتشافات خطيرة في التشريح توفي 201م. عين الحي: بحيرة قيل إن من شرب منها يعمر إلى آخر الدهر وأن الخضر شرب منها وذلك سر بقائه إلى اليوم على رأي القائلين بأنه لا يزال حيا.

(15): متلها: ذاهب العقل.

(17): أبناء مارية: هم الغساسنة المعروفون بالكرم مدحهم حسان بن ثابت في الجاهلية كثيرا. الزراجين: جمع زرجون الخمر.

(19): بن زائدة: معن الشيباني جواد مدحه ورثاه الحسين بن مطير بقصائد رائعة توفي 151هـ. ابن ساعدة: قيس الأبادي عرف بالبلاغة والفصاحة توفي 600م. السموأل بن عادياء يهودي معروف بالوفاء قتل النعمان ابنه لما منعه أدراع امرؤ القيس التي استودعها عند السموأل ت560م. ابن سيرين: هو محمد الأنصاري محدث ومفسر وفقيه اشتهر بتفسير الأحلام توفي: 110هـ.

23– أمـا مناقبكم مـا لي بهـن يـد | أني يعـد حصـى مـن رمـل بـيرين

قال*

البحر: الوافر

65

القافية: متواتر

1– لـدى المسعودة الفيحـاء أضحـى | فريـق مـن قبيلـي نازلينـا

2– إذا مـا حـل بالفيحـاء اهلـي | سـقى الفيحـاء صـوب الوابلينـا

3– تذكرنـي معاهدهـا عصـورا | أفتنـاهن في لعـب القلينـا

4– بهـا عمـل الهـوى لي بابليـا | ومـا عملـي بسـحر البابلينـا

5– أبيـت الليـل أستسـقي إلهـي | لهـاتيك الإضـين ليمتلينـا

6– أهينـم تـارة ببيـت شـعر | قديـم قولـه في الأولينـا

7– (سقى الغيث المجيد بـلاد قومـي | وإن خلـت الديـار وإن بلينـا)

قال*

البحر: الكامل

66

القافية: متواتر

---

(23): يبرين: رمال عالية بالبحرين تضرب العرب بها المثل في العظم وكثرة الرمال.

(1): المسعودة الضيحاء: موضع به أضاة موسمية يعرف محلية (امسيعدات لكثيرة

(2): صوب: مطر. الوابلين: جمع وابل المطر الشديد

(3): القلينا: جمع قلة يلعبها الصبيان

(4): بابليا: نسبة إلى مدينة بابل العراقية معروفة بجودة خمرها فهي هنا من باب غقامة الوصف مقام الموصوف.

(6): أهينم: أفعل الهينمة وهو الصوت الخفي مع الترنيم.

(7): البيت لشاعر قديم عزني معرفة اسمه.

* هذه القطعة بداية قصيدة طويلة في مدح عبد الله ولد اليخ سيديا ولكني لم أجد منها غير هذه الأبيات وبحثت كثيرا عنها وذكرت لي عند أحمد مكي ولد الشيخ سيديا وحاولت الاتصال به ولكني لم أوفق في ذلك.

1- أمامَ بين الظاعنين ألين والبين أعذب طعمه غسلين

2- فلعل قلبي باخع يوم النوى نفسي على أن لا أميم تبين

3- ما كان بين جوانحي حتى به رفع الندا في الحي والتأذين

4- فتغيرت ألواننا فكأنما ألوى بها بالنرجس التلوين

5- وأتت أميمة للركوب كدمية شغفية فوق الشجاب تبين

6- صفراء موهت التهانئ جلدها ذهبا وفضض رفها التسمين

7- حسناء تكشر عن أغر مؤشر كالأقحوان غداة جاد هتين

8- وحدا بها الحادي ضحى فكأنما بحداه جذ من الفؤاد وتين

9- يا حادي الأظعان رفقا بي فلي كلف ببعض الظاعنين متين

10- تستاقها ويهان من يشتاقها ياليت يوم البين سينك شين

11- سرقت لها نظرا عيوني فائتلت أن المنام لها بذاك رهين

12- فكأنما هي عند ذلك يوسف وكأنما المرهون بنيامين

13- بلغ حبيبا في الذين تحملوا سلما فإني لا أكاد أبين

---

(1): غسلين: ما يسيل من دماء ولحوم وجلود أهل النار.

(2): باخع: مهلك

(4): ألوى بها: غيرها وأمالها. النرجس: نبت من الرياحين أصفر.

(5): دمية: صورة مزينة مصنوعة. شغفية: خضراء محبوبة. الشجاب: مركب مكشوف دون الهودج

(6): التهانئ: جمع هنء القطران. رفها: لمعانها وحسنها ولينها.

(7): مؤشر: مفلج مسنن. الأقحوان: نبات له زهر أبيض واوراق زهره مفلجة يشبهون بها الأسنان.

(8): جذ: قطع. وتين: عرق في القلب يجري منه الدم في العروق كلها.

(9): كلف: ولوع ومحبة.

(10): يود لو كان المستاق لها مشتاق لها لكي يهان مثل من يشتاق ويخفف في السوق.

(12): يشير في البيت إلى قصة يوسف واحتجازه لأخيه بنيامين بعد أن زعم أنه سرق صواع الملك.

(13): سلما: سلاما ومنه قراءة نافع (لمن ألقى إليكم السلم لست مومنا)

14- وأشر لـه أني بعثت لـه اسمه   لـو لا لـه التحريـك والتنويـن

قال*

البحر: المضارع

67

القافية: متواتر

1- رب اعـف عـني فـإني   محسنٌ فيـك ظـني

2- واغفـر إلهـي ذنوبـا   كثـيرة جئـن مـني

3- ويـوم يـاتي ممـاتي   علـى الهـدى ثبتـني

4- ويـوم يـاتي حسـابي   في الحشـر لا تفضحـني

5- ومـن سـؤال نكـير   ومنكـر تعفيـني

6- أكـون جـارا لطـه   في منيـة المتمـني

7- أنـت ربـي رحيـم   فيـا رحيـم أرحمـني

8- يـارب مـن كـل داء   وعلـة فاشـفيني

قال

البحر: الطويل

68

القافية: متواتر

1- لدى الجانب الغربي من ميسة الدو   ديـار غـدون اليـوم خاليـة الجـوِّ

2- ليـالي فيـك الخرد البيض لم تـدر   عليـك ولا أهليـك دائـرة السـوِّ

3- لو أني حديث العهد باللهو والصبا   حننت حنينا الثاكلات على البوِّ

4- يـرى الله يـا أطـلال أنـك عندنـا   أحـب على الإقـواء مـن جـانبي قـوِّ

5- فمـن لي بيـوم مثـل أيـامك الألى   مضـين وروض مـن ريـاضك محـوِّ

---

(14): يشير إلى اسم هذه المحبوبة ذلك أننا حين ننزع التنوين والتحريك من سلما تبقى سلمى

* هذه أبيات في الدعاء والتوسل.

(1): ميسة الدو: موضع شمال غرب علب آدرس يسمى (ايكننت الدو)

(2): السو: لغة في السوء ومنه قراءة قالون عن نافع (إن النفس لأمارة بالسو..).

(3): اليو: جلد الحوار يحشى تبنا بعد موته فيقرب من أمه فتدر تخدع بذلك.

(5): محوو: أخضر أو يميل إلى الخضرة.

قال*

69

البحر: البسيط

القافية: متواتر

1- نا هيك يا ذا النهي من داهم داه ... موت الفتى العالم الأواب الأواه

2- العالم العارف القطب الوسيلة إن ... رمت الوسيلة نحو الله لله

3- هادي الورى بكتاب الله منقذهم ... من تيه ترهة في الدين أشباه

4- من هو ذاك هو الشيخ ابن سيديا ... سيدي محمد بن السيد الداه

5- هذي لعمرك في الإسلام داهية ... دهياء آه لدين المصطفى آه

6- فالدين بعد ممات الشيخ جانبه ... أمسى ينوء بركن الواهن الواهي

7- ربي القلوب بآيات الكتاب كما ... ربى الجسوم بأموال وأمواه

8- التابع المصطفى الداعي لسنته ... والآمر الناس بالمعروف والناهي

9- وهو الثمال إذا ما أزمة أزمت ... والدافع الأربي والطابخ الطاهي

10- تالله ما الشيخ عبد الله باللاهي ... عن الإله ولا بالسامد الساهي

11- ولا بأكال مال بالرباء ولا ... لباس حق بثوب البطل مواه

---

* هذه القصيدة مرثاة لعبد الله ولد داده عالم ومتصوف من قبيلة أولاد أبيري بطن أولاد انتشايت وقارئ مقرئ خبير قرابته الأدنون اسرة أهل الشيخ سيديا توفي 1977م.

(1): النهى: العقل .

(3): ترهة: أباطيل. أشباه: شبهات مختلطات.

(4): الشيخ سيد محمد هو أبوه توفي 1360هـ عالم وشاعر مطبوع يلقب بالراجل.

(5): دهياء: شديدة عظيمة.

(7): أمواه: جمع ماء لأن الماء أصله موه.

(9): الأربي: الداهية.

(10): السامد: المتكبر والحيران.

(11): مواه: زوار.

12- لا تطبي قلبه الدنيا إذا لبست لبس الهلوك له في دلها الزاهي

13- غوث أعين على الشيطان خاطره لله لله ما أصفاه لله

14- جمع الشياطين مهزوم بساحته مهما يروه يولوا شوه أستاه

15- فالله يبدله خيرا وينزله أعلى النعيم بمأوى باهر باه

16- في جنة تحتها الأنهار جارية بالمحض والشهد والصهباء والماه

17- وبارك الله في باقي عشيرته دامت عشيرته في ذمة الله

18- ثم الصلاة من الله الكريم على عبد الإله عظيم القدر والجاه

قال*

70

البحر: الرجز

القافية: متواتر

1- يا مرحبا بآل عبد الله نجل محمد سليل اباه

2- بيت المعالي والندى والجاه بيت الهدى بيت تقى الإله

3- سيمى التقى منهم على جباه نيرة خيرة هي ماهي

4- فكم هدوا من حير تياه من ظلم الضلالة الأشباه

5- وآل عبد الله نجل الداه لم أك عن حبهم بساه

6- أهلا بكم يابنة عبد الله قطب الرحى بدر الدجى الأواه

---

(12): تطبي: تقود وتستميل. الهلوك: الفناء والفجر والسبق. دلها: سمتها وقده وغنجها.

(14): شوه أستاه: قبيحي الأحجاز مولين الأدبار.

(16): المحض اللبن. الشهد: العسل. الصهباء: الخمر. الماه: الماء.

* هذه الأبيات ترحيبا بأسرة أهل الشيخ سيد المختار ولد الشيخ سيد محمد ولد الشيخ سيديا وكانوا نزلوا عزيبا بضواحي علب آدرس سنة 1970م.

(1): أهل اباه: لقب اسرة أهل سيد المختار هذه.

(4): حير: حيران. تياه: جمع تائه الحيران أيضا. الأشباه: المختلطات.

(5): آل عبد الله نجل الداه يعني بهم أهل داداه وكانوا معهم إبان هذا العزيب.

7- مـــنزلكم ربـــوة واد الله بـه بهونـا كـل مـن يبـاهي

رد اسماعيل ولد سيد عبد الله*

1- نـاجع المرعـى إن أممت بـلادا أم بـئرا لأربعـين جـوادا

2- نعـم نجـد البشـام بـدوا ومصـرا نعـم أسـتاذه نـدى وسـدادا

قال* **71**

البحر: الكامل

القافية: متواتر

1- يـا للرجـال لوحـدة وطنيـة بعـدت عـن النزعـات والقوميـه

2- وسـيادة الإسـلام داعيـة لهـا ليسـت بداعيـة إلى القبليـه

3- فيهـا لمنتقـض البنـاء تماسـك وتمسـك بـالدين والأخويـه

4- إنـي أفضـل نهـج حـزب واحـد عـن نهـج أحـزاب سـدى شـيعيه

5- متركبـات عندهـم طرقاتهـا مـن فاسـدات مذاهـب فكريـة

6- فـرق سـدى متفرقـون مذاهبـا كـل بـه يهـوى الهـوى بهويـه

---

(7): واد الله: موضع يقع 3كلم جنوب علب آدرس يعرف بـ(واد الل) وكان عزيبهم ينزل هناك. بهونا: غلبنا في المباهاة.

* اسماعيل ولد سيد عبد ل تلميذ لآل اباه.

(1): ناجع: طالب الكلإ في مواضعه. أربعين جواد: لقب يطلق على تندغ (الحلة) التي هي قبيلة الشاعر ذلك أنه جاءهم فقير بطلب بقرة واحدة وحين جاء إلى المسجد وجد أربعين رجلا وحين طلب حاجته أعطاه كل واحد من هؤلاء بقرة فأطلق عليهم الاسم بعد ذلك.

(2): أستاذه: الأستاذ لقب لللشاعر الدنبجة ذلك أنه كان مدير مدرسة علب آدرس فأطلق عليه.

* قيلت هذه القصيدة سنة 1974م في الحث على الوحدة الوطنية والأخوة.

(1): القومية: التشيع للقوم وللأمة الخاصة دون الاعتناء والاكتراث بالقوميات الأخرى.

(3): منتقض: متهدم.

(4): سدى: متفرقات.

(6): هوية: بئر بعيدة القعر.

7- ولكل حزب منهم فرح بما … يوتى من الأهواء والعصبية
8- إن النفوس ذهابهن أشعة … مع كل ذي رأي أشد بلية
9- إنا لنقدر أن نطبق بيننا … بكتابنا أبهى دمقراطية
10- بقواعد شرعية وعوائد … مرعية وبأحرف عربيه
11- وتضامن وتصامم عن زلة … وتعاون وتعامل بسوية
12- وتعلم ما لا يضر بديننا … من منتجات مسائل عصرية
13- متأكد عرفان ذاك من أمة … شرقية أو أمة غربية
14- ويكون في شتى الأمور وثوقنا … بنفوسنا وبعملة الأوقية
15- كي نستقيم ثقافة وسياسة … ومعيشة في الناس غير دنية
16- والجاهلون من المحال لديهم … تطبيقهم بشريعة قدسية
17- غلط الجهول فإن دين محمد … هو عينها في كل ما عملية
18- قد طبقت عصر الرشاد وطبقت … من بعده في الدولة الأموية
19- ولنا شباب مونق متقدم … في الدين والدنيا بكل قضية
20- إنا نؤمل أن تجيئ أمورنا … طبق السدى لأمورنا الشرعية
21- ورث البلاد عن الأبين فصانها … بنفوسه الوطنية الأدبية
22- وطن لنا من ألف عام ملكه … بسيوفنا وفتوحنا الدينية

---

(7): في البيت اقتباس وتضمن لمعنى الآية (كل حزب بما لديهم فرحون) المؤمنون 53.

(8): أشعة: متفرقات.

(13): شرقية: تنتمي للعالم الشرقي (الاتحاد السفياتي ومن لف لفها) غربية: تنتمي للعالم الغربي (الولايات المتحدة ومن لف لفها).

(14): الأوقية: العملة الموريتانية وكان استعملت 1973م سنة قبل ميلاد القصيدة هذه.

(17): يقول إن المدنية الغربية في تطبيقاتها واحتراماتها هي عين الإسلام ولكن الجاهل هو الذي لا يفهم ذلك.

23- جاءت فتوحهم العظام زواحفا حتى انتهت بالأجبل القمرية

24- ثم الصلاة على النبي وآله وصحابه والعترة النبوية

قال*

البحر: الرجز

72

القافية: متواتر

1- خطب وما خطب رمى السريا قطب الرحى بدر الدجى المشريا

2- المصقعي الأروع التقيا والأريحي الطيب النقيا

3- قد عاش ما قد عاش عبقريا شهم الحشى للمجد شمريا

4- حوى مكارم الورى صبيا ولم يكن ما عنده محويا

5- جاور في نهج الندى عديا لله ما أكرمه يديا

6- قد سار عنا هاديا مهديا محمدي الدين أحمديا

7- نزاه فيض ربه تنزيا واهتاج في عرفانه قويا

8- تجد منه العالم السنيا والعارف المربي الربِّيا

9- مضى إلى سبيله مضيا محمود سعي فائقا مرضيا

10- قد كان في دين الهدى قويا متبعا صراطه السويا

---

(23): الأجيل القمرية: جزر في جنوب افريقيا يدين أغلب شكانها بالإسلام.

* هذه القصيدة مرثاة لمحمد "المشري" بن عبد الله بن الحاج العلوي شيخ صوفي شهير أحد تلامذة الشيخ ابراهيم انياس الكبار ومقدميه توفي 1975م.

(2): المصقعي: البليغ الذي لا يرتج عليه في الكلام نسبة للمصقع البليغ.

(3): شهم: ذكي نافذ الحكم.

(5): عديا: لعله عدي بن حاتم الصحابي الجليل.

(6): أحمديا: نسبة للشيخ سيد أحمد التجاني شيخ الطريقة التجانية.

(7): نزاه: طمح به وأعلاه.

(8): العارف: العالم بالعلم اللدني في المطلح الصوفي. المربى: المغذي لتلامذته في الأحوال الإلهية حسب المصطلح الصوفي.

11- محمـــد تهابـــه البهيـــا أصحابـــه وســـخوُ الســـخيا

12- ســـقى الإلـــه قـــبره حيبيـــا ثـــج الغـــــداة والعشـــيا

13- وأنزلنـــه مـــــنزلا عليـــا يحـــوي اثاثـــا حســـنا وريـــا

14- واجعـــل بنيـــه فوقـــه رقيـــا بنـــاة مجـــد يبلـــغ السُّـــمَيا

15- يقفـــون منـــه الخلـــق البهيـــا والمنطـــق المحلـــولي الشـــهيا

16- حتـــى نـــرى كلهـــم وليـــا نجـــم هـــدى في أفقـــه دريـــا

17- مطبقـــا تطبيقـــه الســـنيا أحســـن مـــن تطبيقـــه مضيـــا

18- (معـــط مـــلان) لا ونـــى مأتيـــا تهمـــي الفيـــوض عنـــده إتيـــا

19- بـــاقي معنـــى دائمـــا معنيـــا عنايـــة مـــن ربـــه مرعيـــا

20- أولى الإلـــه أحمـــد النبيـــا صلاتـــه والســـلم الوفيـــا

73

قال*

البحر: المضارع

القافية: متواتر

1- أقـــوت ربـــوع الحويـــة ومـــح ربـــع الأضيـــة

2- دور أمـــــر عليهـــا والنفـــس مـــني شـــجية

---

(11): سخو: عطاء وكرم.

(12): حبيا: السحاب الكثيف. ثج: منصب.

(14): السميا: جمع سماء.

(16): دريا: مضيئا مشرقا.

(18): معط ملان: مدينة المشري (المرثي) التي أسسها تقع 50كلم شمال مدينة اركيز. إتيا: سيلا جارفا.

(20): السلم: السلام ومنه قراءة نافع ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا﴾

* قيلت هذه القصيدة سنة 1978م بعد الانقلاب العسكري على المختار ولد داداه ومجيئ اللجنة العسكرية بقيادة المصطفى ولد محمد السالك.

(1): الحوية: موضع. مح: بلي ودرس. الاضية: تصغير الأضاة وهي البحيرة الصغيرة من ماء المطر.

3- تلــــك الربــــوع قديمــــا حلــوات لهـــو شــــهية

4- فيهــا تقضـــت ليـــال أحبـــب بهــن إليــه

5- ســـقى الإلــــه رباهـــا غيـــوث صبـــح رويـــة

6- واليـــوم رحـــب قلـــبي باللجنـــة العســـكرية

7- بلجنــــة منتقــــاة مـــن اللجـــان العليـــة

8- تضـــم كـــل همـــام حـــوش الفـــؤاد ذكيـــة

9- طلـــق المحيـــا وهوبـــا تحجـــو الســـحاب يُديَّـــه

10- وكلهــــم عبقــــري تعلـــو بـــه العبقريـــة

11- مـــن عنصـــر عربـــي تبـــأى بـــه العربيـــة

12- ســـكنتم الحـــرب عنـــا والحـــرب أدهـــى بليـــه

13- بعســـكر شمـــري ولجنـــة شمريـــة

14- قمتـــم بإنقـــاذ شـــعب مـــن موجبـــات الرزيـــة

15- مـــن بعـــد مـــا كـــاد طـــرا يـــذوق طعـــم المنيـــة

16- فـــاحموا لمـــا ضـــاع فينـــا مـــن ديـــن طـــه حميـــة

17- حميـــة للهـــدى لا حميـــة الجاهليـــة

18- يحيـــى الرئيـــس المفـــدى في رتبـــة أبديـــة

19- المصطفـــى ذو المعـــالي وذو المســـاعي الســـنية

---

(4): إليه: أصلها إلي وزاد عليها هاء السكت مراعاة للوزن والقافية والروي.

(8): حوش: حديد الفؤاد شجاعه.

(12): الحرب: يعني بها الحرب التي شبت 1976م بين موريتانيا والجمهورية الصحراوية و لم تنته إلا مع مجيئ هذه اللجنة ورحيل المختار ولد داداه.

(13): شمري: مجد مجرب.

(19): المصطفى: هو ابن محمد السالك هو الرئيس الذي أطاح بالمختار وتولى فترة وجيزة بعده، سياسي ترشح لرئاسيات 1992م في عهد الديمقراطية الجديدة لا يزال حيا.

20– والحـــاكم العــــدل فينـــا محمــــــــد ذو المزيــــــة

21– قـــد حـــاز عـــدلا وفضـــلا والعـــــدل أبهـــــى ســـجية

22– لا زلتـــــم في أمـــــان لكــــــم نفـــوس أبيـــــة

23– وســـــاعدتكم ليـــــال مضيئــــــــة قمريـــــــة

24– بجـــاه طـــــه – عليـــــه صـــــلاة – خـــير البريـــــة

خاتمة موجزة

هكذا بلغ حجم هذه المدونة التي أمكن جمعها وتحقيقها من شعر الدنبجـ ولد معاوية 73 ما بين قصيدة وقطعة وبلغ عـدد أبياتهـا 1540 موزعـة بير ثمانية بحور متفاوتة الاستعمال وكان توزيعها على النحو التالي:

الطويل: 584

البسيط: 220

الوافر: 483

الكامل: 152

الرجز: 48

الخفيف: 17

المضارع: 32

المتقارب: 3

وقد تناولت في أغلبها غرضي المدح والرثاء ولم تخرج عن ذلك النهـج إلا أحيانا قليلة حيث المبيتات الغزلية والمبيتات التوسلية أحيانـا أقـل. كذلـك نجد بعض المساجلات، وظلت البحور الأكثر تداولا مسيطرة مثل الطويل والوافر..إلخ ومع ذلك نجد ظهـورا لبعـض البحـور الغريبـة الاستعمال في الوسط العروضي الشعري الموريتاني، مثل المضارع.

فهرست القوافي

القافية	البحر	عدد الأبيات	رقم النص	الصفحة
أ				
جزاء	الطويل	9	1	13
ب				
إيابه	الطويل	31	2	14
مصحوبا	البسيط	13	3	16
الاهابا	الوافر	90	4	17
سيد بابا	الوافر	10	5	23
ث				
الدماثا	الوافر	21	6	24
ج				
الفراج	الكامل	10	7	26
ح				
يمدح	الطويل	16	8	27
قريحه	الوافر	6	9	28
د				
البعد	الطويل	37	10	28
أرمد	الطويل	28	11	31
تجود	الوافر	40	12	34
نجل بد	الوافر	25	13	37
لمهدد	الكامل	26	14	39
مسهد	الكامل	38	15	41
الأمجد	الرجز	12	16	44
ر				

الدهر	الطويل	24	17	44
البدر	الطويل	33	18	46
تيسرا	الطويل	10	19	49
الضمائر	الطويل	13	20	49
عبير	الطويل	11	21	50
بشير	الطويل	11	22	51
البشر	الطويل	15	23	52
الغرر	البسيط	49	24	53
الساري	البسيط	13	25	57
الأخيرا	الوافر	63	26	58
دثورا	الوافر	35	27	63
اباه سارا	الوافر	26	28	66
سد الثغور	الخفيف	14	29	68
س				
ابليسا	البسيط	2	30	69
ط				
الملط	الطويل	24	31	69
ع				
القوارع	الطويل	44	32	71
الورع	البسيط	27	33	74
ف				
الأفافي	الوافر	44	34	77
العافي	الكامل	35	35	80
أوطفا	الرجز	9	36	82
ك				

حائك	الطويل	8	37	83
ابن مالك	الطويل	7	38	84
الهواطل	الطويل	22	39	85
الخل	الطويل	17	40	86
بال	الطويل	23	41	87
لول	الطويل	8	42	89
الرمل	الطويل	29	43	90
بللا	البسيط	2	44	94
العمل	البسيط	2	45	95
أطلال	البسيط	24	46	96
طلل	البسيط	6	47	96
المحيلا	الوافر	24	48	97
الذمولا	الوافر	21	49	99
فى اللها م	الكامل	5	50	101
نائم	الطويل	21	51	101
أظلما	الطويل	28	52	103
رسما	الطويل	16	53	105
الظلما	الطويل	22	54	107
مايقوم	الوافر	21	55	108
ادهماما	الوافر	29	56	110
جسام	الوافر	15	57	112
السلام	الوافر	6	58	113

عظيم	الخفيف	3	59	113
سيأم	المتقارب	3	60	114
ن				
متين	الطويل	20	61	114
أمرأتان	الطويل	52	62	116
أوطانه	البسيط	7	63	119
الشياطين	البسيط	23	64	120
نازلينا	الوافر	7	65	122
غسلين	الكامل	14	66	123
ظنى	المضارع	8	67	124
و				
الجوى	الطويل	5	68	124
هـ				
الأواه	البسيط	18	69	125
أباه	الرجز	7	70	126
ي				
القومية	الكامل	24	71	127
المشريا	الرجز	20	72	129
الأضية	المضارع	24	73	130

فهرسة الآيات

	الصفحة
﴿ لن تنال البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾	30
﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾	32
﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم.. ﴾	71
﴿ سارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾	72
﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾	105
﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم ﴾	123 – 130
﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾	128

فهرست الأحاديث حسب ورودها في النص

	الصفحة
إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض فيأتون آدم فيقولون..	60
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم.	62
أنا دار الحكمة وعلي بابها.	62
ما تركت بعدي فتنة أشد على الرجال من النساء	64
من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.	71
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، أوتو الكتاب من قبلنا..	75

فهرست الابيات

البيت		رقم الصفحة
ورحنا من جؤاثى عشية	نعالى النعاج بين عدل ومحقب	24
إذا سيد منا خلا قام سيد	قؤول ما قال الكرام فعول	33
فما آباؤنا بأمن منه	علينا اللائي قد مهدوا الحجورا	65
ترديت السكينة والوقارا		67
سجية تلك فيهم غير محدثة	إن الخلائق فاعلم شرها البدع	75
ألا هيما مما لقيت وهيما		104
إني ومال نحروا غداة منى	عند الجمار يؤودها العقل	105
لو بدلت أعلى مساكنها	سفلا وأصبح سفلها يعلو	

فيكاد يعرفها الخبير بها فيرده الأقواء والمحل
لعرفت مغناها بما احتملت مني الضلوع لأهلها قبل

تمرون الديار و لم تعوجوا كلامكم عليى إذا حرام	113
أقول لراعي الذود بين شليشل ولبة والعينان تنهلان	116
من البيض كالآرام والأدم كالدمى حواضنها والمبرقات الرواني	117
فإني لأهوى الحشر مذ قيل إنني وعفراء يوم الحشر ملتقيان	117
دعاني سلطان الغرام دعاني	118
تمتع من الدنيا فإنك فان	118
سقى الغيث المجيد بلاد قومي وإن خلت الديار وإن بلينا	122

فهرست المصادر والمراجع

الاغاني	أبي الفرج الأصفهاني
تاريخ موريتانيا	المختار ولد حامدن
سراج البحوث	الدنبجة ولد معاوية
صحيح البخاري	البخاري
صحيح الترمذي	الترمذي
صحيح مسلم	مسلم
القاموس المحيط	الفيروزبادي
لسان العرب	ابن منظور
المنارة والرباط	الخليل النحوي
المنجد في اللغة والأعلام	مجموعة من العلماء
واضح البرهان	الدنبجة ولد معاوية
الوسيط في ترجمة شعراء شنقيط	أحمد بن الأمين

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	1
كلمة شكر	2
المقدمة	3
ترجمة الشاعر	4
وصف النسخ	9
الديوان محققا	13
خاتمة موجزة	133
الفهارس	134